الأحد 13 أيلول/سبتمبر 2015
العدد 186 – السنة الرابعة
www.enabbaladi.org

عنب بلدي
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

أكثر من عشرين
وسيلة إعلام محلية يطلقون ..

ميثاق شرف
للإعلاميين السوريين

(9-11)

النقيب إسلام علوش يتلو بيان هيئة أركان جيش الإسلام عن نتائج معركة "الله غالب"

13 أيلول 2015

الموقع الرسمي لجيش الإسلام

"الله غالب" معركة أطلقها جيش الإسلام بالتعاون مع فصائل الغوطة

سجن عدرا وضاحية الأسد في حسابات المعارضة

عنب بلدي – خاص

أحرزت فصائل المعارضة في الغوطة الشرقية للعاصمة دمشق، تقدمًا عسكريًا بارزًا لم تعهده طيلة عام مضى، سيطرت خلاله على كامل منطقة تل كردي شرقي دوما، ووصلت إلى تخوم سجن عدرا المركزي، لتدخل بعدها عمق ضاحية الأسد شمال حرستا، في عملية بدأت الأربعاء 9 أيلول، ويقودها جيش الإسلام.

تل كردي خارج حسابات النظام

في اليوم الأول للمعركة، استطاع مقاتلو جيش الإسلام فرض سيطرتهم على عدة نقاط متقدمة في تل كردي، أبرزها مسجد تل كردي ومعامل الحديد، والتقدم باتجاه سجن النساء، وأسفرت المواجهات عن مقتل أكثر من 25 مجندًا من قوات الأسد بينهم ضابطان، بحسب الموقع الرسمي لجيش الإسلام.

المواجهات في تل كردي استمرت في اليوم الذي يليه، الخميس 10 أيلول، وشهدت منطقة تل كردي معارك كر وفر واستنزاف كبير وسط قوات الأسد، التي خسرت مقاتلين وضباطًا خلالها، واستخدم جيش الإسلام السلاح الثقيل (دبابات، عربات شيلكا، مدفعية ثقيلة)، وسط نفي الإعلام الرسمي لجميع الأنباء الواردة من الغوطة.

وأعلن جيش الإسلام، رسميًا، السيطرة الكاملة على منطقة تل كردي شرقي دوما، الجمعة 11 أيلول، الأمر الذي أكده النقيب إسلام علوش، المتحدث الرسمي باسم جيش الإسلام، موضحًا أن الاشتباكات أصبحت على تخوم سجن النساء التابع لسجن عدرا المركزي، وسط سقوط قتلى وجرحى من قوات الأسد.

وغداة سيطرة جيش الإسلام على منطقة تل كردي، التي كانت تحتوي على نحو 10 حواجز تابعة لقوات الأسد، استهدف مقاتلوه ضاحية «الأسد» بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، مستفيدين من إطلالة التل على الضاحية التي تؤوي موالين لنظام بشار الأسد، ما أدى إلى حركة نزوح كبيرة لقاطنيها، بحسب ما أكدت صفحات موالية عبر موقع الفيسبوك، تزامنًا مع انقطاع التيار الكهربائي عنها وعن منطقة عدرا بالكامل.

الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وبالاشتراك مع أحرار الشام وجبهة النصرة، استأنف معارك إدارة المركبات جنوب حرستا، في اليوم ذاته، بحسب ما أكد الحساب الرسمي للاتحاد على موقع تويتر، موضحًا أن مقاتليه استهدفوا رتلًا لقوات الأسد كان متوجهًا إلى تل كردي بقذائف الهاون، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى....

(03)

"جيش الإسلام"

لا يوجد فصيل داخل سوريا تعرض للانتقاد والهجوم كما تعرض له جيش الإسلام وقائده زهران علوش، فلشهور طويلة بدى أن الصوت الوحيد المسموع في سماء الغوطة الشرقية طائرات بشار الأسد تلقي بحممها على أسواق دوما، وفي أرضها صوت علوش مطاردًا خصومه ومنكلًا بهم، بل وذهب البعض إلى حد اتهامه بالتعامل مع النظام.

انتصارات الغوطة الشرقية الأخيرة والتوغل في عمق المناطق التي يعتبرها النظام خطًا أحمر تظهر عكس ذلك، كما تؤكد السرية والتخطيط الطويل لشهور والانضباط الكبير في العمليات أن المعارضة السورية المسلحة قطعت شوطًا كبيرًا على طريق العمل العسكري الاحترافي بعيدًا عن هبرجات الإعلام.

لا يملك المرء ترف الخيارات في ظروف كهذه، ففي ظل وجود نظام متوحش كنظام الأسد وتنظيم مفترس بإمكانات هائلة مثل تنظيم «الدولة الإسلامية»، يبقى الخيار الوحيد المتاح هو دعم من يحارب بلا هوادة كلا الجانبين، وهو في حالة الغوطة الشرقية جيش الإسلام.

لا يعني هذا أبدًا التغاضي عن أخطاء علوش وعن طموحه الشخصي بالقيادة، وسعيه لتنحية خصومه كما حدث ذات مرة مع أحرار الشام في الغوطة الشرقية، أو تشنيعه أكثر من مرة بالديمقراطية واعتبارها كفرًا بواح، أو الاتهامات الموجهة له بالمسؤولية عن اختطاف رزان زيتونة وفريقها، وهي تحتاج إلى ردّ واضح من قبل الجيش لم يحدث حتى اليوم.

ولا يعني عدم التغاضي في المقابل هدم جيش الإسلام وإسقاطه كما هو حاصل الآن في الحملات الإعلامية، فخطوة كهذه إن حصلت لن يستفيد منها في الظرف الحالي إلا نظام الأسد أو تنظيم الدولة.

لا شك أن جيش الإسلام سيكون له دور وازن كيفما كانت صيغة اتفاق الحل السياسي في سوريا، ولذلك فإن الانتصارات الأخيرة تفرض عليه أن يتصرف كبديل حقيقي عن نظام الأسد ولشيء مشابه لما يريده السوريون من ثورتهم.

ولأن مقاتليه وقادته من «أبناء البلد» ومن محبي أرضها، ولأنهم كانوا فيما مضى جزءًا من الحراك الثوري ضد الأسد، ولأنهم مؤمنون بأن ما يريدونه هو أن يعيش أهلهم وأبناؤهم بأمانٍ من صواريخ معتوه العاصمة وسكاكين المسردب البغدادي، فلن يكون ذلك بعيدًا.

هيئة التحرير

لا لباس مدرسيًا يستر الطالب الفقير والحقيبة صارت رفاهية

العام الدراسي في دمشق..
من يقرع جرس التعليم من جديد؟

(08)

ما هي التشكيلات التي تقاتل على جبهات داريا؟

عنب بلدي – داريا

شاركت في الحملة العسكرية، التي بدأتها قوات الأسد ضد مقاتلي الجيش الحر في مدينة داريا في تشرين الثاني 2012، عدة تشكيلات وتنظيمات تابعة للنظام أو مساندة له.

ونحاول في هذا التقرير تلخيص هذه التشكيلات اعتمادًا على هويات لجثث مقاتلين على أطراف المدينة، إضافة إلى رصد محادثات الجنود عبر اللاسلكي من قبل ألوية المدينة، بعد مقاطعة المعلومات مع قائد لواء شهداء الإسلام، النقيب سعيد نقرش (أبو جمال).

قوات الأسد

تتفرع القوات التي شنت الحملة للسيطرة على المدينة والتابعة للمؤسسة العسكرية للنظام بشكل مباشر، إلى الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة والمخابرات الجوية، وتملك هذه الأجهزة مقرات تحيط بداريا في مطار المزة العسكري وجبال المعضمية وتلال الجديدة وحرستا.

تحكم المخابرات الجوية قبضتها على الجهة الشمالية من المدينة بالتعاون مع الحرس الجمهوري، بينما تتولى الفرقة الرابعة الجبهة الغربية للمدينة.

ويضاف إلى هذه التشكيلات مقاتلون من أجهزة الأمن كالأمن العسكري وفرع فلسطين، وغالبًا يقاتل هؤلاء كمؤازرات عند اشتداد المعارك.

اللجان الشعبية

بعد الأشهر الأولى على بدء المعارك، تدخلت اللجان الشعبية في القتال وكانت حينها في طور التأسيس، وهي مجموعات من أبناء المناطق التي تخضع لسيطرة النظام تعمل على ضبط الأمن ومساعدة الأسد على بسط قبضته الأمنية فيها، وتعود تبعيتها في صحنايا إلى جيش الدفاع الوطني.

لكنها اشتركت في النزاع بشكل مباشر، واستلمت خط الجبهة الجنوبية لمدينة داريا (جبهة صحنايا) بالاشتراك مع الفرقة الرابعة.

حزب الله اللبناني

عند اشتداد المعارك حول مقام السيدة سكينة شمالي المدينة، أواخر آذار 2015، رصد مقاتلو المدينة مكالمات لمقاتلين من حزب الله، بالإضافة إلى نعي مواقع تابعة للحزب لعناصره على اعتبارهم يدافعون عن «العتبات المقدسة» في المدينة، رغم أن أهالي المدينة يكذبون قصة المقام ويعتبرون أنه «ذريعة» للتمدد الإيراني في المنطقة.

لواء أبو الفضل العباس

في معركة وبشر الصابرين (شباط 2014) على الجبهة الشرقية، استقدم الجيش مؤازرة من لواء أبي الفضل العباس العراقي، وبحسب أبي جمال، فقد وجدت عدة أسلحة نقش عليها اسم الفصيل، بعد السيطرة على عدة كتل من الأبنية في المنطقة.

وأبو الفضل العباس ميليشيا ينتمي أغلب مقاتليها إلى عصائب أهل الحق والتيار الصدري وكتائب حزب الله في العراق، قدموا إلى سوريا بدافع عقائدي هو «الدفاع عن مرقد السيدة زينب» جنوب دمشق.

فاطميون

وهي ميليشيات شيعية أفغانية وإيرانية تحركها طهران، وقد رصدت اتصالات عبر اللاسلكي في منطقة مقام سكينة باللغة الأفغانية (الدارية)، لم يفهمها المقاتلون في البداية، لكن النقيب أبا جمال أكد تواجد الميليشيا في داريا اعتمادًا على صورٍ لإعلامي باسمها إلى جانب المقام.

اعترفت طهران بتشييع عددٍ من مقاتلي «فاطميون» في مدينة مشهد الإيرانية، بعد مقتلهم في سوريا خلال آذار ونيسان الماضي، لكنها لم تحدّد مكان مقتلهم.

وفي شباط من العام الجاري، فجر الجيش الحر بناءً يتمركز فيه الجيش على الجبهة الشمالية، ورصدت مكالمة للمقاتلين يقولون فيها إن من بين القتلى مجموعة من «الأصدقاء»، و«الأصدقاء» كلمة يطلقها الجيش على مقاتلين إيرانيين أو يتبعون لحزب الله.

الدفاع الشعبي (قادش)

خلال معركة لهيب داريا (آب الفائت)، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 100 عنصر مساند لنظام الأسد، كشف لواء شهداء الإسلام عن هوياتٍ لمقاتلين يتبعون لميليشيات الدفاع الشعبي.

وهو تشكيل أعلن عن تأسيسه عام 2014 ويتبع للحرس الجمهوري، وكان له دور بارز في معارك القلمون التي أفضت إلى السيطرة على كبرى مدنه وبلداته بما فيها يبرود والنبك وقارة.

جمعية البستان

كما كشفت المعركة الأخيرة عن اشتراك مقاتلين من جمعية البستان، الممولة من رجل الأعمال رامي مخلوف، وهو ابن خال بشار الأسد، على اعتبارها جمعية «إغاثية»، مقرها الرئيسي في المزة 86، وكان لها دور منذ بداية الثورة في قمع المظاهرات منذ عام 2012.

وهي المرة الأولى التي يوثق مقاتلو داريا اشتراك هذه الميليشيا في القتال على تخوم المدينة، اعتمادًا على جثث عناصرها واعترافات الأسرى.

في المقابل يوجد في المدينة مقاتلون من أبنائها يتبعون للجيش الحر ويتمثلون بلواء شهداء الإسلام، إلى جانب مقاتلين في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وينقسمون إلى لواءي سعد بن أبي وقاص والمقداد بن عمرو وأغلبه من أبناء مدينة كفرسوسة المجاورة.

الغوطة الغربية..

مصالحة تلوح في الأفق في الطيبة و"إقامة الحدود" تدخل المنطقة

عنب بلدي – ريف دمشق

أفاد مراسل عنب بلدي في منطقة الغوطة الغربية لدمشق عن عودة بعض أهالي بلدتي الطيبة وعين البيضا إلى منازلهم، بعد أنباء حول إطلاق النظام «محادثات جادة» مع وجهاء البلدتين والقوى المسيطرة عليها لتهدئة الجبهة.

وكانت بلدة الطيبة شهدت توترًا خلال العام الماضي نتيجة القصف الذي استهدف مقاتلي الجيش الحر المتمركزين فيها والاشتباكات المستمرة، ما أسفر عن تهجير معظم أهالي المنطقة.

وشهدت مدينة الكسوة، صباح الجمعة 11 أيلول، تشييع أربعة عناصر من اللجان الشعبية قضى ثلاثة منهم في داريا والآخر في محافظة درعا، بحسب ما نشره المجلس المحلي لمدينة الكسوة في صفحته الرسمية عبر فيسبوك.

وتداول ناشطون خلال الأسبوع تسجيلًا مصورًا يُظهر مجموعة من المقاتلين، يتبعون لجبهة ثوار سوريا (الفصيل الأكبر في المنطقة)، وهم ينفذون حكم قطع اليد بحق عنصرين تابعين للفصيل في بلدة خان الشيح بسبب «سرقة ذخيرة»، وفق ما جاء في التسجيل.

وأقيم الحكم أمام الناس، في خطوة اعتبرها المقاتلون «لترهيب وردع من تسول له نفسه بالسرقة».

تنفيذ هذا النوع من الحدود هو الأول من نوعه والثاني من حيث إقامة الحدود في المنطقة، بعد قيام الهيئة الشرعية في المنطقة بوقت سابق بإلقاء رجل من مكان شاهق في خان الشيح بعد ثبوت ممارسته لـ «الشذوذ الجنسي»، حسب شهود عيان ما أدى إلى وفاته مباشرةً.

وشهدت الغوطة الغربية هدوءًا للقصف بشكل عام خلال أيام الأسبوع بسبب موجة الغبار التي غطت المنطقة وأعاقت طيران النظام، لكنها أسفرت أيضًا عن عشرات الحالات من الاختناق خصوصًا لدى لأطفال والمرضى، إذ سجل ما يقارب 400 حالة اختناق في بلدة الكسوة وحدها، وفقًا لتصريح المكتب الطبي التابع للمجلس المحلي في المدينة.

داريا تودع خمسة من أبنائها، وحالات اختناق جراء العاصفة الرملية

القائد العسكري للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام قتل في داريا بتاريخ 6 أيلول 2015

عنب بلدي – داريا

قتل خمسة من مقاتلي مدينة داريا بينهم قائد عسكري في الجيش الحر، خلال الأسبوع الماضي، بينما تستمر الاشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات الأسد في إطار عملية «لهيب داريا»، تزامنًا مع قصف جوي وصاروخي يستهدف أحياءها.

وتدخل الاشتباكات بين مقاتلي الجيش الحر (لواء شهداء الإسلام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام) أسبوعها السابع ضمن معركة لهيب داريا، على الجبهة الشمالية الغربية للمدينة (الجمعيات)، وأسفرت عن مقتل 4 مقاتلين بينهم القائد العام للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وقائد المقداد بن عمرو في داريا، الأحد الماضي 6 أيلول، بينما قضى مقاتل آخر السبت 12 أيلول.

ويتابع النظام سياسة القصف المنهج على أحياء المدينة بغية الضغط على مقاتلي الجيش الحر، حيث سجل مراسل عنب بلدي في داريا سقوط 20 برميلًا متفجرًا وصاروخي أرض-أرض، بالإضافة إلى العشرات من قذائف الهاون وأسطوانات الغاز المتفجرة، مشيرًا إلى انخفاض وتيرة القصف عن الأسبوع الأسبق، بسبب العاصفة الرملية التي غطت سماء المدينة مشكلةً حظرًا جويًا أمام طائرات النظام.

وفي حصيلةٍ نشرها المجلس المحلي لمدينة داريا حول حجم القصف على مدار الأسابيع الستة الفائتة، بلغ عدد البراميل المتفجرة 432 برميلًا بالإضافة إلى 126 صاروخ أرض–أرض من نوع فيل، بينما بلغ عدد الضحايا 40 شهيدًا.

إنسانيًا، أثرت العاصفة الرملية على سكان المدينة المحاصرين، ويبلغ عددهم قرابة 10 آلاف، إذ أفاد المراسل عن وصول عدة حالات إلى المشفى الميداني تعاني من اختناق وضيق تنفس صنفت بالخفيفة، في حين تستمر معاناتهم وسط حصار تفرضه قوات الأسد منذ ثلاث سنوات، محاولين ابتكار أساليب جديدة للتغلب على فقدان الخدمات الأساسية.

"الله غالب" معركة أطلقها جيش الإسلام بالتعاون مع فصائل الغوطة

تل كردي خارج سيطرة الأسد

سجن عدرا والضاحية في حسابات المعارضة

مقاتلون من جيش الإسلام خلال معارك الغوطة

12 أيلول 2015 (إنترنت)

عنب بلدي – خاص

أحرزت فصائل المعارضة في الغوطة الشرقية للعاصمة دمشق، تقدمًا عسكريًا بارزًا لم تعهده طيلة عام مضى، سيطرت خلاله على كامل منطقة تل كردي شرقي دوما، ووصلت إلى تخوم سجن عدرا المركزي، لتدخل بعدها عمق ضاحية الأسد شمال حرستا، في عملية بدأت الأربعاء 9 أيلول، ويقودها جيش الإسلام.

تل كردي خارج حسابات النظام

في اليوم الأول للمعركة، استطاع مقاتلو جيش الإسلام فرض سيطرتهم على عدة نقاط متقدمة في تل كردي، أبرزها مسجد تل كردي ومعامل الحديد، والتقدم باتجاه سجن النساء، وأسفرت المواجهات عن مقتل أكثر من 25 مجندًا من قوات الأسد بينهم ضابطان، بحسب الموقع الرسمي لجيش الإسلام.

المواجهات في تل كردي استمرت في اليوم الذي يليه، الخميس 10 أيلول، وشهدت منطقة تل كردي معارك كر وفر واستنزاف كبير وسط قوات الأسد، التي خسرت مقاتلين وضباطًا خلالها، واستخدم جيش الإسلام السلاح الثقيل (دبابات، عربات شيلكا، مدفعية ثقيلة)، وسط نفي الإعلام الرسمي لجميع الأنباء الواردة من الغوطة.

وأعلن جيش الإسلام، رسميًا، السيطرة الكاملة على منطقة تل كردي شرقي دوما، الجمعة 11 أيلول، الأمر الذي أكده النقيب إسلام علوش، المتحدث الرسمي باسم جيش الإسلام، موضحًا أن الاشتباكات أصبحت على تخوم سجن النساء التابع لسجن عدرا المركزي، وسط سقوط قتلى وجرحى من قوات الأسد.

وغداة سيطرة جيش الإسلام على منطقة تل كردي، التي كانت تحتوي على نحو 10 حواجز تابعة لقوات الأسد، استهدف مقاتلوه ضاحية «الأسد» بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، مستفيدين من إطلالة التل على الضاحية التي تؤوي موالين لنظام بشار الأسد، ما أدى إلى حركة نزوح كبيرة لقاطنيها، بحسب ما أكدت صفحات موالية عبر موقع الفيسبوك، تزامنًا مع انقطاع التيار الكهربائي عنها وعن منطقة عدرا بالكامل.

الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وبالاشتراك مع أحرار الشام وجبهة النصرة، استأنف معارك إدارة المركبات جنوب حرستا، في اليوم ذاته، بحسب ما أكد الحساب الرسمي للاتحاد على موقع تويتر، موضحًا أن مقاتليه استهدفوا رتلًا لقوات الأسد كان متوجهًا إلى تل كردي بقذائف الهاون، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.

المعارك تصل ضاحية الأسد

ودخل مقاتلو المعارضة الضاحية السكنية شمال حرستا، أو ما يعرف باسم «ضاحية الأسد»، لتدور اشتباكات وحرب شوارع في الجزيرة الرابعة منها، السبت 12 أيلول، وتمكنوا خلالها فرض سيطرتهم على مبنى قيادة الأركان (الاحتياطي) وفرع الأمن العسكري التابع لها.

مواقع وقنوات موالية للنظام نفت، أي تقدم أو خرق عسكري في محيط الضاحية، وبثت قناة العالم الإيرانية تقريرًا مصورًا، أظهر الاشتباكات في محيط الضاحية، مؤكدة على لسان مقاتلين في جيش الأسد، أن الوضع طبيعي ولا وجود لـ «المسلحين» داخلها.

اشتباكات الضاحية، رافقها مواجهات بين الطرفين على أوتستراد دمشق-حمص، بالقرب من كازية رحمة، ليتم قطع الطريق الدولي بشكل كامل منذ السبت، الأمر الذي أكده الإعلام الرسمي، منوهًا إلى أن الطريق الوحيد لعبور المسافرين هو طريق التل-معربا.

وتقع الضاحية على أطراف مدينة حرستا من الجهة الشمالية، وتحتوي أبنية سكنية شيدها النظام السوري قبل نحو عقدين، لتكون مأوى لعوائل ضباط وعناصر الجيش والأمن والموظفين، معظمهم من الطائفة العلوية التي ينتمي لها رئيس النظام.

تكلفة بشرية باهظة في المعارك

صفحات موالية، أقرت خلال الأيام القليلة الماضية بسقوط عشرات القتلى في صفوف قوات الأسد خلال معارك الغوطة الشرقية بينهم ضباط وعناصر، الأمر الذي أكدته فصائل المعارضة المشاركة في العمليات.

وأشار مغردون مقربون من جيش الإسلام، عبر موقع تويتر، إلى سقوط نحو 200 قتيل من قوات الأسد، وأسر 80 آخرين، معززين شهاداتهم بتسجيلات وصور أظهرت عددًا منهم، في ظل تكتم الإعلام الرسمي عن ذكر أعدادهم الحقيقية.

في الجهة المقابلة، نعى جيش الإسلام، الجمعة 11 أيلول، النقيب عبد الرحمن الشامي، أحد أبرز قياديه، الذي قضى خلال المعارك التي يخوضها الفصيل على أطراف سجن عدرا، وكان عمل سابقًا ناطقًا ومتحدثًا رسميًا باسم الجيش، وكانت له مداخلات وحوارات مع عدد من الفضائيات ووكالات الأنباء والصحف المحلية والعربية، وانتقل إلى العمل الميداني بعد تولي النقيب إسلام علوش وظيفة الناطق الرسمي.

كذلك خسر جيش الإسلام اثنين من إعلامييه الذين رافقوا سير المعارك، السبت، وهما أنس غنيمة ومحمد عبد الكريم داغستاني، إضافة إلى إصابة الناشط والمصور الفوتوغرافي عامر الشامي.

بيان هيئة أركان جيش الإسلام

وأصدرت هيئة أركان جيش الإسلام، الأحد 13 أيلول، بيانًا مصورًا تلاه النقيب إسلام علوش، ذكر خلاله المناطق التي استطاع المقاتلون السيطرة عليها، تحت مسمى عملية «الله غالب».

البيان، الذي نشر عبر موقع الجيش، أكد سيطرة مقاتلي جيش الإسلام على كافة النقاط والحواجز العسكرية في منطقة تل كردي شرقي دوما، وضاحية الأسد شمال حرستا، وهي «قيادة الأركان الاحتياطية والأنفاق المخدمة لها، كتيبة المدفعية، نقطة كازية الأمان بالله، حاجز شركة جاك، نقاط تلة نمر كاملة، حاجز شركة الخرساني، تجمع شركة بيجو وليفان، حاجز شركة قاسيون».

إضافة إلى «قطاع حبق، مباني مؤسسة العمران، مستودعات الإسمنت العسكرية، مكسرة رياض شاليش، مجابل ذو الهمة، وحدة المياه، حاجز شركة جيمس، نقاط كازية رحمة، شركة الكهرباء، الإدارة العامة للبناء، تجمع أبنية الخبراء الروس، فرع الأمن العسكري، كتلة الأشغال العسكرية، حاجز شركة شيري، حاجز السكر، برج العظم بالإضافة لبعض المراصد الهامة»، بحسب البيان.

وأوضح علوش أن العملية أسفرت عن مقتل عدد كبير من قوات الأسد وأسر عشرات آخرين، واغتنام عدد من المجنزرات والآليات العسكرية والأسلحة المتنوعة، منوهًا إلى أن فيلق الرحمن سيدخل اليوم في معارك الغوطة الشرقية ضمن غرفة عمليات جيش الإسلام، مشيرًا إلى أن العمل العسكري الأخير أدى إلى سحب قوات الأسد والميليشيات الداعمة لقواتها من محيط مدينة الزبداني في ريف دمشق الغربي، وداعيًا فصائل المدينة إلى كسر الحصار المفروض عليهم، وأن «يقلبوا طاولة المفاوضات في وجه إيران لأن لغة الحرب أجدى لهم».

تأتي عمليات الغوطة الشرقية في وقت تسعى فيه قوات الأسد وحزب الله اللبناني للسيطرة على مدينة الزبداني غرب دمشق، وتعزيز تواجدها الأمني والعسكري في محيط العاصمة بمساندة من ميليشيات أجنبية ومحلية، ودعم إيراني وروسي عسكري، بحسب تقارير وشهادات نشطاء سوريين.

النقيب عبد الرحمن الشامي قيادي في جيش الإسلام قتل بتاريخ 11 أيلول 2015

المهندس هاشم الشيخ

القائد السابق لحركة أحرار الشام الإسلامية

السبت 12 أيلول

"تربى جنود أحرار الشام على التمسك بالمشروع لا التمسك بالأشخاص إنما من جندية إلى قيادة ومن قيادة إلى جندية والكل تحت سقف طاعة الله".

برهان غليون

كاتب ومعارض سوري

السبت 12 أيلول

"منذ سنتين تساءل أوباما: ماذا يحصل إذا تركنا ديكتاتورًا يقصف شعبه بالغاز السام وبالقنابل العنقودية ولم نفعل شيئًا؟.. الجواب بالضبط ما نراه الآن: الكارثة إلى جانب النذالة"

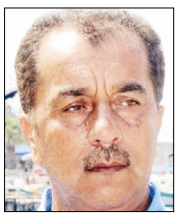

ماجد عبد الهادي

صحفي وكاتب فلسطيني

السبت 12 أيلول

" 11 سبتمبر: الكارثة التي حلت بالسوريين، يوم ميلاد بشار الأسد، قبل 50 عامًا أدت إلى مقتل 200 ألف سوري أي أكثر من 60 ضعف ما حل بأمريكا عام 2001".

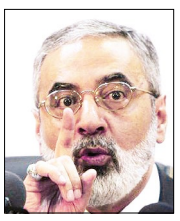

عمران الزعبي

وزير الإعلام السوري

السبت 12 أيلول

"بريطانيا تنتهج سياسة غير عقلانية بمهاجمة البلد الوحيد الذي يتصدى لتنظيم داعش الإرهابي بجدية"

فيصل قاسم

إعلامي سوري

2 أيلول 2015

"لدينا ثقة كاملة بأن الاتحاد الروسي عندما يدعم سوريا في مجال مكافحة الإرهاب فإنه يحترم سيادة سوريا واستقلالها وميثاق الأمم المتحدة ويحترم الدور الذي تقوم به سوريا بشكل أساسي في مكافحة الإرهاب"

أسماء الأسد

زوجة رئيس النظام السوري

11 أيلول 2015

"شاركونا بمعايدة السيد الرئيس بعيده.. لسنين وسنين قادمة من الصحة والسعادة والنصر.. عيد سعيد سيدي الرئيس".

فتيل المواجهة مع واشنطن يشتعل

موسكو تكشف عن مناورات قبالة طرطوس وتدعم الأسد بنظام صاروخي «متطور»

وليد المعلم مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو
منتصف كانون الثاني 2015 (إنترنت)

عنب بلدي – وكالات

تناقل عددٌ من المسؤولين الأمريكيين مؤخرًا أنباء عن محاولة موسكو الاشتراك في عملية عسكرية محتملة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا، تزامنًا مع تطورات جديدة توحي بتطور على صعيد الدعم الروسي للأسد.
ووصلت طائرتان روسيتان تحملان 80 طنًا من «المساعدات الإنسانية» إلى مطار في مدينة اللاذقية، السبت 12 أيلول، بحسب ما نشرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا).
ويأتي وصول الطائرتين بعد أيام من تصريح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بأن الرحلات الجوية الروسية إلى سوريا «تحمل مساعدات إنسانية وعتادًا عسكريًا في آن واحد».

ولفت لافروف إلى أن روسيا ستتخذ مزيدًا من الخطوات بشأن سوريا إذا دعت الحاجة، مؤكدًا أن أفراد الجيش الروسي موجودون في سوريا منذ سنوات.

نظام صاروخي متطور روسي إلى سوريا

وكالة رويترز قالت، مساء الجمعة، 11 أيلول، إن موسكو سترسل نظامًا صاروخيًا متطورًا مضادًا للطائرات إلى سوريا، في إطار ما يعتقد الغرب أنه تطور في الدعم الروسي للأسد.
واعتمدت الوكالة على تصريحات مصدر روسي ومسؤولين غربيين قالا إن القوات الروسية هي من سيشغل نظام إس إيه 22 وليس السوريون، وإن الأسلحة في طريقها إلى سوريا لكنها لم تصلها حتى الآن.
دبلوماسي غربي مطلع بشكل منتظم على تقييم أجهزة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية وغيرها، قال للوكالة «النظام نسخة متطورة تستخدمها روسيا وهذا يعني أن الروس سيشغلونه في سوريا، مؤكدًا أن النسخة الجاري إرسالها إلى سوريا هي أكثر تطورًا من الأنظمة الصاروخية التي سبق نشرها هناك».
من جهته قال المصدر الروسي المقرب من سلاح البحرية للوكالة إن شحنة نظام إس إيه 22 لم تكن الأولى التي سترسلها موسكو، مشيرًا إلى أن روسيا أرسلت شحنة سابقة عام 2013.
ولم يكشف المصدر الروسي عن المدى الزمني لعملية إرسال النظام الصاروخي المتطور، إلا أنه لفت «هناك الآن خطط لإرسال مجموعة جديدة من الصواريخ».
بدوره لفت مسؤول أمريكي إلى أن النظام الصاروخي المتطور ربما يكون «جزءًا من جهد روسي لتعزيز الدفاعات في مطار اللاذقية الذي يُعتقد أن ثلاث طائرات عسكرية روسية على الأقل هبطت داخله خلال الأيام الأخيرة.

سفن إنزال روسية في مرفأ طرطوس

مسؤولون أمريكيون أفادوا وكالة فرانس برس، الخميس 10 أيلول، أن سفينتي إنزال دبابات وصلتا إلى مرفأ طرطوس السوري على البحر المتوسط ورستا داخل القاعدة الروسية الدائمة هناك.
وأكدت الوكالة رصد قرابة 10 ناقلات جند بداخلها عشرات الجنود الروس في منطقة اللاذقية، مشيرةً إلى أنهم يتمركزون في مطار باسل الأسد الذي يضم مباني مسبقة الصنع يمكن أن تتسع لمئات الأشخاص ولمعدات المراقبة الجوية.
ولفتت إلى هبوط ثلاث طائرات عسكرية روسية على الأقل في سوريا خلال الأيام الأخيرة، من بينها طائرتا شحن عملاقتان من طراز إنتونوف 124 كوندور، أما الثالثة فهي طائرة لنقل الأفراد.

مناورات عسكرية بين طرطوس وقبرص

ووجهت موسكو مذكرة طلبت فيها من السلطات القبرصية تحويل مسار الرحلات الجوية العادية، لأنها تعتزم إجراء مناورات عسكرية قبالة السواحل السورية الأسبوع المقبل، السبت 12 أيلول.
وأصدرت روسيا مذكرة موجهة إلى هيئة الملاحة الجوية الأمريكية حول المناورات التي ستجري بين مرفأ طرطوس، شمال شرق سوريا وجزيرة قبرص التي تبعد قرابة 100 كيلومتر عنه.
مصدر في وزارة الدفاع القبرصية قال لفرانس برس إن روسيا أصدرت المذكرة حول المناورات التي ستشمل إطلاق صواريخ، مشيرًا إلى أن إصدارها «أمر روتيني».
ولا يزال هناك احتمال بألا تجري روسيا المناورات في التواريخ المحددة بين 14 و17 أيلول الجاري، بحسب المصدر الذي أردف «ربما يجرون المناورات وربما لا، إلا أن التواريخ حُجزت».

إيران واليونان تفتحان أجواءهما وبلغاريا ترفض

أعلنت وزارة الخارجية البلغارية، الثلاثاء 8 أيلول، رفض فتح مجالها الجوي أمام طائرات روسية متجهة إلى سوريا بسبب شكوك في حمولتها، بعد استقبالها طلبًا من الجانب الروسي خلال عطلة الأسبوع الماضي بشأن فتح ممر جوي لطائرات نقل عسكري روسية.
من جهة أخرى أعلنت السفارة الروسية في إيران، الأربعاء 9 أيلول، أن طهران سمحت لطائرات «المساعدات الإنسانية» الروسية بعبور المجال الجوي الإيراني في طريقها إلى سوريا.
وتشعر الولايات المتحدة بقلق كبير بعد رصدها تقارير عن حشد عسكري روسي في سوريا، فطلبت من اليونان منع الرحلات ذاتها من العبور عبر مجالها الجوي، إلا أن الأخيرة تجاهلت الطلب وسمحت لطائرات روسية بعبور مجالها الجوي باتجاه سوريا.
وكان البيت الأبيض حذّر في وقت سابق من الأسبوع الجاري أن التعزيزات العسكرية الروسية في سوريا من المحتمل أن «تشعل مواجهة» مع القوات التي تقودها الولايات المتحدة لتوجيه ضربات جوية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».
ولم تخف موسكو دعمها للنظام السوري بالأسلحة والمدربين، كما أعلنت مؤخرًا أنها ستجري مشاورات مع سوريا والدول الأخرى في المنطقة حول زيادة الدعم لها في «مكافحة الإرهاب».

مهند المصري
قائدًا لأحرار الشام خلفًا لأبي جابر

مهند المصري

انتخب مجلس شورى حركة أحرار الشام الإسلامية، السبت 12 أيلول، المهندس مهند المصري قائدًا جديدًا للحركة، خلفًا للمهندس هاشم الشيخ بعد انتهاء ولايته.
الانتخاب، وبحسب بيان أصدرته الحركة، جاء بالتوافق، بعد اعتذار أبو جابر الشيخ عن التمديد لقيادة الحركة، والتي تسلمها في أيلول 2014.
ومهند المصري، المكنى بأبي يحيى الحموي، من مواليد قلعة المضيق في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي عام 1981، درس الهندسة المدنية في جامعة اللاذقية.
سجن المصري في صيدنايا عام 2007 وأفرج عنه في 2011، وهو من مؤسسي أحرار الشام، وكان قائدًا لسرية «أسامة بن زيد»، أول سرية في الفصيل.
عين قائدًا لقطاع ريف حماة ثم معاونًا لقائد الحركة، هاشم الشيخ أبو جابر، خلال العام الماضي، بعد تفجير استهدف اجتماعًا لقادة الفصيل وأسفر عن مقتل أكثر من 40 شخصًا، بينهم قائد الحركة حسان عبود.
وأثار انتخاب المصري ردود فعلٍ متفاوتةٍ عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ اعتبرت النقلة استمرارًا لنهج الحركة في العودة إلى الإطار الوطني ومأسسة هيئاتها العسكرية والمدنية، بينما أثنى قادة فصائل الثورة السورية على جهود هاشم الشيخ وقراره بإفساح المجال لقائد شاب، معتبرين أنها المرة الأولى التي يتغير فيها قائد فصيل «جهادي» قبل وفاته.
وتعتبر حركة أحرار الشام من أبرز فصائل المعارضة في سوريا، واستطاعت بالتعاون مع فصائل أخرى السيطرة على معظم محافظة إدلب، إضافة إلى تواجدها في معظم مدن وبلدات سوريا الخارجة عن سيطرة النظام.

أين الوجهة بعد السيطرة على مطار أبو الظهور العسكري؟

مقاتلون من جبهة النصرة يعتلون طائرة MIG 21 في مطار أبو الظهور العسكري
9 أيلول 2015
(ماهر حاج قدور / AFP)

عنب بلدي – خاص

أصبحت المنطقة الشمالية في سوريا خالية من أي قاعدة عسكرية جوية بعد سيطرة جبهة النصرة، الأربعاء 9 أيلول، على مطار أبو الظهور العسكري شرق إدلب، باستثناء مطار كويرس المحاصر من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية» في ريف حلب.
لا تفاصيل عن خسائر قوات الأسد في المطار، لكن مصدرًا مطلعًا مقربًا من جبهة النصرة أكد لعنب بلدي سقوط قوات الأسد المتمركزة داخله بين قتلى وأسرى، من بينهم قائد المطار والضباط الطيارون.
وأظهر تسجيل مصور نشرته النصرة عبر الإنترنت، الجمعة 11 أيلول، قرابة 50 أسيرًا بينهم جرحى ينزلون من إحدى العربات إلى مقرٍ للجبهة في إدلب ويجيبون على أسئلة حول انتمائهم، ويظهر أن غالبيتهم من سهل الغاب في ريف حماة وقرى الساحل.
معركة المطار كانت طويلة نسبيًا وحاولت قوات الأسد فك الحصار عنه عدة مرات، من خلال توغلها من بلدة خناصر الخاضعة لها، أو توسيع رقعة سيطرتها جنوب بلدة الحاضر في ريف حلب الجنوبي نحو أبو الظهور.
المصدر (الذي رفض الكشف عن اسمه) أوضح أن خطة وضعتها جبهة النصرة بالاشتراك مع فصائل جيش الفتح، تعطي محافظة حماة أولوية استراتيجية بعد السيطرة على المطار وتعزيز السيطرة على الجزء الشرقي من سهل الغاب (شرق العاصي).
وأضاف أن أبو محمد الجولاني، زعيم النصرة، أشرف بنفسه على خطة «تحرير حماة»، واعتبر أن الطريق بات مفتوحًا نحو المحافظة التي تقع أجزاء كبيرة منها تحت سيطرة نظام الأسد بما فيها مركز المدينة.
وإن تمكنت فصائل المعارضة من السيطرة على مطار حماة العسكري أو شل قدرته الجوية، فسيخفف ذلك القصف اليومي على المنطقة الشمالية بنسبة 50%، بحسب المصدر.

وتأتي سيطرة النصرة على مطار أبو الظهور بعد حصار استمر نحو عامين كاملين، ولم يعد لنظام الأسد داخل محافظة إدلب سوى بلدتي كفريا والفوعة شمال مركز المدينة، والمحاصرتين من قبل جيش الفتح.

"العَرَق خلال التدريب يوفر الدم في المعركة"

ألوية سيف الشام.. معسكرات تدريبية لرفع سوية المقاتلين

معسكرات ألوية سيف الشام آب 2015

(تصوير رائد طعمة)

رائد طعمة – درعا

أطلقت ألوية سيف الشام معسكرًا جديدًا لتدريب المقاتلين تحت مسمى «طريق النصر»، الاثنين 28 آب، بعد سلسلة معسكرات كان آخرها معسكر «صدى الشام» الذي انتهى منذ 10 أيام.

«طريق النصر» هو المعسكر الحادي عشر الذي تنظمه الألوية، بحسب أبي بكر، قائد لواء الحسن بن علي، والمشرف المباشر على المعسكرات، الذي لفت إلى إنشاء مكتب جديد مختص بالتدريب والتجنيد ليشرف على المعسكرات التي يديرها نخبة من العسكريين المنشقين ومن الثوار أصحاب الخبرة العالية.

أبو بكر قال لعنب بلدي إن الهدف من المعسكرات هو المساهمة في بناء جيش حقيقي قادر على استكمال الحرب «لتحرير أرضنا من الاحتلال الفارسي»، مشيرًا إلى أن فكرة المعسكر انطلقت من قراءة الواقع بشكل صحيح على اعتبار أن الجيش الحر خليط غير متجانس من أطباء ومهندسين وعسكريين وعمال.

وأردف المسؤول عن المعسكرات «اليوم نخوض حربًا مع إيران ووكلائها، وللنجاح في هذه الحرب يجب تأهيل ثوارنا وتعليمهم الأساسيات الضرورية وأساليب تعزيز فرص الانتصار ضمن الإمكانات المتاحة».

«العرَق خلال التدريب يوفر الدم في المعركة»

الرائد خليل الزوارعة (أبو يعرب)، القائد العسكري لألوية سيف الشام، قال إن الألوية تُدرب المقاتلين ضمن معسكرات مغلقة تحت إشراف مدربين مختصين على السلاح والقتال والاشتباك بالسلاح الأبيض، بالإضافة إلى رفع لياقتهم وثقافتهم وتوجيههم دينيًا وفكريًا.

وتقام المعسكرات في أكثر من محافظة كالقنيطرة ودرعا وريف دمشق الغربي، ولا تختص بتدريب مقاتلي ألوية سيف الشام فحسب، فالالتحاق بالمعسكر مفتوح لجميع تشكيلات الجبهة الجنوبية في الجيش الحر، بحسب الزوارعة.

القائد العسكري للألوية أشار إلى أن الإمكانية لا تسمح بإعداد أكثر من 200 مقاتل في كل معسكر، «كي نضمن تدريب واختبار جميع المتدربين والخروج بنتيجة ممتازة، من حيث رفع اللياقة واكتساب الخبرة القتالية على جميع أنواع السلاح ومعلومات حول تكتيك المعركة العام والخاص».

ووفّرت إدارة التدريب والتجنيد خدماتها لعدد من ألوية سيف الشام، كلواء المدينة ولواء سيف درعا وكتيبة الإشارة، كما درّبت مقاتلين من بقية فصائل الجبهة الجنوبية، كلواء بني أمية الذي يتبع لألوية قاسيون، وكان ذلك خلال المعسكر التاسع تحت مسمى «أهل العزم».

وأضاف الزوارعة أن «العرق في التدريب يوفر الدم في المعركة»، مردفًا أن أداء المقاتل «يتحسن بشكل ملحوظ خلال التدريبات ابتداءً من الوعي وانتهاءً باللياقة البدنية والمعرفة بأنواع الأسلحة واستخدامها بالشكل الصحيح».

وكان الأثر الإيجابي ملحوظًا خلال المعارك التي شارك بها المتخرجون من المعسكرات، بحسب الزوارعة، لافتًا إلى أن الألوية تحضر حاليًا لتدريب مقاتلين من لواء آل البيت التابع للفرقة 69 في الجبهة الجنوبية.

أهمية التوعية الدينية خلال المعسكرات

رياض الحلقي (الملقب بأبي عبيدة)، وهو المسؤول الشرعي لمعسكرات التدريب، تحدث عن أهمية التوعية الدينية للمقاتلين، مشيرًا «إن لغرس العقيدة الدينية في المقاتل أهمية كبيرة جدًا، وتكمن في توعية المقاتل وتوضيح الهدف من قتاله، إضافة إلى تعزيز روح التعاون والأخوة بين المقاتلين ليكونوا صفًا واحدًا خلال المعارك».

ونظرًا لانتشار «الفكر المنحرف» بين العديد من الفصائل وافتتان الكثير من الشباب، كان لزامًا توضيح الإسلام الوسطي البعيد عن التطرف وبيان خطر تلك الأفكار، بحسب الحلقي، الذي نوه إلى طباعة كتيبات توعوية تشمل مواضيع مختلفة لتوزع على المتدربين وسائر المقاتلين.

ويُدرّب المقاتلون خلال هذه المعسكرات على استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ويُوزع العناصر على اختصاصات معينة، فيتلقى بعضهم تدريبات حول استخدام الصواريخ المضادة للدروع، كالتاو والكونكورس والمالوتكا، بينما يخضع قسم آخر للتدريب على الصواريخ المضادة للطائرات.

ويتدرب بعض المقاتلين على الدبابات والمدفعية، كما يُدرّب كوادر كتائب الهندسة والاتصالات، ويخضعون جميعًا لدروس التكتيك والليلاقة البدنية وقتال الشوارع والنظام المنضم.

ويُعلن عن المعسكرات من خلال توزيع منشورات على الفصائل العسكرية، وعبر تعليق الملصقات في الأماكن العامة ضمن الداخل السوري، بالإضافة إلى نشرها عبر الموقع الرسمي والصفحات التابعة لألوية سيف الشام على الإنترنت.

العبور من الوعر إلى حمص.. إهانات للنساء و"دعم الإرهاب" التهمة الأبرز

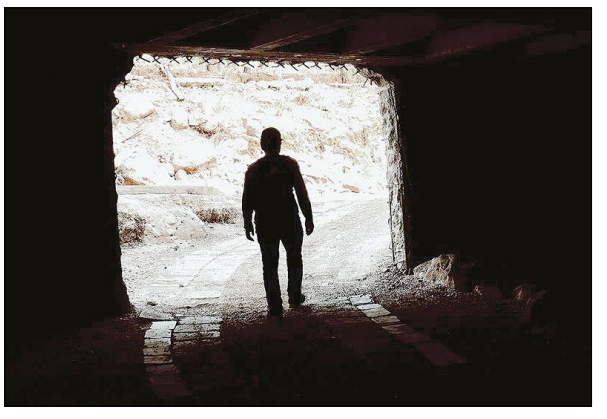

تعبيرية من حي الوعر المحاصر في حمص

10 أيلول 2015

(عدسة شاب حمصي)

يعتبر حي الوعر، وهو آخر الأحياء تحت سيطرة المعارضة في مدينة حمص، سجنًا كبيرًا يحيط به عددٌ من حواجز النظام، ويتعرض العابرون نحو مناطق النظام، على قلتهم، إلى مضايقات واعتقالات مكثفة يتخللها إهانات للنساء واتهامات بدعم «المسلحين» وفق رواية النظام.

جودي عرش – الوعر

حاجز الشؤون أو «الطغاة» كما يطلق عليه أهالي الوعر، أنشئ على مشارف الحي بالتزامن مع وضع الحواجز الأمنية في أحياء حمص أواخر عام 2012، كما يعتبر المنفذ الوحيد الذي يمر منه الموظفون الحكوميون وطلاب الجامعات من وإلى حي الوعر.

ووثق ناشطو الحي أكثر من 200 حالة اعتقال على حاجز الشؤون خلال الثلاثة أشهر الماضية، جلهم من النساء والطالبات دون سنّ العشرين.

قواعد المرور

«عددنا محدود لأنّ النظام يسمح فقط لموظفيه والطلاب بالدخول والخروج إلى الحي، ويستطيع الجنود على الحاجز أن يعرفوننا فردًا فردًا»، تقول أم سمير، وهي موظفة في مؤسسة للنظام، تخرج يوميًا إلى وظيفتها.

وتضيف «إن أردت الخروج من الحي فأنت حتمًا بحاجة لموافقة من فرع أمن الدولة، ويمكن أن تنتظر تلك الموافقة في مدة تتراوح بين الأسبوع إلى الشهر، وتحتاج المسألة إلى بطاقة موظف أو جامعية تثبت أنك طالب، وهذا ينطبق أيضًا على طلاب الشهادتين».

كما أعطى عناصر الحاجز أرقامًا للموظفين والطلاب ليضمنوا عدم مرور أي طالب أو موظف من خارج الحي.

مفتشة عند الحاجز

وكان النظام منع دخول المواد الغذائية والأدوية إلى الحي بينما يسمح للموظفين بإدخال نحو 3 كيلوغرامات من الخضار، لذلك يكون التفتيش دقيقًا وفي حال وقوع المخالفة يبدأ سيل الشتائم على «مرتكبها»، وفق (م. ن)، وهي طالبة في الجامعة، وتضيف «منعنا منعًا باتًا من إدخال الملح ومواد التنظيف وأي شيء من هذا القبيل، بحجة أنها مواد تساعد على الإرهاب».

وتشير الطالبة إلى أن «رؤية المفتشة التي أحضرت مؤخرًا إلى الحاجز كان بمثابة الصدمة، فمنذُ ذلك الحين ونحن نُفتش بطريقة دقيقة ومهينة جدًا حيثُ يتم إدخالنا إلى غرفة وتبحث في ثيابنا بدءًا من حجابنا انتهاءً بأحذيتنا»، مردفةً «يغيرون المفتشة من حين لآخر كي يضمنوا ألا تتعاطف إحداهن معنا».

«أخدوني من أجل أخي»

سلسة اعتقالات طالت الخارجين من الحي والداخلين إليه، وإن لم توجه تهمة حقيقية لهم تتم الاعتقالات بناءً على العائلة أو الأقرباء أو تهمة «دعم الإرهاب».

(أ. ر)، هي إحدى المعتقلات أوقفت على الحاجز وخرجت مؤخرًا من المعتقل، تقول عن تجربتها «كنت أخرج كل يوم تقريبًا وأتعرض لسيل من التساؤلات عن عائلتي وماذا أفعل داخل الحي، وكنت أجيب أنني لا أعرف أحدًا منهم وليس لي علاقة بما يجري في الحي؛ وعندما خرجت آخر مرة أخذت هويتي للتدقيق فيها (تفييشها) وأخبروني أنّ الأمر روتيني والأوامر أتت من فوق».

بعد التفييش منعت الفتاة من المغادرة حتى قدمت سيارة خاصة اقتادتها إلى فرع أمن الدولة، وتكمل «في الفرع تعرضت لسيل من الشتائم والضرب ووجدتُ معي الكثير من الفتيات، بعضهنّ دون سن العشرين وبعضُ النساء في سنّ الخمسين والستين، كل التهمة أنني أختٌ لإرهابي، بقيتُ في الفرع شهرًا وكان من أصعب أيام حياتي»، مضيفةً «الحمدُ لله قد خرجت مقابل المال وأتمنى أن لا تبقى أي فتاة هناك، الأمر مخيف».

أزمة المحابس

ويمنع عناصر الحاجز إدخال وإخراج المال ويجب ألا يتجاوز المبلغ الذي يحمله أي شخص عشرة آلاف ليرة سورية، وأيًا كان المبلغ زيادة عن الرقم يمكن أن يعتقل حامله بحجة «دعم الإرهاب».

كما منعت الموظفات من ارتداء الحلى الذهبية حتى محابس الزواج والخطبة، خوفًا من بيعها في المدينة فسعر الذهب وصرف الدولار يفوق الصرف في حيّ الوعر، وهو ما يعني فائدةً للأهالي المحاصرين.

ويعاني الحي اليوم تضييقًا إضافيًا، إذ يواجه الموظفون خطر التعرض للميليشيات الشيعية عند الخروج والدخول، بسبب استنفار الميليشيات في المدينة نصرة لبلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين في ريف إدلب منذ أربعة أشهر.

عندما كانوا في ضيافتنا...

تاريخ الهجرات إلى سوريا

سعد معاذ

لاجئون يونانيون في حلب بعد الحرب العالمية

(إنترنت)

تُعرّف أسباب اللجوء على أنها انعدام الأمن والأمان وانهيار النظم الحاكمة والخوف من القتل والخطف والتهجير، عدا عن انقطاع سبل الرزق والحياة إضافة للحرب النفسية، وقد شهدت سوريا سابقًا عدة حالات للهجرة إليها، على عكس ما يحدث اليوم من إفراغٍ لسكانها وانتشارهم في أنحاء البلاد.

يونانيو الأمس

عام 1943 وصل قرابة 12 ألف لاجئ يوناني إلى مدينة حلب، هربًا من ويلات الحرب في بلادهم أثناء الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945) وأملًا في حياة آمنة.

اليوم وبعد ما يقرب من 70 عامًا يعيش ملايين السوريين أسوأ أزماتهم، ويحلمون بالوصول إلى أي دولة أوروبية، خصوصًا اليونان، التي ينتقلون إليها عبر تركيا لتكون بوابة عبورهم إلى دول مثل ألمانيا والنمسا والدول الاسكندنافية.

المشهد السوري القاسي يذكر بما عاناه اليونانيون من أزمات مطلع ومنتصف القرن الماضي، حين شهدت بلادهم غزوًا إيطاليا وألمانيًا وكانت النتيجة هجرة جماعية لليونانيين.

وتحوي مكتبة الكونغرس الأمريكي صورًا لـ «اللاجئين اليونانيين في حلب»، يظهر في إحداها مجموعة من الأشخاص يرتدون ملابس رثة والأولاد الصغار على الأرض، والجميع يقف صفًا في انتظار المعونات، وفي المقدمة، امرأة تضع علبة وتقف بجوار عربة يتم فيها طهي الطعام.

هجرة الأرمن

قبلها، عام 1915 تحديدًا، هاجر مئات آلاف الأرمن خلال أحداث السيطرة على شرق الأناضول بين القوات التركية والروسية فى الحرب العالمية الأولى، تاركين وراءهم كل شيء كل شيء حتى الذكريات ونزحوا جنوبًا نحو سوريا لبنان الأردن والعراق.

حضنهم الحلبيون ومدوا يد المساعدة لهم وتزوجوا من نسائهم على الوجه الشرعي، واعتنوا بأولاد الأرمن واعتبروهم كأولادهم.

يعترف الأرمن بأدبياتهم بالجميل وبكرم الضيافة الذي قدمه الحلبيون لهم، وكان نصيب حلب من النازحين عدد قدره بعض المؤرخين بحوالي 60 ألف نسمة، بينما يقدر عدد سكان حلب الإجمالي عام 1921 بحوالي مئتي ألف نسمة، ما يعني أن عدد سكان المدينة زاد بمعدل الربع بعد وصول اللاجئين.

بنى الأرمن عام 1922 أول مخيماتهم في منطقة الرام، التي تسمى حاليًا إشارات السليمانية الضوئية، وكانت أبنيتهم السكنية من الخشب وزاد عددها عن الألف براكية وصلت حتى منطقة الميدان وحي الفيلات الحالي ومناطق بستان الباشا.

سكن اللاجئون مساحة تعادل 7 هكتارات من المنطقة التي تعود لوقف الأميري، وتعهدت بلدية حلب بدفع بدل إيجار الأرض عن اللاجئين الأرمن لصالح الوقف.

واستطاعوا بناء مدارس بسيطة خاصة بهم وكنيسة صغيرة في منطقة البراكات أُطلق عليها كنيسة الصليب المقدس، كما تمكنوا من العمل وإنشاء ورشات حرفية بدائية وعرف عنهم الدقة والأمانة في العمل.

يروي الحلبيون أن الأرمن كانوا يرفضون الحصول على الصدقة من مال وملابس وطعام ويصرون على الحصول على ذلك لقاء الأعمال التي يؤدونها، حتى اندمجوا في المجتمع الحلبي وباتوا يشكلون جزءًا رئيسيًا من سكان المدينة.

أخوة القضية والنضال

وفد إلى سوريا عام 1948 حوالي 90 ألف فلسطيني، سكن معظمهم في العاصمة دمشق وتوزع البقية على محافظات الشمال والوسط والجنوب، وتركز وجودهم في 10 مخيمات معترف بها من قبل وكالة الأونروا، وهي عبارة عن تجمعات سكنية بيتونية تشبه في بنيتها الكثير من أحياء المدن السورية ذات طابع المخالفات السكنية.

ثم كانت هناك دفعات جديدة من اللجوء الفلسطيني أعوام 56، 67، 70، ويتمتع معظم اللاجئين الفلسطينيين في سوريا بأغلب الحقوق من تعليم وصحة وعمل وتنقل، عدا الانتخابات، وعليهم نفس الواجبات.

أشقاء ولكن..

شهد عام 2006 الحرب الإسرائيلية على لبنان، ونزح خلالها أكثر من 300 ألف نسمة، لم تقم لهم خيام على الحدود ولم يُعزلوا في قرى أو كانتونات، بل استضافهم السوريون في قراهم وبيوتهم ومدارسهم وقُدم لهم ما يحتاجونه.

لم تدم تلك الحرب سوى أيام، لكنها أثبتت أن الشعب السوري عامل اللبنانيين كأخوة دون أي منظور طائفي.

شراكسة البلقان

موجة الهجرة الشركسية الأساسية إلى سوريا بدأت خلال الحرب العثمانية الروسية، أي بين عامي 1877 و 1878، حيث تم تهجير الشراكسة من البلدان الأوروبية الواقعة تحت سيطرة الدولة العثمانية إلى سوريا، وحرموا وقتها من كافة حقوقهم ومنها حق العودة.

تمت هذه الهجرة ضمن ظروف صعبة جدًا، فبعد وصول المهاجرين إلى السواحل السورية كانوا يمضون أيامًا طويلة في العراء بانتظار منحهم أراض ليستقروا عليها، وتوفي الآلاف من الشراكسة جراء الجوع والأمراض المعدية التي عصفت بهم، ثم توزعوا في المدن الرئيسية ليصل عددهم وقتها إلى 70 ألفًا.

أسس الشراكسة قرى عمان وجرش والقنيطرة ومنبج، ومع الوقت تحولت هذه القرى إلى مدن ووزعت عليهم الأراضي، ليساهموا في التطور الاقتصادي في المناطق التي استطونوا بها، إذ طوروا الأدوات الزراعية وأساليبها.

سقوط بغداد

كان وقع سقوط بغداد في نيسان 2013 مدويًا، ووقتها شعرت الشعوب العربية بألم احتلال فلسطين يتكرر مجددًا، بعيدًا عن وجهة نظرهم في صدام حسين.

ملايين العراقيين هجروا وكان نصيب الشقيقة سوريا أكثر من 2 مليون لاجىء وقتها، وسميت آنذاك أكبر أزمة نزوح قسري في العالم.

دمشق لم تعد فقط محطة للعراقيين الفارين من جحيم الحرب في بلادهم، بل تحولت خاصة خلال الصيف إلى ملتقى يجمع العائلات التي انقطعت عن بعضها خلال سنوات بفعل الهجرة إلى بلدان بعيدة.

ويمكن أن نسمع تفاصيل كثيرة عن الحياة في الشام لا تحفل بها الجرائد أو تنقلها الفضائيات، من خلال ارتياد المقاهي والأماكن العامة التي يرد إليها اللاجئون العراقيون.

هذه الهجرة نتج عنها جوانب سلبية، حيث أشارت دراسة حكومية سورية أن اللاجئين تسببوا بموجة غلاء غير مسبوقة طالت العقارات والإجارات بشكل رئيسي وزادت عن 200%، إلى جانب غلاء السلع الأساسية وخاصة المواد الغذائية؛ وارتفع استهلاك الكهرباء والماء ما أدى إلى تقنين فيهما وقدر صندوق النقد الدولي كلفة اللاجئين العراقيين على الاقتصاد السوري بمقدار 1.3 مليار دولار.

أغلب العراقيين كانوا يعبرون عن امتنانهم للشعب السوري على عكس ما يحصل في بلدان عربية كثيرة، حيث عوملوا في بعضها على الحدود كمجرمين.

وكما الأرض تدور فكذا الأيام، إنما يمتحن الناس وتمتحن النفوس، ولابد للسوري أن يثبت أينما كان، قدرته على الصبر والتأقلم وصناعة الحياة، من جديد.

الثورة السورية، وسُنَّة التغيُّر الاجتماعي

د. محمد عادل شوك

التغيرُّ، والتحول من حال إلى أخرى سُنَّة من سُنن الله في الكون، وهو أمر يشمل الكائنات الحيّة جميعها، ناهيك عن المجتمعات البشرية التي تُعدُّ الرائدة في ذلك، ولها في ذلك طرق وأساليب شتى، فمنها من يأخذ بالأسباب المادية فحسب، ومنها من يركن إلى الأماني والرغبات، ومنها من يجمع بينهما؛ فيجمع بين العمل الجاد الدؤوب، واستلهام العون والمدد من الله سبحانه.

وقد أشار الله سبحانه إلى هذه السنة الاجتماعية في كتابه العزيز، فقال: (إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ)، و(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ).

حيث أَكَّد على أن التغيُّر ممكن في المجتمعات، ولا يحول دونه شيء؛ فعلى المصلحين ألَّا ييأسوا من العمل على تغيُّر واقع مجتمعاتهم، بل عليهم أن يبادروا إلى الشروع بتثوير المجتمع على شتّى الصُعُد والميادين، مستندين في حراكهم هذا على حزمة من المُثُل، والقيم، والمبادئ، تُشعر أنَّ ثمَّة تحولًا حقيقيًا قد طرأ على المجتمع، وإلاَّ فإنَّ ما سيحدث لن يتعدّى الحراك العبثي، أو العمل المسلح في أثناء الثورات المسلحة، على حدّ تعبير «كرين برينتون»، مؤلف كتاب «تشريح الثورة»، وهو الأمر الذي نلحُّ عليه في الثورة السورية؛ فنرى أن يبادر القائمون عليها، على اختلاف مشاربهم السياسية والفكرية، ولاسيّما أصحاب الاتجاه السلفي الذين لديهم مشروع متعدد الجوانب، ولهم حضور مشهود في الساحة السورية، ممثلين بكبرى الحركات (أحرار الشام، نور الدين الزنكي، جيش الإسلام)، أن يبادروا إلى تنظيم دورات توعوية للمنضوين تحت لوائهم من الأنصار، حديثي العهد في التحوُّل، يُوضح لهم فيها ما يعنيه تغيرُّ المجتمع من منظومة قيمية إلى أخرى؛ لا بلْ ينبغي أن يبادر الشرعيون منهم إلى توضيح مفهوم الاتجاه السلفي لهم، فجلُّهم قد اقتصر في الانتماء إليه على أمور شكلية لا تحمل الناس على الأُنس إليهم، والتأسِّي بهم.

نقول هذا؛ لأنه بموازاة الإنجازات النوعية التي يحققونها على الصعيد العملياتي، ينبغي ألَّا يفوتهم اِقترانها بهذه الحزمة القيمية، وإلاَّ كانوا كما قال الله تعالى (خلطوا عملًا صالحًا وآخر سيئًا)، وقدموا للمتربصين بهم خدمة مجانية.

ثم إنه عليهم أيضًا ألَّا يطمئنوا كثيرًا إلى نجاحهم في التغيُّر حال حصوله، لأن الانتكاسات واردة، فكما أن الإصلاح والتغيُّر ممكنٌ في المجتمعات؛ فإن الفشل والارتكاس ممكنٌ أيضًا؛ فالثورات المضادة عادة ما تعود أشدّ وأمضى من سابق عهدها، فأصحابها قد خبروا خصومهم، وعرفوا مواطن النجاح والفشل عند كليهما، وبذلك فهي ستتعامل معهم بقوة مفرطة أكثر ممّا كانت من قبل.

إنَّ التغيُّر متاح، وممكن من جهتيه: صعودًا، وارتقاءً، هبوطًا، وتدنيًا، فكما أنه بيدِ المجتمعات أن ترتقي سلم الحضارة وتبلغ أقصاه، فإنَّه بيدِها كذلك أن تهبط عنه وتبلغ أدناه، فالتغيُّر يمكن حدوثه إيجابًا، وسلبًا.

وإنّ حدوثه من الله، كما أشارت الآيتان الكريمتان، مستندٌ على حدوثه من الناس ابتداءً، أي أن الرغبة في التغيُّر، واستحداث آلياته، والهمّ به لابدّ أن يكون سلوكًا بشريًا في المقام الأول، وبدافع من الإنسان نفسه، ثم بعد ذلك تأتي عناية الله وهدايته لأهل الإصلاح؛ فيوفقهم إلى مبتغاهم وييسر لهم سبيلهم، حتى يصلوا إلى التغيُّر المنشود، متى ما استقاموا على الطريقة، وأحسنوا التخطيط والعمل، ويأتي سخطه على أهل الضلال والزيغ حتى يوصلهم إلى مبتغاهم من التسفُّل والانحطاط الحضاري والقيمي.

وثمَّة أمرٌ آخر لابدَّ من الالتفات إليه في عملية التغيُّر، هو أنه لا يتعلق بآحاد البشر، في شقيه السلبي والإيجابي، بل هو متعلق بـ «القوم»، أي غالبية المجتمع، فإذا أرادت الغالبية تغيُّرًا إيجابيًّا تحقق موعود الله عز وجل لهم بالنجاح، وإن أرادت تغيُّرًا سلبيًّا تحقق لهم أيضًا سعيهم في ذلك.

هذا مع الأخذ بعين الاعتبار أن التغيُّر يشمل جوانب الحياة كلّها: الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والعسكرية، فلا يقتصر على مجال دون آخر؛ فمجاله واسع فسيح، يتعدّد بتعدد مجالات الحياة، ولا يحول بينه وبين تحقُّق الوعد الإلهي شيء، سوى أن تتوافر الهمة الإنسانية، ممثلةً في رغبة المجتمع في ذلك.

الهراء الديني

عمار حسن بك

رغم ما سيسببه هذا العنوان من استياء عند البعض، إلا أنني أجد هذا العنوان أقل ما نصف به حالنا، الذي كنا ومازلنا عليه، ونصف به الجدل الديني الذي نستمر به ونجتره بشكل يومي، لا أعتقد أنه يمكننا توصيف هذا الجدل المستمر والممتد عبر التاريخ الإسلامي إلا بهذا الوصف، لما فيه من سذاجة وغياب للمنطق.

ميزة هذا «الهراء»، الذي نمارسه، أنه مستند على جدل قديم بقِدَم الدعوة الإسلامية، ومتشعب بتشعب انتشارها وذو طيف واسع، وآخر ميزة أنه لا ينتهي. وميزتنا أننا لا نمل منه ولا نيأس ولا نستفيد من التجربة التاريخية لهذا «الهراء»، بل نصر على إعادته بنفس الهيئة والمضمون.

ولكن لماذا جدلنا الديني هو هراء؟

ببساطة لأنه هراء –ليس لأنه اختلاف فالاختلاف مطلوب وهو حالة بشرية طبيعية وبناءة– لأنه اختلاف تعدى حدود الاختلاف البشري ليصبح سلطانًا مقدسًا لم تحله سنوات طوال من النقاش والحوار والاستدلال والاقتتال والتكفير والذبح، والأنكى من ذلك أننا نحافظ عليه ونعيد تصنيعه من جديد وبأشكال مختلفة ومتنوعة مرة تلو الأخرى.

الهراء الديني غريب عجيب، فرغم الاختلاف الهائل في النظريات الدينية –والذي يكاد يستوعب كل الاختلاف البشري الفكري الذي مر على الكون– إلا أن مؤسسي هذه النظريات يصرون أنها تصدر من مصدر واحد (القرآن والسنة)، وترى ضمن ذلك تأويلات للنص الواحد وللحدث الواحد مختلفة اختلافًا جذريًا من ناحية البنية والدلالة، دون أن يعترف أي من هؤلاء المؤسسين –أو متتبعي تلك المذاهب– بأي انحراف عن المنهج سببه تأويل متأثر بالحالة السياسة والاجتماعية والاقتصادية والمعرفية، أو سببه الإنسان نفسه باختلاف مداركه وتطلعاته ورغباته ونظرته للطبيعة وما وراء الطبيعة. الكل ادعى أنه استمد فهم القرآن والسنة بالشكل الصحيح وكما نزل من عند الباري عز وجل ووضع نظرياته الدينية كما يريد الله تمامًا. طبعًا كل فريق مقتنع بهذا الكلام ومقتنع بأنه المعبّر الوحيد عن الإسلام ويتهم الفريق الآخر – على أقل تقدير– بالضلال والزيغ، دون أن يعترفوا أن الإسلام هو كل ذلك طبعًا، ليس لأن الإسلام هو كل ذلك –باعتباره في النهاية نص واحد لا يمكن أن يتجزأ أو يتشعب– بل لأن الإنسان بظروفه وتركيبه المتغير المتلون هو من صنع الاختلاف وأججه لكسب معاركه الذاتية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وفي الجزئية الأخيرة هراء يكاد يكون من أعذب الهراء الديني، وهو الاتهام المتبادل بالضلال والزيغ –كما قلنا على أقل تقدير–، والمستند على أسس دينية نصية. ومنبع هذا الهراء هو استخدام نفس الوسائل بالبناء والهدم وبإضفاء الحق لفئة ولصق الباطل بفئة أخرى، هذه الوسائل تتجلى باستخدام التأويل البشري للدين بشكل عام وللنص بشكل خاص –باعتباره الركيزة الأساسية في الدين–، وبغض النظر عن الطيف الواسع للتأويل الديني الذي يصل لحد الخروج عن الدين، سواء على طرفي النقيض المتهاون والمتشدد، إلا أنه يبقى الوسيلة الأساسية في بناء المذاهب الدينية، ويعتمد التأويل عند الجميع على أساسين هامين هما: الاستقطاع والحياكة.

فالاستقطاع والحياكة أداتان يستخدمهما الباحث الديني –وكلنا ذلك الرجل– لتأويل الدين بالشكل الذي يتماشى مع تصوراته وأيقونته الفكرية للحياة وممارستها، فينقَضّ على الدين بمجرياته التاريخية ونصوصه ليلعب بها كصانع خياطة ممتاز يقتص المجريات والنصوص التي تساند رأيه ويتشدق بها ويستشهد بها ويبني عليها، أما ما لا يعجبه أو يتنافى مع نظرياته فيبدأ به بالقص والتحوير والحياكة فيسقط بعض أجزائه إلى سلة المهملات بينما يجمّل الآخر أو يحوره، وفي النهاية يبني النظرية الدينية المقدسة الإلهية المصدر –والتي هي نظرته الدينية فقط– والتي تصبح هي الدين وكل قائل بغيرها فهو مارق كافر.

وإذا عدنا إلى التأويل في المذاهب، فالجميل في ذلك هو اتهام كل مذهب لآخر بالتأول والشطط والتحريف، والمضحك أن الجميع يستخدم نفس الآليات في استخراج مذهبه ولكن بشكل مختلف، وربما تساءل متسائل: إذا كانوا أهل الأخذ بالعقل وأتباعهم وأشباههم هم أصحاب التأويل فكيف نتهم أصحاب النقل بذلك؟ والجواب بسيط، فهم تأولوا على الدين بجعله نقلًا وإغلاق باب العقل فيه، فما أدراهم أن يكون الدين قد حصر في النقل وغيب العقل عن الحراك الديني، في النهاية التطرف والتهاون وحتى الوسطية وما بينها هي أوجه لعملة واحدة تعتمد على استملاك الدين وفرض النظرية المقدسة على الجميع وبالتالي الإخضاع بسلطة الدين الممتلك.

والسؤال ماذا بعد هذا الجدل الاستقصائي والاستحواذ الديني؟ للأسف لا شيء سوى مزيدًا من الجدل والاستحواذ وتضاعفًا لحالات الفرقة والاختلاف والتكفير، فالمذهب الواحد سيولد مذاهب شتى، وحمى التكفير بين المذاهب تنتقل إلى ضمن المذهب الواحد، ويتفتت المذهب إلى مذاهب متنافرة مكفرة لبعضها، ويعود كل مذهب لاستخراج دينه الذي يراه مناسبًا له، أو كما أوحى له تصوره الذهني وفضاؤه المعرفي ذلك الدين الجديد، وتتعدد الأديان ويتعدد الجدل والهراء الديني.

وبدلًا من أن نعترف أن الاختلاف الديني هو أمر طبيعي مرده اختلاف فهم وإدراك البشر واختلاف الحقول المعرفية التي مر الدين بها، وأن الإسلام هو كل ذلك الطيف وليس أحدًا منها، وأن هذا الاختلاف مرده عوامل بشرية كونية وليس عوامل إلهية-نصية، وعلينا أن نقبل هذا الاختلاف ونلتفت بعدها لبناء حياتنا وتأسيس نهضتنا على أسس ثابتة علمية مقاسة يكون فيها جانب الاتفاق موضوعيا –وليس ذاتيًا كما هو التأويل الديني– يتفق عليه معظم أبناء المجتمع، بدل ذلك كله، للأسف مازلنا مغرقين في هرائنا ومصرين أن نقيس كل حياتنا على المقاييس الذاتية المتغيرة المختلف عليها، ونصرّ على قياس ما هو موضوعي على ما هو ذاتي، ومن ثم ننقل الاختلاف إلى ساحة لإثبات الوجود ونفي الآخر، فيتحول الهراء إلى استعداء ومن ثم إلى إسالة دماء ومن ثم إلى هراء جديد، وتستمر الحلقة وتتوالد أفقيًا وشاقوليًا.

غزوة البرجين

أحمد الشامي

صبيحة الحادي عشر من أيلول 2001 تم اختطاف أربع طائرات من مطارات الولايات المتحدة، وتمكن قباطنة ثلاث منها من الوصول لأهدافهم وتدمير برجي مركز التجارة العالمي وإحداث أضرار بمبنى وزارة الدفاع الأمريكية.

الطائرة الرابعة، الرحلة 93، أقلعت متأخرة 41 دقيقة وهو ما سمح لركابها، حسب الرواية الرسمية، بإسقاطها في أرض خواء، أو، وهو الأغلب، تم إسقاطها قبل الوصول إلى البيت الأبيض.

هذه الفعلة الشنعاء أدت إلى قتل أكثر من ثلاثة آلاف أمريكي بريء، بما يعادل عدد ضحايا «بيرل هاربور»، وأطلقت شرارة حرب لاتزال مستعرة بين الولايات المتحدة والإسلام السني.

ما كان ممكنًا حتى للرئيس الأخرق، بوش الصغير، أن يتعامل مع الحدث على أنه عمل إرهابي عادي، فكان الرد أولًا عبر غزو أفغانستان من قبل حلف الأطلسي، ثم من أجل الانتقام من السنة، إسقاط النظام «المحسوب» على أهل السنة في عراق «صدام»، انتهاء إلى المحرقة السنية المستمرة والتي تجاوز عدد ضحاياها الملايين.

لسنا هنا في وارد تفسير الإجرام الأمريكي الذي رد على الإجرام القاعدي بما هو أشنع منه بكثير، لكن هدفنا هو مقاربة جريمة البرجين بشكل عقلاني ومنطقي.

حسب الرواية السائدة قام «نسور السنة» بغزوة خطط لها وموّلها الشيخ أسامة بن لادن، بهدف «الانتقام من الدعم الأمريكي لأنظمة الطغيان العربية ونصرة لفلسطين...».

هل كان «بن لادن» يدرك أن فعلته ستطلق محرقة تنال من «أهل السنة» خاصة، وتوطد عروش الطغيان؟

ثم، من أعطى الرجل الحق في إعلان الحرب باسم السنة؟ وهو الذي بدأ حياته بالتعامل مع المخابرات الأمريكية وانقلب عليها حين استغنت عنه؟

هل لدى «بن لادن» الإمكانات المادية لتدريب ثمانية من الطيارين الأكفاء ومساعديهم؟ علمًا أن الرجل لم يلمس فلسًا من المال الذي ورثه من أبيه، الذي غضب عليه قبل وفاته.

من هي الجهة التي مولت تدريب الطيارين إذًا؟ تدريب الطيار يحتاج لسنوات ومئات ألوف الدولارات، علمًا أن الطيارين الذين قاموا بالعملية تمتعوا بكفاءة عالية لولاها لانقلبت المأساة إلى «مسخرة» مأساوية...

من استفاد من الجريمة؟

صبيحة الغزوة، كانت الولايات المتحدة في أوج قوتها وتتمتع بفائض من النفوذ، سمح لها في عهد «كلينتون» بفرض قوانينها الاقتصادية والسياسية بشكل «ناعم» على العالم. الفجوة بين أمريكا وباقي العالم كانت حينها واسعة لدرجة تهدد بأن يصبح اللحاق بمستوى التقدم الأمريكي مستحيلًا على الآخرين. الديمقراطية الأمريكية، الضامنة لرجاحة عقل العم سام، كانت قد أصبحت مهزلة بعد فرض انتخاب «بوش الصغير» بالتزوير رغم خسارته.

كراهية العالم لأمريكا وخشيته منها كانت قد تجلت في استفتاء أجرته إحدى الصحف بعد انتخاب بوش، أظهر أن غالبية شعوب الأرض كانت تعتبر أن أمريكا تشكل تهديدًا للسلم العالمي أكبر من إيران وكوريا الشمالية.

كارهو أمريكا «بوش» عام 2001 كانوا من الكثرة لدرجة جعلت الناس يوزعون الحلوى ليس فقط في العواصم العربية بل في أمريكا الجنوبية أيضًا.

تغير الأمر بعد ذلك، فتورط أمريكا في حروبها العبثية ضد السنة وحاجتها لحلفاء ولطرق تموين لجنودها، جاءا بردًا وسلامًا على الكثيرين، وليس بينهم «سني» واحد باستثناء عروش الطاغوت.

الصين استفادت من الورطة الأمريكية لتحسين أوضاعها، «بوتين» تمكن من ترسيخ حكم مافياته وإيران بنت امبراطوريتها على التحالف مع أمريكا ضد السنة. طغاة العرب عرضوا خدماتهم على «الشيطان الأكبر» على الفور.

الحرب المجنونة التي أشعلها «بن لادن» هل كان مخططًا لها منذ البداية أن تفيد أعداء أمريكا، على حساب دماء السنة، الخاسرين في كل الأحوال؟

ملاذ الزعبي

حقائق لا تعرفها العامة عن حكم البابا ومحمد منصور

ممثل محمد منصور المفضل هو الراحل الأنيق سليم كلاس.

حكم البابا سيحمل وزير الكهرباء كل المسؤوليات عما قد يحصل في سوريا المستقبل بعد تغيير النظام الحالي.

محمد منصور كان بوده أن يضع قدمه أمام لاجئ لبناني من القادمين إلى سوريا عام 2006.

حكم البابا يفضل وائل الحلقي على عارف دليلة.

محمد منصور ليس لديه مشكلة في هدم أحياء العشوائيات، همه الأساسي في هوية الساكنين الجدد للأحياء بعد هدمها.

حكم البابا يهوى ترجمات ثائر ديب.

محمد منصور يتناول الزيت والزعتر بالشوكة والسكين.

حكم البابا يكتب نصوص لفيديوهات جود عقاد.

محمد منصور سيكتب مراجعات نقدية عن هذه الفيديوهات.

حكم البابا شاعر يحتفظ بشعره لنفسه ولا ينشره على فيسبوك.

محمد منصور من مناصري حقوق المرأة الشامية.

حكم البابا من هواة النوع.

محمد منصور يكره الريف الإنجليزي.

حكم البابا هو بدري الذي يحكي فتنشرح الصدور.

محمد منصور يشرب الشاي مع البسكويت كل يوم الساعة السادسة مساء.

حكم البابا يقيم في منزل بسام جعارة في العاصمة البريطانية لندن (والله العظيم).

محمد منصور لم يسبق له زيارة مخيم اليرموك.

حكم البابا يكتب حكايات لزياد الصوفي.

محمد منصور قرأ حكايات رنا قباني في القدس العربي بشغف.

حكم البابا قدم طلب لجوء إلى لندنستان.

محمد منصور رفض اللجوء إلى فرنسا لأن إقامته كانت ستكون في بوردو وليس باريس.

حكم البابا استاء من تساهل أحمد منصور مع العقيد الأسير في مقابلة قناة الجزيرة.

محمد منصور يغار من سامي مبيض.

حكم البابا سيطلق على طفله الأول اسم عمر، وعلى طفله الثاني علي.

محمد منصور يسافر بين الدول باليخت.

حكم البابا يقتل الناطور ولا يأكل العنب.

محمد منصور يقرأ بيت شعر لنزار قباني قبل تناول الطعام.

حكم البابا يحلب الثور.

محمد منصور من المهاجرين.

حكم البابا من الأنصار.

لا لباس مدرسيًا يستر الطالب الفقير والحقيبة صارت رفاهية

العام الدراسي في دمشق..

من يقرع جرس التعليم من جديد؟

على مشارف العام الدراسيّ الخامس منذ بدء الثورة السورية يستعدّ 4 ملايين طالب سوري على أبواب الدراسة، حسب إحصائيات وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، في حين يقف 2.6 مليون طفل ينظرون إليهم بغبطة بعد أن حرمتهم الحرب متابعة تعليمهم، حسب آخر إحصائيات اليونيسف في نيسان 2015، إذ تحوّلت بعض المدارس السورية إلى مراكز إيواء أو معتقلات، بينما تهدّم 20% منها في بلاد خسرت 20% من معلميها أيضًا.

أطفال هاربون من مدرسة في مدينة دوما إثر مجزرة في شباط 2015

(عدسة فراس العبد الله)

حنين النقري – عنب بلدي

وأمام كل هذه الأرقام وتناقضاتها، ما بين إعلام النظام المهلّل بأن الأوضاع لا زالت بخير، وبين المنظمات الإنسانية والحقوقية المشيرة إلى أن الأوضاع بلغت حدّ الانهيار، حكاية سوريين يعيشون بلدين وواقعين وزمنين مختلفين، فكيف يستقبل السوريون العام الدراسي الجديد في مختلف المحافظات؟

خسرتُ عامًا دراسيًا بسبب الحرب

راما، طالبة من دوما في ريف دمشق، تتهيأ لدراسة «البكالوريا» في العام الدراسي الجديد، وتتأمل ألا تحرمها الحرب عامًا آخر من مسيرتها الدراسية، وتقول «عندما كنت في الصف التاسع اقتحم النظام دوما ونزحنا وحُرمت من عام دراسي، أتمنى أن تكون هذه السنة هادئة وأن يتوقف القصف حتى ندرس بأمان».

وتشير راما إلى أن اللباس الموحّد غير مطبّق في مدارسهم منذ تحرير المدينة، فلا قدرة لأحد على شراء لباس مخصص للمدرسة، لذا فإن التهيّؤ للعام القادم سيكون بشراء ما يحتاجه كل طالب من قرطاسية، وتأمين الكتب ليستطيع الدراسة منها أثناء العام الدراسي.

وتضيف «العام الماضي لم توزّع كتب على الطلاب كل منا حاول تدبيرها بطريقته، حالفني الحظ بالحصول على نسخة كتب قديمة من ابنة جيراننا لكن الكثير من الطالبات لم يتح لهنّ ذلك، حتى إن البعض يكتب الدروس كتابة على دفاترهم ليتمكنوا من مذاكرتها في المنازل».

> دوام الطوارئ خاص بأيام الأوضاع الأمنية السيئة، حيث يقتصر الدوام الدراسي فيه على ساعتين، من السابعة صباحًا وحتى التاسعة قبل أن يبدأ التصعيد والقصف عادة، بغية تدارك ما يمكن تداركه من تقصير في الدروس.

لا مزيد من «التعطيل»

وبينما يتمنى طلاب العالم مزيدًا من أيام العطل، يتفرّد أبناء الغوطة في سخطهم عليها، وتشرح لنا راما «العطل لدينا مرادف للتعطيل، وهي تعني المزيد من القصف وسوء الأوضاع الأمنية، أتمنى أن يمر هذا العام دون عطل لنحيا حياة طبيعية آمنة، ولا نضطّر لدوام الطوارئ». دوام الطوارئ خاص بأيام الأوضاع الأمنية السيئة، حيث يقتصر الدوام الدراسي فيه على ساعتين، من السابعة صباحًا وحتى التاسعة قبل أن يبدأ التصعيد والقصف عادة، بغية تدارك ما يمكن تداركه من تقصير في الدروس.

راما كانت تحلم بالدورة الصيفية التجريبية لمنهاج البكالوريا لكنّ حلمها اقتصر على التسجيل فيها، إذ سرعان ما استأنف النظام تصعيده ليشلّ حركة الغوطة بحظر التجول بعد عدد من المجازر في صيفها الدامي، وتقول «لم تُنظّم الدورة الصيفية.. لا بأس، لكنني أتمنى أن أدرس البكالوريا بهدوء وأن أحقق علامات تتيح لي دراسة المعهد الطبي عوضًا عن الصيدلة، فهو أقرب المتاح لأحلامي وشغفي».

عندما تصبح «الشحاطة» حذاءً مدرسيًا

الآنسة مريم، وهي مدرّسة في قسم إدارة الأعمال بالمعهد المتوسط في الغوطة الشرقية ومديرة سابقة لأحد المعاهد، تخبرنا أن التحضيرات لبدء العام القادم تجري على قدم وساق، فالتنظيم والجهود أكبر من العام الفائت والدوام الإداري بدأ من يوم السبت 12 أيلول الجاري تمهيدًا لافتتاح المدارس في الثالث من الشهر القادم.

لكن الظروف الأمنية تحول دون التنفيذ، كما تخطط الفرق الإدارية للمعاهد، وتضيف «من أكبر المشاكل بالنسبة لنا تأمين الكتاب المدرسي، فأغلب الكتب نستخدمها للسنة الثالثة على التوالي في أحسن الأحوال عند توافرها، أما كتب الشهادات فحالها أصعب والكثير منها مفقود ونادر».

تقول مريم إنه لا يمكن الاستفادة من جميع مدارس المدينة بسبب تدمير جزء منها والحالة الأمنية السيئة لجزء آخر، ما يدفع لفتح أقبية كمدارس لا تكفي لأعداد الطلاب، وتضيف «نلجأ في مثل هذه الأحوال عادة إلى الدوام النصفي لتخفيف ضغط الطلاب وليصبح عددهم مقبولًا في الصف، لكن هذا بحد ذاته مشكلة فالدوام المسائي تحدّ يواجه الطلاب، إذ يتزامن مع ذروة القصف والغارات ما يجعله غير ممكن فعليًا».

أسعار القرطاسية «باهظة»، بحسب مريم، بل إنها باتت من الكماليات، إذ يشتري الطلاب «الضروري جدًا فقط» في بداية العام، ويتابعون الشراء ببطء على مدار الأسابيع التي تليه.

أما اللباس المدرسي فقد جعل الوضع أصعب «كان اللباس المدرسي يستر الطالب الفقير؛ اليوم الجميع في حالة مادية صعبة والكثير من الطلاب يأتون بألبسة بالية وبنعال خفيفة (شحاطة)»، تضيف مريم «الحقيبة المدرسية صارت رفاهية فهم يحملون دفاترهم بأكياس بلاستيكية، أحيانًا يأتي دعم من جمعيات إغاثية توزّع القرطاسية والحقائب، لكن هذا هو الحال بالعموم».

طلاب المدارس واقتصاد الحرب

يمنة، في الصف السادس، صارت خبيرة في تدبير شؤونها مع شحّ الموارد في الحرب، تقول لنا عن استخدامها للدفتر المدرسي «أقسم الصفحة طوليًا إلى نصفين لتتسع للمزيد من الكتابة، لا أترك فراغًا بين الأسطر حتى لا أستهلك المزيد من الورق، نصحتنا المعلمة أيضًا أن نكتب بالقلم الرصاص حتى نمحو ما كتبنا ونعيد استخدام الدفتر من جديد».

من أبرز ما واجه الطلاب في العام الفائت البرد في المدرسة بأيام الشتاء، بحسب ما تنقله راما، إذ لا إمكانية لتوفير نظام للتدفئة بالإضافة للنوافذ المشرعة دائمًا، وتضيف «زجاج النوافذ مكسور، وضعوا لنا بدلًا منه نايلون عدة مرات لكن غارات الطائرة القريبة كفيلة بتمزيقه مرارًا، كنا نبرد كثيرًا في الشتاء وأحيانًا نأتي بالحطب من بيوتنا لنتمكن من إيقاد المدفأة».

وفي دمشق عالم آخر

«المدارس في دمشق على استعداد لتفتح أبوابها للطلاب» بهذا تصف (ر. ع)، وهي ناشطة في إحدى المنظمات المدنية بدمشق، التحضيرات للعام الدراسي الجديد، فالدوام الإداري بدأ منذ أسبوعين، والأسواق مترعة بالبضائع المدرسية منذ شهر أو يزيد، تضيف موضحة «لكن هذا لا يعني أن الأمور طبيعية، فالبضائع أقل من المعتاد والإقبال على الشراء أقل أيضًا، الناس يشترون حاجاتهم بحذر بانتظار متطلبات المعلمات، كما أن الأسعار المرتفعة لا تشجّع على الشراء فدفتر الـ 50 صفحة الصغير بـ 75 ليرة سورية، والحقيبة متوسطة الجودة بـ 2000 ليرة...».

تقول الناشطة إن الأوضاع في دمشق لا تشبه أوضاع النازحين في مدارسها، فأولئك صنف آخر يعيشون حياة أخرى، إذ يشهد أبناء المهجّرين نسبًا كبيرة من التسرّب المدرسي نتيجة الفقر بالدرجة الأولى، وتضيف «الكثير من أطفال المهجّرين يضطرون للعمل بكونهم المعيل الوحيد لأسرهم بشكل خاص بعد فقدان الأم والأب، هناك آخرون لا يرسلون أبناءهم للمدارس لأنهم لا يرون دافعًا للتعليم أو فائدة منه».

لكن (و.أ)، وهي ناشطة أخرى من دمشق، ترى أن ثمة سبب ثالث للتسرب من التعليم، وهو الخوف من القذائف العشوائية، تضيف «هناك عائلات لم تسجّل أبناءها في المدارس خوفًا من القذائف التي زادت وتيرتها في الآونة الأخيرة، صحيح أن هذه النسبة ليست كبيرة لكنها موجودة».

مدرسة بمدرستين

الناشطة (ر. ع) تخبرنا أن العديد من المدارس تحوّلت لمراكز إيواء بشكل دائم في دمشق، بالإضافة إلى تزايد أعداد الطلاب كون العاصمة من أكثر المدن استقطابًا للمهجّرين، ما فاقم حالة الصفوف الدراسية.

وتوضح «الصفوف صارت مكتظّة وغير صحية ولا قدرة على ضبطها، تخيلي وجود 50 إلى 60 طالبًا في الصف الواحد، بالإضافة إلى شكوى معظم الأهالي من تردّي مستوى التعليم، الأعداد الكبيرة وخسارة بعض المدارس كمراكز إيواء جعل ظاهرة مدرسة بمدرستين تبرز للعيان».

و«مدرسة بمدرستين» هي ظاهرة تعيشها بعض مدارس دمشق، حيث تداوم بداومين منفصلين وبكادرين منفصلين تمامًا، وتستأنف (ر. ع) «مثلًا تكون إحدى المدارس بمكان غير آمن أو خسره النظام، لذا تلجأ إلى مبنى مدرسة أخرى في غير وقت دوامها، فتكون المدرسة صباحًا مدرسة ابتدائية بإدارة وكادر، وفي المساء تكون مدرسة إعدادية بإدارة وكادر وطلاب مختلفين تمامًا».

نقلنا هنا جزءًا مما يحيط بالطلاب والمعلمين، لكن ما لم يقولوه تراكب بكلماتهم كقطع أحجية مبعثرة، سواء في دمشق أم في الغوطة، في أماكن سيطرة النظام أم الجيش الحر، لا يبدو أن الطالب السوري يعيش أفضل أيامه، بل لعله الخاسر الأكبر في المعركة كلّها.

عدد المدارس الفاعلة في دوما، بحسب مجلسها المحلي، 21 مدرسة، لكن معظمهما متضرر جزئيًا.

عدد الطلاب المسجلين حتى عمر 18، هو 13547 عام 2014.

قبل الثورة كان عدد المدارس 30 مدرسة، وعدد الطلاب بين 60-70 ألف طالب.

في بحثها المقارن الذي نشرته منظمة اليونيسف عن حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سوريا عام 2014، أشارت إلى أن الطفل يعتبر محرومًا من التعليم إذا تجاوز عمر الرابعة عشر دون الحصول على الشهادة الابتدائية، أو إن كان عمره بين 6-17 سنة ولا يداوم في المدرسة.

عنب بلدي
العدد 186
الأحد 13 أيلول/سبتمبر 2015

شرف

ميثاق أخلاقي

للإعلاميين السوريين

إعلاميون وصحفيون سوريون في صورة تذكارية إلى جانب النسخة الأولى من الميثاق

اسطنبول
10 أيلول 2015
(عنب بلدي)

بعد عام ونصف من النقاشات

أكثر من عشرين وسيلة إعلام محلية يطلقون

ميثاق شرف للإعلاميين السوريين

اجتمعت هيئة "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين" في مدينة اسطنبول التركية، الخميس 10 أيلول، لتعلن إطلاق النسخة رقم (1) من ميثاق الشرف الصحفي، الذي وقعت عليه نحو 22 مؤسسة ومنظمة إعلامية في سوريا، في مؤتمر صحفي حضره مجموعة من الإعلاميين السوريين، وعدد من المنظمات الإعلامية الدولية، استعرضت خلاله الهيئة قصة الميثاق وأجابت فيه على أسئلة الصحفيين.

عنب بلدي – اسطنبول

وتلا عبسي سميسم، رئيس تحرير جريدة صدى الشام وعضو هيئة الميثاق، بيان الإطلاق، الذي تناول فيه واقع الإعلام السوري والأسباب الداعية لكتابة ميثاق أخلاقي للإعلام السوري، «لما للإعلام من أثر في صناعة الرأي العام للمجتمع، ولدوره في الرقابة والمساءلة، ونشر الحقيقة للجمهور دون تمييز، بمهنية وموضوعية»، معتبراً أن الحاجة ملحة لوجود ميثاق يلزم الموقعين عليه أخلاقيًا، «إسهامًا في ضبط العملية الإعلامية، المتطورة بشكل مستمر ومتسارع في سوريا، ونظرًا لغياب قوانين جامعة، ناظمة للعمل الإعلامي».

وأوجز سميسم مسيرة إعداد الميثاق، التي استغرقت ما يزيد عن 17 شهرًا عقد خلالها الإعلاميون 8 طاولات تشاورية، ضمت ما يزيد عن 30 مؤسسة إعلامية سورية، وشارك فيها عدد من الخبراء العرب والدوليين.

ويستند الميثاق إلى المبادئ الأخلاقية العامة، المقرّة في المواثيق والإعلانات والعهود العالمية، «وهذه المبادئ، هي، ليس على سبيل الحصر، الدقة والصحة والمصداقية في المعلومة، والموضوعية والنزاهة، ومراعاة التوازن والإنصاف والتعددية، وإعطاء مكونات المجتمع فرصة التعبير في الوسيلة الناشرة بالرد والتصويب ... والتزام استقلالية التغطية الإعلامية، واحترام الحقيقة وحرية التعبير».

ويشمل الميثاق، بحسب البيان، جميع العاملين في الحقل الإعلامي، من أفراد وجماعات وشركات وجمعيات ونوادٍ، والموظفين لدى من ذُكر، من عاملين في إعداد المواد الإعلامية، المكتوبة والمرئية والمسموعة، أو أي شكل آخر من أشكال التعبير عن الرأي، بكل وسائل النشر.

من أعد الميثاق

في سؤال حول كيفية انتقاء مؤسسي الميثاق والموقعين عليه، وأسباب غياب وسائل إعلامية لها جهود واضحة في الساحة الإعلامية المحلية، قال حسين برو، رئيس هيئة الميثاق والناطق الرسمي باسمه، إن الميثاق لا يستثني أحدًا، وقد تم التوافق عليه من قبل مؤسسات إعلامية فاعلة على الأرض السورية، موضحًا «ليس هناك أي أسبقية أو حظوة لمن شارك في التأسيس عمن سيوقع غدًا أو بعد غد»، مؤكدًا أنه لا توجد نية في إقصاء أي من المؤسسات الإعلامية السورية التي توافق على بنود الميثاق وتلتزم به.

من جهته، أشار سميسم إلى أن الإعلان عن الميثاق هو بمثابة دعوة لجميع المؤسسات الإعلامية للتوقيع عليه، وأضاف «من اليوم وحتى إطلاق المؤتمر التأسيسي سنتواصل مع كل المؤسسات الإعلامية ونحاول أن نضم أكبر عدد منها للتوقيع عليه».

وقال سميسم إن الطريقة التي تمت فيها الدعوة إلى الميثاق هي ذاتها التي تم فيها تأسيس العديد من المؤسسات والمنظمات، «يستحيل أن تجمع كل الناس في عمل واحد، وكلما استدعيت عددًا أكبر سيزيد النقاش ويتوسع ولن يتم».

كما أوضح برو أنه وخلال الأعوام الأربعة الماضية صدر ما يزيد عن 280 مطبوعة و300 موقع إلكتروني و14 إذاعة 10 محطات تلفزيونية، «لم يكن القصد أن نستثني أحدًا، ولكن هنا تقع المشكلة، إذا اعتبرنا أن 200 حضروا فقط ليناقشوا فلن نصل إلى شيء على الإطلاق».

وقد حملت النسخة (1) من الميثاق توقيع 22 مؤسسة إعلامية سورية ضمت صحفًا وإذاعات ووكالات ومواقع إخبارية، وهي: آرانيوز (وكالة إخبارية)، آرتا إف إم (راديو)، أنا للإعلام الجديد (راديو؛ وكالة إخبارية)، ألوان إف إم (راديو)، الأيام (موقع إلكتروني)، تمدن (جريدة)، المجموعة الإعلامية السورية (راديو؛ إنتاج تلفزيوني؛ وكالة إخبارية)، رابطة الصحفيين السوريين، روزنا (راديو)، زيتون (جريدة)، زيتون وزيتونة (مجلة أطفال)، سوريتنا (جريدة)، صدى الشام (جريدة)، عنب بلدي (جريدة)، عين المدينة (مجلة)، الكتائب (جريدة)، مركز حلب الإعلامي (وكالة إخبارية)، المركز الصحفي السوري (مركز إعلامي)، نسائم سوريا (راديو)، ياسمين سوريا (مجلة)، مكتب أخبار سوريا (وكالة إخبارية)، سوريالي (راديو).

ماذا عن المواثيق الأخرى

وعن نية هيئة الميثاق الاستفادة من تجارب شبيهة شهدتها الساحة الإعلامية السورية، قالت ميس الزعبي، عضو مجلس إدارة مجموعة أنا الإعلامية، والناطقة باسم الميثاق، إن «كل التجارب مهمة وكانت دروسًا تعلمنا منها»، مؤكدة أن الميثاق لا يطرح نفسه كبديل عن أي ميثاق آخر تم العمل عليه، «على العكس، لا ينجح العمل إلا إذا كنا نعمل سوية لنلتزم بالمعايير التي ضمها الميثاق، نحن منفتحون على كل المقترحات، وإذا دعت الضرورة إلى تطويره فسيكون ذلك».

وأشار جواد شربجي، رئيس تحرير جريدة عنب بلدي وعضو هيئة الميثاق، إلى أن نقاشات الطاولة الأولى، المنعقدة في آذار 2014 في اسطنبول، اعتمدت ضمن أوراقها بعض التجارب السورية المعمول بها ضمن نطاقات محددة، ومن بينها ميثاق رابطة الصحفيين السوريين وميثاق الإذاعات السورية، كما تعرض المشاركون في إعداد النسخة الحالية من الميثاق إلى عدد من

المواثيق الدولية والعربية، لاسيما تلك التي أسست بعد الحروب والأزمات المشابهة للحالة السورية، كفلسطين ولبنان والبوسنة وصربيا.

كيف سيطبق الميثاق

أما عن كيفية ترجمة الميثاق على الأرض في ظل وجود عشرات الوسائل الإعلامية الناشئة، فقد كشف برو أن الهيئة تسعى إلى تطوير نظام لاستقبال الشكاوى عبر الموقع الإلكتروني للميثاق وتحويلها إلى الجهة التي ارتكبت الخطأ أولًا، ومن ثم إصدار بيانات تضع أمام الرأي العام الأخطاء التي تقع بها المؤسسات الإعلامية.

وأضاف برو «ارتأينا أن أفضل شكل سنتعامل من خلاله أن نكون منظمة شفافة لمراقبة الميثاق، نصدر تقارير دورية لعينات عشوائية للإعلام السوري القديمة والجديدة»، مؤكدًا «لسنا جهة وصائية، وإنما جهة رقابة وشفافية، ولن نسمح لأنفسنا أن نحاسب أحدًا، وسيقتصر دورنا على كشف مدى التزام المؤسسات الإعلامية بالميثاق للرأي العام، وهي تحاسب نفسها وجمهورها يحاسبها».

وردًا على سؤال وجهه جواد أبو المنى، رئيس تحرير جريدة سوريتنا، عن لجان الشفافية وطريقة عملها وتشكيلها، أشار رئيس هيئة الميثاق إلى أن المسائل الإجرائية سيتم إقرارها في المؤتمر التأسيسي، «لكن بتصوري الشخصي عندما تصل الشكاوى عن أي اختراق للميثاق من قبل المؤسسة، فهناك إجراءات بالتعامل مع الجهة الإعلامية نفسها، ومن ثم إصدار بيان صحفي عبر موقع الميثاق، إضافة إلى تقارير دورية تصدر بالتعاون مع جهة مستقلة لها خبرات في الإعلام، ويتم نشرها على موقع الميثاق الإلكتروني».

هل يشمل الميثاق وسائل إعلام النظام السوري؟

وفي رده حول إمكانية توقيع وسائل إعلام موالية للنظام على الميثاق، قال رئيس هيئة الميثاق «عندما قلنا ميثاق شرف لإعلاميين سوريين، لم نقصد بها الدائرة التي اسمها معارضة سورية، بل كان الهدف أن نضع ضوابط الميثاق بمهنية وأخلاقية، من أحب أن يوقع فأهلًا وسهلًا به».

وأضاف «لا يوجد لدينا أي هدف إقصائي ولا نستثني أيًا كان على الإطلاق، أقول كلامي ولا أخاف من سهام النقد الثوري، لأن ما نقوله في هذا الميثاق لا ينطبق على المؤسسات الإعلامية الموالية للنظام، والتي لن تأتي هي أصلًا للتوقيع».

ورأى رياض معسعس، رئيس رابطة الصحفيين السوريين، أن «ميثاق الشرف يعتبر الأول في الإعلام السوري منذ أن نشأت الدولة السورية»، وأضاف «الأنظمة السياسية المتتابعة هي من كانت تضع القوانين وتعدلها، هي المرة الأولى التي تنشئ المؤسسات الإعلامية السورية ميثاق شرف فيما بينها»، مشددًا على ضرورة نشره والتعريف به في جميع الوسائل الإعلامية العربية والدولية، ومعتبرًا أنه خطوة كبيرة وهامة جدًا على المستوى السوري والعربي.

كيف تنضم المؤسسات إلى الميثاق

وفي رد حول الخطوات الإجرائية للتوقيع، أوضح برو أن توقيع الميثاق مفتوح لكل مؤسسة إعلامية عاملة وفاعلة «وليست الموجودة بالاسم فقط وهي كثيرة»، وأكد أن أحدًا لن يقيّم المؤسسات التي ترغب بالتوقيع، وسيكون الحق متاحًا للجميع «دون فلترة». كما وجه الدعوة إلى جميع وسائل الإعلام السورية، العربية والكردية، والناطقة بلغات أخرى، مشيرًا إلى أن عددًا من المؤسسات الكردية شاركت في تأسيس الميثاق الحالي، كما ترجم الميثاق إلى اللغتين الكردية والإنكليزية وهناك نية لترجمته إلى لغات أخرى.

وقد خصصت هيئة الميثاق نموذجًا إلكترونيًا عبر موقعها للعضوية، تستطيع من خلاله أي مؤسسة إعلامية سورية التقدم للانضمام بملئه، ويتطلب معلومات أساسية عن المؤسسة ونوعها وعناوينها الإلكترونية والفيزيائية.

«يتطلع الميثاق أن يحترم الإعلامي في ممارسته لعمله، والمبادئ العامة الأساسية، المعلن عنها في العهود والمواثيق، والإعلانات الدولية والعربية، وخاصة منها ما يتعلق بحفظ كرامة الإنسان، وصون حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وفاقدي الأهلية لأسباب قانونية أو صحية، والتعامل مع الأطفال والقاصرين، بحذر، أثناء التغطية، وعدم استغلالهم أثناء العمل الإعلامي».

«ميثاق شرف للإعلاميين السوريين»، يطرح نفسه كمرجع أخلاقي، مهني، ينظم عمل الإعلام، ويشكل ضوابط ناظمة له، يضمن له حرية التعبير عن الرأي على أن يكون مهنيًا وأخلاقيًا.

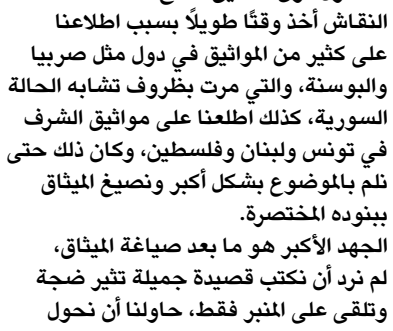

حسين برو
رئيس هيئة "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين"

قصة الميثاق

الفكرة بالأساس بدأت مع مجموعة من المؤسسات الإعلامية العاملة في الشأن السوري، والذين التقوا بين بعضهم وأكدوا على ضرورة وجود ميثاق أخلاقي للإعلام السوري. الكلام لم يأتِ عن عبث، أتى بعد الأخطاء الكثيرة التي وَقع بها الإعلام السوري وتشويه الحقائق، وكان الهدف الحقيقي هو الانتقال نحو إعلام أكثر مهنية، فبدأت قصة الميثاق.

في البدايات شاركت نحو 12 مؤسسة، وتمت دعوة عدد أكبر ووصل إلى 30، وبعد جلستين رأينا أن زيادة العدد أكثر من ذلك ستحول دون تحقيق نتائج.

النقاش أخذ وقتًا طويلًا بسبب اطلاعنا على كثير من المواثيق في دول مثل صربيا والبوسنة، والتي مرت بظروف تشابه الحالة السورية، كذلك اطلعنا على مواثيق الشرف في تونس ولبنان وفلسطين، وكان ذلك حتى نلم بالموضوع بشكل أكبر ونصيغ الميثاق ببنوده المختصرة.

الجهد الأكبر هو ما بعد صياغة الميثاق، لم نرد أن نكتب قصيدة جميلة تثير ضجة وتلقى على المنبر فقط، حاولنا أن نحول هذا العمل إلى فعل ما بعد إصدار الميثاق، وهي أن نشكل هيئة ميثاق شرف الإعلاميين السوريين، وتكون بمثابة مؤسسة شفافية لمراقبة تطبيقه على الأرض، وهذا حقيقة أخذ معنا وقتًا كبيرًا وأكثر من 3 اجتماعات كاملة، ولم نصل حتى الآن إلى الجسم النهائي له.

كان أحد أهدافنا ألا نعلن عن كل شيء منجز ونهائي حتى لا يقال أننا صادرنا الآخرين واستثنيناهم، تركنا المدة مفتوحة إلى عقد المؤتمر التأسيسي، والذي من المفترض أن يكون في نهاية هذا العام، حتى نستطيع أن نضم حزمة أكبر من الموقعين على الميثاق.

رياض معسعس
رئيس رابطة الصحفيين السوريين

الميثاق
هو الأول من نوعه
منذ نشأة الدولة السورية

إن ميثاق الشرف يعتبر الأول في الإعلام السوري منذ أن نشأت الدولة السورية، فجميع الأنظمة التي جاءت بعد الاستقلال في سوريا كانت تضع يدها على الإعلام السوري وتضع قوانينه منذ نشأته وتنظيمه، لم يكن هناك صحافة حرة بشكل كامل، وكل القوانين كانت قوانين سلطة.

الميثاق الأخلاقي هو التزام من قبل المؤسسة والصحفي بآن واحد، وهو احترام الأعراف الدولية في الأعمال الصحفية والإخبارية والإعلامية إن كان في التلفزيون والإذاعة والجريدة..

هناك نظم أساسية وضعتها حقوق الإنسان والأنظمة الديمقراطية التي تؤمن بحرية الإعلام وحرية التعبير، وعلى الصحفي أو الإعلامي أو المؤسسة احترام هذه المعايير، وهو المبدأ الأساسي لبداية إعلام جديد قائم على حرية الصحافة والتعبير وحرية احترام هذه المعايير من قبل المؤسسات وليس عليها رقابة من قبل النظام.

لدينا ميثاق شرف للرابطة قدمناه كمشروع لنقاشه مع كل الهيئات، ولدينا ممثلين في كل الطاولات المستديرة التي أقيمت خلال الفترة الماضية، وساهمنا مساهمة فعالة في وضعه مع باقي المؤسسات الإعلامية السورية.

رابطة الصحفيين السوريين باعتبار أن لها الأسبقية في وضع نظام أساسي متطور، وهناك ميثاق شرف خاص بها، ونحن في الرابطة متجانسون مع أنفسنا ومع ما يصدر في هذا الميثاق، نحن إذا اعتمدناه فسيكون ميثاقنا، فالرابطة هي جزء من الإعلام السوري المستقبلي وقاعدة لكل الصحفيين السوريين الذين يريدون أن ينضموا لها، وهي قاعدة حرة ديمقراطية مستقلة تؤمن بميثاق الشرف وميثاقها الخاص اللذين لا يختلفان عن بعضهما.

عبسي سميسم
عضو هيئة الميثاق

ما جدوى الميثاق أمام الحالة الإعلامية المعقدة في سوريا؟

أعتقد أن جدوى الميثاق ترتبط بإيمان الموقعين عليه، من حيث الالتزام بالمعايير الأخلاقية لمهنة الصحافة، فالخطوة الأولى تنطلق من المؤسسات نفسها، وتُنشئ ضمن أنظمتها الداخلية دليل سلوك للصحفيين العاملين فيها، وهذا يدل أنها تقدمت خطوة باتجاه الالتزام بالميثاق، هناك الكثير من المؤسسات تخرق مواثيق الشرف بلا علم وعن عدم معرفة، فأراها خطوة جيدة بتعريف الناس بأخلاقيات المهنة.

من ناحية أخرى، معظم الصحف أسبوعية ومن يعمل بها في الغالب من المستكتبين، والمستكتب لا أعتقد أنه سيقرأ ويلتزم بمدونة السلوك التي تعدها الصحيفة، وهذا الأمر يلقى على عاتق الصحيفة، وتنظر في المواد الصحفية التي تأتيها، هل هي ملتزمة بهذا الميثاق أم لا، على الأقل يجب أن يكون في كل وسيلة إعلام سكرتير التحرير أو مدير التحرير يراقب المحتوى ليكون ضمن الضوابط الأخلاقية لمهنة الصحافة.

ما رأيته أن جميع الموقعين يملكون نوايا حقيقية لإنجاح الميثاق، هناك بعض المؤسسات أتت تلبية دعوة للحضور فقط لكن عددها كان قليلًا وبالنهاية انسحبت، والمؤسسات الجدية هي التي بقيت لآخر الجلسات والنقاشات ومن الممكن أن يساهموا في تطوير هيئة الميثاق.

ميثاق شرف للإعلاميين السوريين
ETHICAL CHARTER FOR SYRIAN MEDIA

عينك على الإعلام

فادي القاضي
خبير في حقوق الإنسان والإعلام في الشرق الأوسط
ميسر نقاشات الميثاق

استمرارية الميثاق هي المحك الحقيقي

مواضيع التنمية وبناء الإعلام في دول تشهد مرحلة انتقالية أو حتى الدول الأقل حظًا بحاجة إلى مساعدة الجهات الفاعلة والخيرة في المجتمع الدولي.
المسألة ليست متعلقة بالدعم الأجنبي للمشروع، فاستقلاليته منوط بالجهات القائمة عليه والتي حركته، بمعنى المجتمع الإعلامي والصحفي في سوريا.
دعنا نعترف أن تعريف هذا المجتمع ومكوناته معقدة وحساسة وإشكالية لدرجة كبيرة، لكن ما نشهده اليوم من ولادة الميثاق هو خطوة أولى تسعى لوضع إطار، نحن لا نستطيع أن نعمل في الفراغ، هناك انتفاضة وثورة وأناس تقاتل وتعمل من أجل بناء مجتمع جديد، هذه الفوضى في مرحلة ما عليها أن تتحدد في أطر.
في الإطار الصحفي والإعلامي المسببات موجودة، هناك نمو وولادة لأجيال جديدة من الراغبين في العمل الصحفي، هناك المزيد من القادمين الجدد الذين لم يكن بإمكانهم أن يعملوا في الصحافة بشكل مستقل في عهد النظام السوري. ما الذي نفعله بهؤلاء؟ لا يمكن أن تستمر الفوضى إلى الأبد، هذا الميثاق بتقديري الشخصي يسعى إلى وضع إطار محدد لبداية تعريف المجتمع الإعلامي والصحفي في سوريا.
إن استقلالية الميثاق لا تعني الشيء الكثير، لكن استمراريته هي المحك الحقيقي، وآمل أن يتم النظر إليه بحرص وعناية من قبل المؤسسين له.
مع مراعاة حجم دوري في هذه العمل واستمراريته، بكل وضوح فإن المنظمات الراعية قامت بدور استشاري مهم، فقدمت الخبرات والدعم لاستخدام هذه الخبرات، وهو لشخص مثلي أمر عادي ومطلوب جدًا ولا يمكن وضعه في خانة المشبوه أو خانة ما الذي يريدونه من وراء ذلك؟
أشرت في عدة أماكن أن العمل التنموي في المجتمعات الأقل حظًا والمجتمعات التي تنمو باتجاه دول مستقرة بحاجة مساندة وجهود من قوى مستنيرة تعمل في هذا الإطار، وأقول: لا، لم يكن ولو لمرة واحدة وضع يد على الميثاق أو إدخال بنود أو توجيه له ليأخذ منحىً معينًا.
الأطر الدولية أو المعايير الذي استند عليها الميثاق موجودة للجميع، وهنا رد على سؤال طرح: لماذا الميثاق كان إقصائيًا ولم يستقطب كل جهات العمل السوري؟، أنا أريد أن أسأل هنا: من هي الجهة التي تستطيع أن تستقطب كل وسائل الإعلام في سوريا؟، هندسة الكون تقوم على مبدأ بسيط، هناك من يبدأ ومن خلال مسيرة البدء يلتحق به الآخرون.

زيدون الزعبي
المدير التنفيذي لاتحاد المنظمات الطبية السورية
ميسر نقاشات الميثاق

هل الميثاق منتج سوري؟

عملت في تيسير الميثاق في النصف الثاني من المشروع، لم أر أي تدخل في حدوده الدنيا من المنظمين، أنا أتكلم ومن المفترض أني محسوب على الجهة المنظمة على اعتبار أنهم طلبوني كميسر.
اعتمدنا أن يكون الميثاق سوريًا بامتياز، ولم يحدث أي تدخل حتى على صعيد تغيير أو إدخال أوحذف كلمة، ولا على سير العملية.
لحظة التوقيع على الميثاق تمت في غياب المنظمين بطلب من المؤسسات، فكان المنتج سوريًا بامتياز ولم يكن هناك دور للمنظمات سوى تيسير العملية.
الميثاق منتج جيد، وهناك الكثيرون ممن سيشككون به، وهناك سيحدث خطر ما، والضامن الحقيقي هم الذين أسسوا هذا العمل والذين سينشرونه للجميع، والتضامن والتكافل بين بعضهم لدعم الميثاق والهيئة المزمعة.
واعتبارًا من لحظة الإعلان عنه تبدأ الصعوبات، فالميثاق رائع لكنه صفحة ونصف، فكيف ستتعامل معه على أرض الواقع، وتترجمه وتنتقد ذاتك إن ارتكبت انتهاكًا ما أو تنتقد غيرك في المحتوى المخالف لأخلاقيات الصحافة، في ظل الهيستيريا التي ترافق هذه المهنة في سوريا؟
والتحدي الأخير هو عندما يقال لك: لماذا وكيف وأين، والاتهامات التي تعودنا عليها في سوريا، فهذا أمر واقع، لكن أرى المنظمين في مرحلة لافتة من النضج، وجديتهم في أن الميثاق ليس حصريًا بل هو لكل السوريين.

نص الميثاق

توطئة:
نظرًا للدور الكبير الذي يلعبه الإعلام في صناعة الرأي العام، وفي الرقابة والمساءلة، ونشر الحقيقة للجمهور دون تمييز، بمهنية وموضوعية، افتقدها الإعلام السوري على مدى عقود؛ وإسهامًا في ضبط العملية الإعلامية المتطورة بشكل مستمر ومتسارع في سوريا، إثر انطلاق الحراك الشعبي في آذار 2011، وما أفرزه من مؤسسات إعلامية؛ ونظرًا لغياب قوانين جامعة وناظمة لعمل هذه المؤسسات، أصبحت الحاجة ملحة لوجود ميثاق شرف إعلامي يلزم الموقعين عليه أخلاقيًا.
وعليه، أقرّ الموقعون أدناه، وهم مجموعة من المؤسسات الإعلامية السورية المستقلة، بعد جولات من النقاش، بين مختلف التوجهات والمكونات، وبالتوافق فيما بينها، تكريس مجموعة من المبادئ، عبر ميثاق يسهم في خلق حالة من التوازن والاستقرار، لخير المجتمع السوري ونموه وارتقائه، آملين من جميع المعنيين به احترام ما ورد فيه، والالتزام به. وأسموه (ميثاق شرف).

المادة 1
تعريف الإعلام
الإعلام مهنة ورسالة، تهتم بالحقيقة ونشرها وإيصالها إلى الجمهور دون تمييز، بحرية وتجرد وإخلاص.

المادة 2
تعريف الإعلامي
يقصد بالإعلامي في هذا الميثاق من يمارس مهنة الإعلام من خلال صناعة ونشر محتوى المادة الإعلامية، بكافة أشكالها وأنواعها، سواء أكان فردًا أم مؤسسة.

المادة 3
شمولية الميثاق
يشمل هذا الميثاق جميع العاملين في الحقل الإعلامي، من أفراد وجماعات وشركات وجمعيات ونوادٍ، والعاملين لدى من ذُكر في إعداد المواد الإعلامية، المكتوبة والمرئية والمسموعة، أو أي شكل آخر من أشكال التعبير عن الرأي، بكل وسائل النشر.

المادة 4
مصادر الميثاق ومبادئه
أ- يستند هذا الميثاق إلى المبادئ الأخلاقية العامة المقرّة في المواثيق والإعلانات والعهود العالمية. وهذه المبادئ هي، ليس على سبيل الحصر، الدقة والصِحة والمصداقية في المعلومة، والموضوعية والنزاهة والتزام استقلالية التغطية الإعلامية، واحترام الحقيقة وحرية التعبير، ومراعاة التوازن والإنصاف والتعددية، وإعطاء مكونات المجتمع فرصة التعبير في الوسيلة الناشرة بالرد والتصويب، إن تناولتهم في خبر أو بحث أو صورة، أو كان من شأنها الإساءة إليهم.

ب- على الإعلاميين ومؤسسات الإعلام المشمولة بهذا الميثاق عدم الخضوع للسلطة والتنظيمات السياسية، ومراعاة خصوصيات الجمهور، أفرادًا وجماعات، واحترام حقهم في الحصول على المعلومات، وعدم التمييز بين فئات الجمهور بسبب الدين أو الطائفة أو المذهب أو العرق أو اللغة أو الجنس أو الثقافة أو اللون، واحترام حرية الفكر والمعتقد والتعبير، وتعزيز المشاركة والتواصل بين المؤسسة الإعلامية والجمهور.

ج- على الإعلامي أن يحرص على القيام بعمله بطريقة أخلاقية ومهنية، مخلصة للصدقية والنزاهة، وأن يميز فيما ينشره، كمادة إعلامية، بين الخبر وأفكاره الشخصية، منعًا للالتباس، وإفساحًا في المجال للمتلقي، واحترامًا له، ليشكل لنفسه وبنفسه قناعاته الشخصية.

المادة 5
الواجبات الأخلاقية على الإعلامي
أ- على الإعلامي، في ممارسته لعمله، أن يحترم المبادئ العامة الأساسية المعلن عنها في العهود والمواثيق والإعلانات الدولية والعربية، وخاصة منها ما يتعلق بحفظ كرامة الإنسان، وصون حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وفاقدي الأهلية لأسباب قانونية أو صحية، والتعامل مع الأطفال والقاصرين بحذر أثناء التغطية، وعدم استغلالهم أثناء العمل الإعلامي. مع ضرورة التوسع في ذكر المحاذير المتعلقة بالأطفال خلال التغطية الإعلامية، وبالتحديد، تلك التي تنص عليها اتفاقية حقوق الطفل.

ب- على الإعلامي الامتناع عن نشر أية مادة إعلامية من شأنها أن تشجع على الجريمة أو العنف أو خطاب الكراهية، أو التحريض الطائفي أو الإثني أو المناطقي، أو تفكك الأسرة، أو العنف ضد المرأة، أو الإتجار بالبشر. وأن يسعى إلى إحقاق العدالة والسلم الأهلي والعالمي.

ج- على الإعلامي أن يلتزم، أثناء ممارسته لعمله، بما يلي:
تحري الحقيقة والسعي وراءها ونقل الوقائع بصدق وأمانة بدون تجاهل أو اجتزاء.
النزاهة المهنية، والعمل بموجب مصلحة الجمهور، وتغليبها على مصلحة مؤسسته الاعلامية أو مصلحته الشخصية.
احترام الخصوصية، وعدم إلحاق الضرر بالأفراد أو المؤسسات جراء النشر الصحفي، واحترام رغباتهم أو رغبة ذويهم في عدم الإفصاح عن أسمائهم أو عناوينهم لأسباب معنوية أو أمنية.
عدم إطلاق الأحكام المسبقة، وتوخي الدقة والوضوح في المصطلحات والتعابير المستخدمة في التغطية الصحفية.
عدم استغلال الوضع الاجتماعي والإنساني والاقتصادي في مناطق التغطية.
ذكر المصادر وتحديدها بدقة، والإشارة إلى أسباب التحفظ على ذكرها عند الحاجة إلى إخفائها، وحماية المصادر والشهود، وعدم الإفصاح عن شخصياتهم باستثناء الضرورات القانونية.
الامتناع عن نشر الصور ومقاطع الفيديو التي تسيء إلى حرمة وكرامة الضحايا (موتى أو جرحى).
احترام حقوق الطبع والنشر والتأليف، والإشارة إلى المصادر عند الاقتباس.
إبلاغ الجمهور عن الحالات التي تخفي فيها السلطات جزءًا من المعلومات، والتي ينجم عن إخفائها ضرر بالمصلحة العامة.
التمييز بين مواد الإعلان والدعاية والرعاية وبين المواد الصحفية، والامتناع عن الترويج لمنتج أو سياسة أو تنظيم عبر تقديمها على أنها مادة صحفية أو إخبارية.
تجنب التحقير والقدح والذم بالأفراد أو الجماعات أو المؤسسات والهيئات.

المادة 6
تضامن الموقعين
يتضامن الموقعون على هذا الميثاق على مواجهة أي انتهاك أو تهديد بحق الإعلاميين، وبخاصة إذا جاء هذا الانتهاك بسبب الالتزام ببنود الميثاق.

المادة 7
الدعوة إلى الميثاق
يدعو الموقعون على هذا الميثاق جميع الإعلاميين السوريين إلى التوقيع عليه والالتزام به.

المادة 8
الالتزام بالميثاق
يلتزم الموقعون على هذا الميثاق بكل المواد المذكورة أعلاه. وتتم متابعة هذا الالتزام من قبل هيئة مستقلة.

العلاقات التجارية في مناطق سيطرة "الدولة الإسلامية"

غياب للقوانين واعتماد على "أهواء المقاتلين"

لا توجد قوانين واضحة تبيّن المباح والمحظور فيما يخص الشؤون التجارية في مناطق سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، بل تعتمد على تشريعات غير مفصلة في المجمل، ولا تستوعب التطور التجاري في واقعنا الحالي؛ وعليه، تغيب الإحصاءات عن حجم التبادل التجاري ومقدار واردات التنظيم وأرباحه من هذه العلاقات.

سوق الهال في مدينة دير الزور

14 حزيران 2015
المكتب الإعلامي لـ "ولاية الخير"

سيرين عبد النور – دير الزور

ويرجع الباحث الاجتماعي طه العبيد ذلك إلى اختلاط الأجهزة في «الدولة الإسلامية» بشكل خاص، والدول التي تقوم على أساس ديني بشكل عام، حيث يدخل المح م الديني غير المحدد بما يكفي، وغير المقونن في الغالب إلى جميع وجوه الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ولم يخصص التنظيم جهازًا خاصًا، على غرار أجهزته الأمنية، لتسيير التجارة والإشراف عليها وسن القوانين التي تكفل العمل التجاري وتحمي المستهلك وتحقق مصالح التجار، ما أشاع الفوضى وعدم الاستقرار وأدى إلى هروب معظم رؤوس الأموال.

لكن ذلك لم يمنع قيام طبقة تجارية خاضعة للتنظيم ومسايرة له، بحسب العبيد، الذي يضيف «إن كل دولة تبني تجارتها وعلاقتها الداخلية مع السوق وفسادها الخاص بحسب الطبيعة التنظيمية لها، والدولة الإسلامية قوة عسكرية وتنظيم حربي أكثر منه مديرًا أو منظمًا للمناطق التي يسيطر عليها»، مردفًا «لكنه مع كل ذلك أوجد عددًا من التجار الذين يسيرون شؤون أسواقه التجارية ويحاولون العمل ضمن شروطه وقوانينه وربما التماهي مع طبيعة المقاتلين والاستفادة منها بما ينمي أموالهم ويحقق أهداف تجارتهم».

علاقة مفتوحة

وتضع «الدولة» قوانينها التجارية بشكل شبه فردي بالاعتماد على العناصر الموجودين، ومدى معرفتهم وثقافتهم وفي أحيان كثيرة أهوائهم، وإن كانت هناك العديد من المحاولات لوضع قوانين اقتصادية مشتركة أو متقاربة بين «الولايات»، كما يطلق عليها التنظيم، لكنها لم تنجح حتى اليوم، فنجد أن القوانين الاقتصادية والتجارية تختلف شدة ولينًا بين مدينة وأخرى، كما تختلف قوائم الحظر والسماح بحسب القائمين على المدينة والعناصر المتنفذة فيها.

ويصف عددٌ من الأهالي في مدينة دير الزور العلاقة بين عناصر التنظيم والتجار بالمنفعة المتبادلة، إذ تُترك للتجار حرية العمل بقدر قربهم من العناصر ومنفعتهم لهم، فيراعي التجار عناصر التنظيم بالأسعار والمحاباة إلى درجة تقديم الهدايا، والتي يصفها ياسر، وهو صاحب مقهى إنترنت سابق في المدينة، بـ «الرشى»، ويضيف الشاب العشريني بغضب «لو جلسوا في بيوت أمهاتهم أيهدى إليهم؟».

سؤال تسهل الإجابة عليه، بحسب ياسر، وذلك بمقارنة بسيطة مع ماضي أغلب العناصر وحالتهم الاجتماعية والاقتصادية قبل انضمامهم له.

كما أن التنظيم يؤمّن لمن يتعامل معه من التجار السلطة والنفوذ، فيما يؤمن التجار العلاقات مع الأهالي والأخبار المحلية.

رخص وصلاحيات لمحلات المقربين من العناصر

محمد (اسم وهمي)، وهو صاحب أحد المحلات الصغيرة في حي العمال، يصف لعنب بلدي ما يعتبره معايير مزدوجة عند عناصر التنظيم «كل يوم يأتي العناصر إلى دكانتي الصغيرة ويقومون بتفتيشها بحثًا عن المواد المخالفة كالدخان والماجي (مكعبات مرقة دجاج تم تحريمها)، لكنهم يتجنبون المرور إلى دكان جاري الذي يبيع جميع أنواع المخالفات، وذلك بسب أخيه، وهو أمني كبير في التنظيم».

شكوى الشاب ليست وحدها، إذ يعبر أغلب أصحاب المحلات عن تذمرهم من غض عناصر التنظيم الطرف عن بعضهم وعمن يلوذ بحماهم، على حد تعبير محمد، ويضيف «يعلم الجميع هنا أن تجارة الدخان الممنوعة في مدينة دير الزور يشرف عليها عدد من عناصر التنظيم مع أقربائهم».

كما أن المطاعم التي يتعاقد معها التنظيم لتوريد الطعام لعناصره تعود ملكيتها لأشخاص مقربين منه، كحال محلات الحدادة والميكانيك التي يتعامل معها، ما يدر مئات الآلاف شهريًا على هذه المحلات.

يقول محمد «يخص التنظيم بعض الأشخاص المقربين منه بالرخص التي تسمح لهم بإدخال المواد الغذائية وغيرها إلى المدينة دون أن تتعرض لتفتيش أو تدقيق، كما أن رخص توزيع وبيع المياه على أحياء المدينة و بيع أمبيرات الكهرباء باتت حكرًا على أشخاص محددين».

ولا تتوقف الوساطة والمحسوبية عند حدود المعاملة والأعطيات ومنح الأوراق الأمنية، بل تشمل إجبار الأهالي على الشراء من محلات تبيع بضائع محددة ومن ذلك الزي الإسلامي، الذي يجبر نساء المدينة على شرائه من محل بعينه يتمتع صاحبه بعلاقة قرابة مع أحد أمراء الحسبة في المدينة.

شوارع مدينة دير الزور التي أصبحت فيها العديد من المحلات المعروفة بتبعيتها المباشرة أو غير المباشرة للتنظيم، يشكل أصحابها واسطة بين الأهالي و«الدولة» إضافة الى السمسرة للتنظيم والتشبيح على الأهالي والعمل كمخبرين له، وبحسب الباحث العبيد «كل دولة تصنع طبقتها التجارية التي تقيم معها علاقة ثابتة تحتاجها السلطة في تلك الدولة بشقيها السياسي والعسكري».

تجارة منهارة

يسير طارق، وهو ناشط حقوقي، في السوق المقبي الذي كان أحد أهم وأقدم أسواق المدينة، مقلبًا بصره بين المحلات المدمرة، ويقول «لم يبق شيء من الحركة التجارية في هذه المدينة، بعد أربع سنوات من الحرب المستمرة انتقلت جميع الأنشطة إلى خارجها».

تغيرات كثيرة حدثت في المشهد التجاري يلخصها أحمد، أحد سكان حي الشيخ ياسين وصاحب محل ألبسة سابقًا، بـ «تقلص أسواق المدينة التي باتت مختصرة بشارع التكايا واقتصرت على بعض المحلات والمطاعم التي تعد على أصابع اليد الواحدة، لقد انهارت الحركة التجارية وعدنا قرونًا إلى الوراء».

تنقل الحركة التجارية بين مدن دير الزور ونشاطها في بعض المدن على حساب مركز المحافظة جاء معتمدًا على عدة عوامل، ويجملها أبو عدي، وهو خريج كلية التجارة والاقتصاد وصاحب مطعم في مدينة الميادين، بـ «منسوب الأمان في تلك المناطق إلى جانب انتقال الثروة والسيولة إليها، إضافة إلى وجود مصادر جديدة للدخل مثل تجارة السلاح والنفط والآثار»، معتبرًا أن «هذه الأصناف المستجدة من التجارة لها مناطقها وأسواقها وأربابها».

هل تدعم تحويلات المغتربين صمود النظام اقتصاديًا؟

سامر عثمان

يشغل ملف استقرار الليرة السورية أمام الدولار حكومة النظام السوري وبنكه المركزي منذ بداية انهيارها أمام الورقة الخضراء، جراء الحرب الدائرة منذ نحو 5 سنوات، وتكمن خصوصية هذا الملف من دوره في استقرار الحياة المعيشية للأغلبية الساحقة من السوريين وتأمين التمويل للمستوردات.

دولار الخليج للنظام

ويزيد عدد العاملين السوريين في دول الخليج عن مليون نسمة، وفق تقرير لجريدة الثورة الحكومية في شباط 2012، وسط غياب إحصاءات رسمية من دول الخليج عن عددهم الكلي مع تدفق السوريين خارج البلاد، لكن الزيادة مهملة أمام الرقم إذ تمنع هذه الدول دخول السوريين إلا بإقامة عمل وكفيل، الأمر الذي حدّ من توجههم نحوها. (تقدر المملكة السعودية عدد القادمين السوريين منذ بداية الثورة في آذار 2011 بـ 500 ألف ليصبح عددهم الكلي 750 ألفًا).

ويعمل هؤلاء، وغيرهم من المغتربين واللاجئين حول العالم، بتحويل الأموال إلى عائلاتهم وأقربائهم في سوريا أو لتمويل استثماراتهم الخاصة والتي بدأت تتراجع أو تنعدم مع استمرار الحرب، وقد قدرت المنظمة الدولية للهجرة حجم تحويلات المهاجرين السوريين بحوالي مليار دولار سنويًا (عام 2012)، ما يشكل نسبة حوالي 2% من الناتج المحلي الإجمالي السوري.

لكن في الحقيقة هذه الأموال التي تحول لا يستفيد منها المواطن السوري في مناطق النظام كعملة صعبة يحفظها لضمان مدخراته، كون البنك المركزي قرر في شهر أيار من العام 2013 تسليم كافة الحوالات بالليرة السورية، واتهم من يطالب باستلامها بالعملة الصعبة بالإتجار بالدولار وغسيل الأموال، وغير ذلك فالدفع يكون بسعر صرف دولار الحوالات والذي يكون منخفضًا عن سعر السوق الموازية بنحو 5 ليرات أو أكثر.

وعزز قرار المركزي صدور مرسوم بنفس العام حمل الرقم 54 ومنع بموجبه التعامل بغير الليرة السورية، ويعاقب المخالف بغرامة مالية والحبس الذي يصل إلى ثلاث سنوات.

وخلق النظام بهذه القرارات سوقًا سوداء جديدة للحوالات، أبطالها أفراد عاديون يرتبطون بشبكات بالخارج، وتتعهد بتقديم حوالات السوريين في الخارج لذويهم بالداخل بالقطع الأجنبي، لكن مقابل نسبة قد تصل لـ 7% من قيمة المبلغ.

قبل الثورة وبعدها

قدّرت وزارة المغتربين عام 2009 تحويلات المغتربين السوريين بحوالي 2 مليار دولار، أي ما يوازي 16.7% من ميزانية سوريا البالغة حينها حوالي 12 مليار دولار.

في حين أعلن مصرف سوريا المركزي، في نيسان 2014، عن بلوغ تحويلات المغتربين إلى الداخل السوري 7 ملايين دولار يوميًا، ويرتفع هذا الرقم خلال الأعياد إلى 10 ملايين دولار، وتوزع 2 إلى 5 مليون منها لتمويل الواردات، بينما تضخ 1.5 إلى 2 مليون دولار في السوق لدعم استقرار سعر صرف الليرة بشكل يومي.

> "تقدر المملكة السعودية عدد القادمين السوريين منذ بداية الثورة في آذار 2011 بـ 500 ألف ليصبح عددهم الكلي 750 ألفًا"

هل ما قاله المركزي صحيح؟

المحلل الاقتصادي مؤيد عوض، في تصريحه لعنب بلدي، قال «إن إعادة رفع قيمة الليرة السورية اقتصاديًا ضرب من الخيال مهما كانت كمية الدعم وذلك في ظل العقوبات الدولية المفروضة على النظام، وكذلك في ظل الأزمة الحالية التي تكلف سوريا يوميًا ملايين الدولارات»، مضيفًا «تحويلات المغتربين يمكن أن تسد جزءًا لا يذكر من متطلبات الدولة والاستيراد».

وتساءل عوض «هل مبالغ التحويلات كافية لتمويل استيراد احتياجات السوريين؟ وإلى متى سيستمر النظام في الاستخفاف بعقول السوريين».

وأوضح «ما يحمي الليرة حاليًا هو ضعف القوة الشرائية لدى السوريين عمومًا، إذ تخلّوا عن معظم حاجاتهم الأساسية وهذا ما يدعم الليرة السورية».

سبب الانخفاض الحاد

لم تكن الحرب وحدها هي السبب الرئيسي في انخفاض الليرة السورية، بل إن هروب رجال الأعمال إلى الخارج، سواء مؤيدو النظام أو معارضوه أو من يعرفون بـ «الرماديين»، تاركين وراءهم قروضًا بمئات المليارات، كرجل الأعمال صائب النحاس، المدين للنظام بأكثر من 300 مليار ليرة.

وليس ذلك فحسب، فالبنوك الخاصة في سوريا بدورها هربت أموالها من القطع الأجنبي إلى الخارج أيضًا وأعلنت عن ذلك رسميًا، بحجة تكوين المؤونات والتحوطات.

رحلات محفوفة بالمخاطر..

بعد أن غابت شمس الأمل عن بلدهم

آلاف السوريين يدفعون حياتهم ثمن البحث

أصبحت الهجرة إلى أوروبا حلمًا يراود السوريين، تحت ضغط الحرب الدائرة في البلاد، التي غدت كالنار في الهشيم تأتي على الأخضر واليابس، إذ وصف أنطونيو غوتيريس، رئيس المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، الحالة السورية بالمأساة الإنسانية، وقال إن السوريين الآن يشكلون أكبر عدد من اللاجئين في العالم، وتعتبر هجرتهم أكبر موجة نزوح شهدتها البشرية بعد الحرب العالمية الثانية.

كما دفع الآلاف من السوريين حياتهم ثمنًا للوصول إلى القارة الأوروبية، ليكون مصير المئات منهم الموت غرقًا، وسط تقاعس دول العالم عن إيجاد حل جذري للأزمة السورية بعد أن دخلت عامها الخامس.

عائلة سورية تصل شواطئ مدينة كوس اليونانية

٥ أيلول 2015
BloombergView.com

عدنان كدم – عنب بلدي

تدفق الآلاف

قدرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين السوريين عدد الذين وصلوا إلى أوروبا منذ بداية العام الحالي حتى نهاية شهر آب بحدود 300 ألف نازح سوري، عبر الهجرة غير الشرعية.

إبراهيم جواد، لاجئ سوري مقيم حاليًا في ألمانيا، نزح من مدينة دير الزور بسبب تفاقم الوضع الأمني بداية عام 2013، ويروي قصة هجرته إلى أوروبا ومجابهته المخاطر أثناء رحلته التي بدأت من مصر.

> يوجد نوعين من الهجرة وهي موجة نزوح من سوريا إلى أوروبا، النوع الآخر هي هجرة السوريين المقيمين في بلدان الجوار إلى أوروبا

ترك إبراهيم أهله ومدينته بلوعة وأسى وعينه ترنو للعودة إلى الوطن، كما وصف لعنب بلدي، قائلًا «أحد الأصدقاء المقيمين في ألمانيا نصحني بالسفر عن طريق الهجرة غير الشرعية وترك سوريا التي لم يعد فيها فسحة أمل للعيش باستقرار، فقررت التوجه إلى مصر في منتصف عام 2013 باعتبار الهجرة غير الشرعية تنشط فيها، وبقيت لمدة شهرين في الإسكندرية أبحث عن سفينة تقلني إلى إيطاليا، إلى أن عثرت على مهرب أقلني مع 200 مهاجر سوري بمركب صغير لا يتسع لـ 50، مقابل 3000 دولار. رأينا خلال رحلتنا البحرية الأهوال من أمواج البحر التي كانت تتدافع وتضرب المركب، إلى أن وصلنا إلى إحدى الجزر الإيطالية».

وتابع جواد قائلًا «لدى وصولنا بأعجوبة اعتقلتنا السلطات الإيطالية وبقينا في السجن لـ 15 يومًا، بعدها أُطلق سراحنا وقطعنا عدة بلدان عبر القطارات إلى أن وصلنا مدينة درسدن الألمانية، وبعد ستة أشهر حصلت على الإقامة المؤقتة».

وأكد جواد أنه يأمل بلم شمل أهله المحاصرين في دير الزور، كما يأمل باستقرار الأوضاع في سوريا كي يعود كل اللاجئين المقيمين في ألمانيا، باعتبار أن أغلبهم يتمنون العودة إلى وطنهم، رغم حصول الكثيرين منهم على الإقامة المؤقتة.

تهجير قسري

شهدت سوريا موجة نزوح كبيرة لم تشهدها على مدى سنوات الثورة، بسبب تصاعد العنف وانعدام الأمن والأمان والاستقرار وزيادة عمليات القتل العشوائي، التي يقوم بها نظام الأسد وتنظيم الدولة الإسلامية على حد سواء، هذا ما أكده لعنب بلدي مدير الرابطة السورية للاجئين محمد النعيمي، قائلًا «يوجد نوعين من الهجرة وهي موجة لجوء من سوريا إلى أوروبا، حيث يأمل السوري بالحصول على مستوى معيشة أفضل تقدم من خلال راتب شهري يصل لـ 700 يورو إضافة إلى 300 يورو تقدم له كتأمين صحي وتعليمي وتعويضات النقل، إضافة إلى منحه الإقامة تمهيدًا لدمجه بالمجتمع الجديد وحصوله على الجنسية فيما بعد، ولابد من توجيه الشكر إلى أوربا على المستويين الشعبي والرسمي لرحابة الصدر الذي قاموا به تجاه السوريين».

ويضيف النعيمي «النوع الآخر هي هجرة السوريين المقيمين في بلدان الجوار إلى أوروبا، وذلك لعدم حصولهم على الحد الأدنى من المعيشة، لا سيما أولئك المتواجدون في المخيمات التركية، حيث يحصل الفرد على 25 دولارًا كبدل إطعام، وهو مستوىً لا يمكن مقارنته بمستوى المعيشة المرتفع لدى لاجئي أوروبا، ما سينعكس سلبًا على الحالة الاجتماعية لدى لاجئي تركيا الذي نجم عنه تفكك أسري وأزمات نفسية كبيرة».

تغيير ديموغرافي

أشار النعيمي أن هناك مشروع لإحداث تغيير ديموغرافي يستهدف الأرض السورية، من خلال عمليات التهجير التي يقوم بها نظام الأسد وتنظيم الدولة، خاصة لدى العرب السنة، الذين يشكلون ما نسبته 85 % من نسبة السكان، وهذا المشروع يستهدف كلًا من سوريا والعراق وتركيا، حيث يتم تشكيل ضغط على تركيا أمام تدفق آلاف اللاجئين عبر أراضيها بغية حصرها في الزاوية وإظهار مستوى عجزها أمام تقديم الحد الأدنى من مستوى المعيشة، علمًا أن عدد اللاجئين السوريين الموجودين على أراضيها يقدر حتى تاريخ 15 حزيران من العام الحالي بمليون و800 ألف لاجيء، في حين تبلغ نسبة اللاجئين في أوربا 8% من النسبة العامة لعدد اللاجئين، الذين يقدر عددهم حسب إحصائية الأمم المتحدة بـ 4 ملايين و700 ألف.

إدارة أزمة

«لسنا بحاجة لقتل البعوض وإنما تجفيف المستنقع»، هذا ما نوه إليه النعيمي، مؤكدًا أنه يتوجب لحل الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا التوجه لحل الأزمة السورية، من خلال القضاء على المسبب في تهجير السوريين المتمثل في نظام الأسد وتنظيم

محمد النعيمي
مدير الرابطة السورية للاجئين

عن حياة أفضل

الدولة، ولما كان من الصعب الوصول إلى الهدف في الوقت الحالي لوجود تعقيدات كثيرة، كان من الضروري إدارة الأزمة بإنشاء منطقة عازلة على الحدود السورية التركية ودعوة رجال الأعمال لإنشاء مشاريع اقتصادية تقضي على البطالة وتؤمن فرص عمل للشباب، عندها لن يفكر السوريون بالهجرة إلى أوروبا حتى ولو كانت جنة المأوى، كون الإنسان السوري مرتبطًا بأرضه ولا يرضى ترك بلده والعمل خارجًا، إلا إذا حرم من مقومات الحياة، عندها سيضطر للمخاطرة بحياته وركوب البحر وتعريض حياته للخطر في سبيل البحث عن حياة أفضل له ولعائلته.

منظمة حقوقية

«لسنا منظمة إغاثية تقدم المساعدات للسوريين، نحن منظمة حقوقية تدافع عن حقوق اللاجئين على مستوى العالم وتسعى لحل مشكلاتهم مع الدول المستقبلة»، هذا ما كشف عنه النعيمي لعنب بلدي، مضيفًا « تقوم المنظمة على حل الخلافات المتعلقة بالترجمة والنزاعات مع الأتراك والحصول على هويات اللاجئين والتواصل مع سلطات الدول المستضيفة لحل أي أمور عالقة، مثلما حدث مع عشرات اللاجئين السوريين الذين احتجزهم الأمن التركي منذ أيام في اسطنبول ومدن تركية أخرى، إذ اتصلنا مع السلطات التركية وطلبنا الإفراج الفوري عنهم ولبت الحكومة التركية مطلبنا وقمنا باستلامهم على الحدود السورية».

وتابع قائلًا «نحاول التنسيق مع كافة الأطراف التي لها علاقة بالقضية السورية، حيث اجتمعنا مع الحكومة السورية المؤقتة في غازي عنتاب، كما اجتمعنا منذ يومين مع الحكومة التركية لحل مشكلة الهجرة غير الشرعية عبر تركيا، وسنحضر المؤتمر الدولي لحل شؤون اللاجئين في اسطنبول الذي سيعقد في الشهر القادم، لنقل آمالهم وآلامهم للدول المعنية بالقضية السورية».

طرق محفوفة بالمخاطر يلجأ إليها السوريون عبر الهجرة غير الشرعية إلى أوربا من تركيا أو مصر، لعل تقاعس المنظمات الدولية المعنية عن اتخاذ تدابير ناجعة لحل أزمة تدفق اللاجئين هو ما دفع بآلاف السوريين إلى تحدي الموت بقوارب صغيرة، علهم يجدون حياة أفضل ومستقبلًا مشرقًا في بلدان اللجوء بعد أن غابت شمس الأمل في بلدهم.

مجابهة الموت

لماذا قرر والد «آلان» المغامرة بحياة عائلته

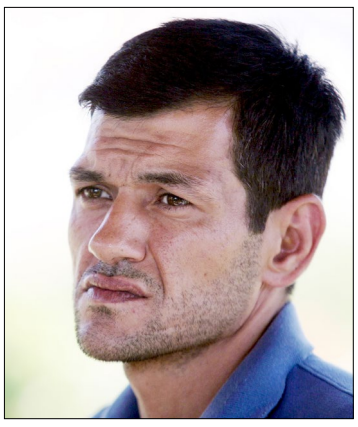

عبد الله الشنو، والد الطفل الغريق

أحصت المنظمة العليا لشؤون اللاجئين غرق ما يقارب 1676 شخصًا غالبيتهم من السوريين، خلال تقرير صدر في الربع الثاني من العام الحالي، لقوا حتفهم في عرض البحر أثناء محاولتهم العبور إلى أوروبا، كما أحصت غرق ما لا يقل عن 180 شخصًا خلال شهر آب المنصرم.

الحادثة الأبرز كانت غرق ثلاثة أفراد من عائلة "الشنو" السورية في مركب مطاطي أثناء محاولتهم الهجرة من مدينة بودروم التركية إلى اليونان، أحدهم الطفل "آلان" الذي راجت قضيته في الأوساط الإعلامية الدولية. عنب بلدي التقت بالأب الناجي من الغرق عبد الله الشنو وأجرت معه الحوار التالي:

عرفنا بنفسك وبعائلتك؟

اسمي عبد الله الشنو، أبلغ من العمر 40 عامًا، من مدينة كوباني «عين العرب»، كان لدي زوجة وطفلان، هما غالب (4 سنوات ونصف)، وآلان ويبلغ عامين ونصف.

هلا حدثتنا عن حياتك قبل مجيئك إلى تركيا

سكنت في العاصمة دمشق منذ سنوات طويلة، وكنت أعمل حلاقًا إلى أن اندلعت الثورة السورية في ربيع 2011، أحد المخبرين كتب عني تقريرًا، وكانت وشاية كاذبة فاعتقلت في أمن الدولة لمدة ثلاثة أشهر وتعرضت للضرب والتعذيب إلى أن خرجت في نهاية 2011، قررت على إثرها الخروج من دمشق والذهاب إلى عين العرب مسقط رأسي بداية 2012، وكانت حالتي يرثى لها، فساعدني والد زوجتي وتكفل بنفقات افتتاح محل للحلاقة الرجالية وبقيت أعمل فيه.

لماذا قررت الذهاب إلى تركيا؟

بعد عام ونصف دخلت المدينة في دائرة الصراع بين تنظيم الدولة من جهة وقوات التحالف والحماية الكردية من جهة أخرى، لم يعد بمقدوري العمل جراء تدمير المدينة، وتفاقمت الأوضاع الإنسانية، فخرجت وعائلتي إلى اسطنبول، وبحثت عن عمل في مجال الحلاقة، إلا أنه لم يكتب لي النجاح لاعتبارات الهجرة غير الشرعية، إذ لم يكن لدي أوراق ثبوتية، لذا عملت بالخياطة وكنت أتقاضى أجرًا لا يتجاوز 650 ليرة تركية، أدفع منها 400 ليرة أجرة منزل.

هل استطعت العيش في اسطنبول؟

لم أستطع العيش بسبب الأعباء الكثيرة، فاضطررت إلى ترك العمل والبحث عن آخر في مجال الإنشاءات، وهو عمل شاق، بأجرة يومية لا تتجاوز 40 ليرة، ولم يكن عملًا مستمرًا، فكنت أعمل يومًا وأعطل يومين.

هل سجلت في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بغية تسفيرك وعائلتك؟

نعم سجلت بمفوضية الأمم المتحدة للاجئين السوريين، منذ قرابة عام ونصف إلا أن المفوضية لم ترسلني إلى أي من دول اللجوء.

هل حاولت السفر بطرق أخرى غير الهجرة غير الشرعية؟

نعم حاولت السفر إلى كندا من خلال تقديم طلب اللجوء إليها، باعتبار أن أختي مقيمة فيها، إلا أن الحكومة الكندية لم توافق، فبعد أكثر من عام على تقديم الطلب جاء الرد بالرفض القاطع.

كيف قررت السفر؟

تركت أولادي في اسطنبول وذهبت عن طريق التهريب إلى مدينة أدرنة ومنها إلى بلغاريا، ودفعت لأحد المهربين مبلغ 500 يورو كي يهربني إلى بلغاريا، إلا أن المهرب كان محتالًا وتركني قبل أن أقطع الحدود، وعدت إلى اسطنبول للعمل في مجال الإنشاءات.

ماذا فعلت بعدها؟

وصلت وعائلتي إلى مدينة أزمير الساحلية الاثنين 25 آب، واتفقت مع مهرب سوري لنقلي إلى جزيرة تابعة لليونان عبر قارب سريع، كان الاتفاق وصول القارب خلال ساعة لإحدى الجزر مقابل دفع 8000 يورو لكل أفراد عائلتي، على أن أضع المبلغ كتأمين في مكتب بفندق في أزمير، ولدى وصولي أقوم بالاتصال بالمكتب كي يعطي المبلغ المستحق للمهرب.

إلا أنه بعد انطلاق القارب من شاطىء بودروم بـ 10 دقائق، حدث عطل في محرك القارب، وتم الاتصال بخفر السواحل التركي الذي انتشلنا وأعادنا إلى شاطىء أزمير.

المحاولة الثانية كانت عبر قارب مطاطي (بلم) كان يقل قرابة 40 راكبًا، إلا أن خفر السواحل التركي أجبرنا على العودة، باعتبار أن القارب غير مطابق لمقاييس السفر عبر البحر.

كيف غرق أفراد عائلتك؟

المحاولة الأخيرة كانت الرحلة عبر القارب نفسه، ففي يوم الأربعاء 2 أيلول، الساعة 12 ليلًا، انطلق القارب المطاطي وعلى متنه 12 راكبًا من ضمنهم أنا وعائلتي، بعد أن سار القارب مدة 4 دقائق ونصف أتت موجة كبيرة، شعر السائق التركي أن القارب سيغرق فرمى بنفسه في البحر وترك القارب وركابه يلقون مصيرهم بأنفسهم، فأتت الموجة وضربت القارب بقوة لينقلب القارب بمن فيه.

هوى كل من في القارب في عرض البحر، وحاولت إنقاذ ابني الكبير غالب الذي كان بقربي، إلا أنني لم أستطع إنقاذه، فغرق في عمق البحر، وعندما أيقنت أنه مات توجهت لأنقذ ابني إيلان إلا أنه فارق الحياة أمامي، كما رأيت طفلين قد فارقا الحياة، وحاولت البحث عن زوجتي لكنني لم أجدها، وبقيت قرابة ثلاث ساعات في البحر أنادي وأصرخ بأعلى صوتي عسى أن تأتي سفينة للنجاة.

كيف تم إنقاذك والباقين؟

أحد الركاب الذين يجيدون السباحة استطاع الوصول إلى شاطىء أزمير واتصل بأقرب نقطة لخفر السواحل التركي، الذي أنقذني بدوره.

أين أنت الآن وأين جثامين عائلتك؟

أنا الآن في كوباني، قام الأهل بإقامة مجلس عزاء، وأوصلت الحكومة التركية جثامين عائلتي إلى المدينة، حيث تم دفنهم بموكب مهيب حضرته شخصيات تركية رسمية.

برأيك هل ستستمر أزمة تدفق اللاجئين السوريين عبر البحر أم ستتوقف؟

ستستمر أزمة تدفق اللاجئين كون الوضع في سوريا يزداد سوءًا، وسيحاول السوريون العبور نحو أوروبا حتى لو قامت السلطات الأوروبية باتخاذ تدابير صارمة.

ماذا تتمنى لنفسك؟

لم يبق لي أي بارقة أمل بعد موت عائلتي، أما الآن بعد أن بقيت وحيدًا سأبقى في كوباني وأحاول بناء بيتي الذي دمرته الحرب.

ماذا تتمنى للسوريين؟

أتمنى أولًا وأخيرًا أن تتوقف الحرب الظالمة على الشعب السوري، كي ينعم من تبقى منهم بالسعادة والاستقرار، وأتمنى من دول أوروبا أن تهتز مشاعرها لحوادث موت وغرق الأطفال والنساء الذين يبحثون عن حياة أفضل، لتستقبل أكبر عدد ممكن من اللاجئين السوريين، ويرسلوا سفنًا أيضًا كي تقل النساء والأطفال بدلًا من ركوبهم الخطر وعبورهم البحر عبر قوارب مطاطية.

اعتبارًا من 14 أيلول الجاري

المعاهد المتوسطة في ريف حمص الشمالي تبدأ التسجيل على المفاضلة

اجتماعات إدارة المعهد السبت 12 أيلول 2015

(عنب بلدي)

عنب بلدي – حلب

أصدر مكتب التربية والتعليم في مجلس محافظة حمص إعلان مفاضلة المعاهد المتوسطة في ريف حمص المحرر، لحملة الشهادة الثانوية بكافة فروعها، الخميس 10 أيلول.

ودعا الإعلان الطلاب الحاصلين على شهادة الفرع العلمي والأدبي والشرعي والمهني (كهرباء، ميكانيك، إلكترون، تكييف وتبريد)، بين عامي 2011 و2015، للتقدم إلى المفاضلة العامة ابتداءً من الاثنين 14 ولغاية الثلاثاء 22 أيلول الجاري.

شروط التسجيل والأوراق المطلوبة

المكتب أكد أن الطلاب يجب أن يكونوا من مواليد 1990 وما فوق ليستطيعوا التقدم للمفاضلة، لافتًا إلى أنه سيقبل الشهادات الثانوية أيًا كانت الجهة المانحة لها.

ويمكن للطلاب الراغبين بالتسجيل في المعاهد مراجعة المراكز التي حددها المكتب التعليمي وهي: مبنى المعهد التقاني في حي الصناعة بمدينة الرستن، ومبنى المعهد الطبي في قرية الهاشمية ومقر الجامعة الافتراضية في الفرحانية الشرقية داخل مدينة تلبيسة، بالإضافة إلى معهد إعداد المدرسين (مدرسة ظهير عابدة) في تلدو التابعة للحولة، وأخيرًا في الثانوية الشرعية (جامع النور) داخل بلدة تير معلة.

وحدد المكتب الأوراق المطلوبة للتسجيل، متضمنةً صورة لإثبات الشخصية (هوية أو إخراج قيد أو دفتر العائلة ....الخ)، بالإضافة إلى صورة مصدقة عن الشهادة الثانوية.

ويحصل الطلاب على استمارة المفاضلة وفق النموذج المعتمد من مركز التسجيل، كما يجب على الطالب الحضور شخصيًا إلى المركز ليطّلع على التعليمات كاملة في لوحة الإعلانات.

مفردات المناهج جاهزة حتى الورقية منها

زكريا المولية، مدير مكتب التربية والتعليم في مجلس محافظة حمص، أشار إلى أن المعاهد المتوسطة المحدثة وهي: الكهرباء والميكانيك بخمسة اختصاصات والمعهد الطبي بأربعة اختصاصات وإعداد المدرسين بأربعة اختصاصات بالإضافة إلى المعهد الشرعي، ستكون ضمن هيكل واحد مع فرع جامعة حلب الحرة المزمع تأسيسه في ريف حمص المحرر.

وأكد المولية في حديثه لعنب بلدي أن التفاصيل حول الأفرع المطروحة وتسجيل الطلاب ستتضح خلال اليومين المقبلين «ستكون الأفرع التي يستطيع الطالب التسجيل فيها جاهزة قبل 14 من أيلول الجاري وهو أول يوم يستطيع فيه الطلاب التقدم للمفاضلة».

مفردات المناهج بالنسبة للمعاهد المتوسطة جاهزة حتى الورقية منها، بحسب المولية، الذي أشار إلى أن المكتب التعليمي اعتمد على خطة وزارة التربية في الحكومة المؤقتة لتجهيزها، مردفًا «مفردات منهاج المعهد الطبي اعتمدت بالتنسيق مع وزارتي التربية والصحة معًا».

مشروع المعهد الزراعي بنظام الوحدات الأوروبي

تعمل منظمة سبارك الهولندية على دعم مشروع المعهد الزراعي في العديد من المحافظات السورية خارج نطاق المعاهد وفرع جامعة حلب، ويعتمد المشروع على نظام الوحدات الأوروبي، إذ سيدرس عينة من الطلاب (50 طالبًا) منهجًا واحدًا كتجربة حتى نهاية شهر كانون الثاني من العام المقبل، بحسب المولية.

وكانت حصة ريف حمص منهج الخضار، في حين حصلت حلب على منهج محصول البطاطا، وكان منهج الزيتون من نصيب إدلب فيما سيدرس الطلاب في درعا منهج القمح.

وسيكون المشروع تجربة قيد الدراسة ويعتمد استمراره على نسبة نجاحه، بحسب المولية، الذي لفت إلى أنه «سيدخل بعد نهايته في مرحلة الاستدامة لمدة سنتين إن كتب له النجاح»، لكنه أردف «لم يصبح الأمر رسميًا حتى الآن».

وتأتي هذه الجهود بعد إقرار مكتب التربية والتعليم، نهاية أيار المنصرم، وثيقة عمل تتضمن مجموعة من التوصيات والمقترحات لوزارة التربية والتعليم لضمان سير مشروع إحداث المعاهد المتوسطة في ريف حمص الشمالي بالشكل الأمثل وليلائم حالة الحصار التي تعيشها المناطق المحررة في المحافظة.

ما هي المعاهد المتوسطة؟

أعلن إحداث المعاهد المتوسط في المحافظة خلال ورشة عمل حضرها عددٌ من الهيئات والمديريات بعد دعوة من مجلس المحافظة يومي السبت والأحد 30 – 31 أيار 2015.

ومن المؤسسات المشاركة في الورشة: مديرية التربية والتعليم في محافظة حمص، مدراء مكاتب التربية في المجالس المحلية الفرعية، مديرية الصحة في محافظة حمص، الأكاديميون المختصون في التعليم العالي والمتوسط، فرع النقابة السورية العامة للمعلمين، نقابة المهندسين الأحرار في حمص، هيئة علماء الريف الشمالي في حمص، نقابة المحامين الأحرار في حمص، نقابة المهندسين الأحرار، رابطة المحامين السوريين الأحرار، منظمة أمل للإغاثة والتنمية، رابطة طلاب ريف حمص الشمالي.

ونوقش المشروع خلال ورشة العمل مع الدكتور عبد الرحمن الحاج، معاون وزير التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة، كما استمع الحضور لمداخلة سكايب من الدكتور أبو عبيدة، مسؤول المعاهد المتوسطة في ريف دمشق، وشرح فيها التجربة القائمة لديهم.

الدكتور إياد الأشقر، نائب رئيس اللجنة المكلفة بتسيير مشروع المعاهد، قال إن عمل اللجنة التأسيسية هو تجهيز مقرات المعاهد المتوسطة وتأهيل بنيتها التحتية لتكون جاهزة لاستقبال الطلاب.

وحددت لكل منصب إداري الشهادة الجامعية التي يجب على من يشغله أن يحملها مع مراعاة الخبرة السابقة في العمل المطلوب، وفق الدكتور، وتضم هذه المعاهد:

– المعهد التقاني في مدينة الرستن، المطلوب شهادة ثانوية علمي، يضم الاختصاصات التالية: حاسبات وميكانيك وكهرباء.

– المعهد الطبي في مدينة تلبيسة: المطلوب شهادة ثانوية علمي، يضم اختصاصات المخابر والأشعة والعلاج الفيزيائي والتمريض.

– معهد إعداد المدرسين في الحولة لحملة الشهادتين، ويضم خمسة اختصاصات العربي والإنكليزي والرياضيات والعلوم العامة ومعلم الصف.

– حامل الثانوية الأدبية يحق له المفاضلة على الاختصاصات التالية: اللغة العربية واللغة الانكليزية ومعلم الصف، وسيفتتح معهد إعداد المدرسين شعبًا في كل من الرستن تلبيسة، لذلك سيكون المتقدم لاختصاص اللغة العربية أمام ثلاث رغبات حسب المنطقة (الحولة، الرستن، تلبيسة)، والأمر نفسه ينطبق على اللغة الإنكليزية ومعلم الصف، على أن تراعى علامة المواد الاختصاصية.

أربعة تجمعات لاستيعاب الطلاب في ريف اللاذقية

مشاكل أمنية تعترض المشروع

حسام الجبلاوي – ريف اللاذقية

يسعى القائمون على العملية التعليمية في ريف اللاذقية قبل أيام من انطلاق الموسم الدراسي الجديد إلى تفادي أخطاء الأعوام السابقة، ورفع سوية العمل التدريسي، من خلال التعاقد مع إحدى منظمات المجتمع المدني التي ستتولى تأمين دعم مالي للمدرسين وتأمين احتياجات المدارس؛ لكن رغم ذلك لن يتسنى لجميع الأطفال الالتحاق بهذه المدارس بسبب مجموعة من الظروف أهمها العامل الأمني وبعد هذه المدارس عن مكان إقامتهم.

ومن المتوقع، بحسب المعلمة مها بيطار، أن تُفتتح 4 تجمعات كبيرة لاستيعاب الطلاب في ريف اللاذقية، بعد أن تعهدت سيريا ريليف، وهي إحدى المنظمات الدولية الداعمة، بتوفير دعم مادي للعاملين وتأمين احتياجاتهم وحل مشكلة المواصلات، لكنّ المشكلة الأكبر هي «عدم توفر الأماكن الآمنة لهذه التجمعات بشكل مناسب، إذ سيكون العامل الأمني الهاجس الأكبر، كون هذه المدارس تفتقر لعوامل الأمان، مثل الملاجئ، خاصة مع تجمع عدد كبير من الأطفال في مدرسة واحدة وإمكانية استهدافها من قبل طائرات النظام»، وفق البيطار.

وتؤكد البيطار أنّ العام الماضي شهد استهداف عدد من المدارس في كنسبا ومرج الزاوية رغم اتخاذها بيوتًا صغيرة وغير معروفة، متسائلة عن «كيفية حماية هذا العدد الكبير من الأطفال في حال وضعهم ضمن مدارس كبيرة ومكشوفة أمام طائرات النظام».

ويعتبر أحمد تركماني، وهو مدرس لغة عربية يقيم في جبل الأكراد، «توفير رواتب للمدرسين أمر هام لاستقرار العملية التعليمية، لأنّ معظمهم متطوعون منذ سنوات وسيكون من الصعب عليهم الاستمرار في حال لم تراعِ مديرية التربية ظروفهم المعيشية»، مشددًا على ضرورة إيجاد حلّ لمشكلة المنهاج والاعتراف بالشهادات ووضع خطة كاملة للعام القادم يتحدد من خلالها موعد الامتحانات ونهاية العام لتفادي الأخطاء السابقة».

في الوقت ذاته، تخشى بعض العائلات من صعوبة تأمين وسائل نقل لأطفالها بسبب بعدهم عن هذه التجمعات أو عدم وجود العدد الكافي من الأطفال في بعض القرى، وترى أم عمار التي تقطن مع عدد قليل من العائلات في بلدة ربيعة أنّ «المدارس الصغيرة حل يخفف من أزمة المواصلات وخطر القصف ويجب دعمها أيضًا»، مضيفةً «من الواجب أنّ يتم تفادي الأخطاء السابقة وإلا ضاع مستقبل هذا الجيل بأكمله».

وتنتشر في ريف اللاذقية عدد كبير من المدارس أقيم معظمها في منازل صغيرة أو في المخيمات والملاجئ بعد استهداف المدارس الحكومية، حيث تشير إحصائيات أعدها المكتب الإعلامي للهيئة العامة للثورة إلى تضرر أكثر من 60% من مدارس المنطقة وهدم 6 منها بالكامل، بينما شُغل عدد آخر بالنازحين القادمين إلى المنطقة.

وعانت مدارس ريف اللاذقية خلال العام الماضي من التوقف لفترات طويلة، ومنها المدرسة الثانوية الوحيدة في جبل الأكراد، ويعود ذلك إلى عدم تلقيها أي دعم من مؤسسات المعارضة المعنية وعجز الأهالي عن دفع الأجور في بعض الأحيان بالإضافة للعامل الأمني والظروف الطبيعية.

يذكر أنّ مديرية التربية الحرة في اللاذقية سجلت نهاية العام الدراسي الماضي ما يزيد عن 41 مدرسة وأكثر من 4 آلاف طالب في جبلي الأكراد والتركمان، بينما يتكون الكادر التدريسي من 460 مدرسًا من مختلف الاختصاصات يعملون دون مقابل، بحسب المديرية.

ما الذي تعرفه عن دواء

باراسيتامول

د. كريم مأمون

باراسيتامول، أو ما يعرف في بعض الدول باسم أسيتامينوفين، ينتمي لمجموعة الأدوية المسكنة للألم غير المخدرة وله تأثير خافض للحرارة، ويعتبر أحد أهم الأدوية المنزلية، وهو أكثر المواد الدوائية استهلاكًا عالميًا، إذ يصرف من الصيدليات بدون وصفة دوائية لأمانه الكبير.

ورغم أن الباراسيتامول قد تم تصنيعه لأول مرة عام 1878، إلا أنه لم يطرح في الأسواق حتى عام 1955، وأصبح يستخدم في تسكين الآلام الخفيفة والمتوسطة في العديد من الحالات، كالصداع وآلام العضلات والتهاب المفاصل وآلام الظهر وآلام الأسنان ونزلات البرد، وكذلك يستخدم لتخفيض الحرارة في حالات الحمى، ويعتبر الملاذ الأول في حال وجود الحمى عند الأطفال.

معلومات دوائية

يتواجد الباراسيتامول في الأسواق على شكل أمبولات للحقن العضلي أو فيالات للتسريب الوريدي أو حبوب وشرابات وقطرات فموية أو تحاميل شرجية، وهو يعطى جرعة كل 4-6 ساعات بحسب الحاجة مع أو بدون طعام، وتتراوح الجرعة بين 0.5 – 1 غ للبالغين (على ألا تتجاوز الكمية 4 غرامات في اليوم الواحد)، بينما تبلغ 10-15 مغ لكل كغ من وزن الطفل (على ألا تتجاوز 5 جرعات في اليوم الواحد).

يمتص الدواء بصورة سريعة وكاملة عن طريق الفم؛ وتبدأ فعاليته بعد 10 دقائق في حال الأقراص الفوارة وبعد 30-60 دقيقة في حال الشرابات والأقراص العادية، وتستمر الفعالية حوالي 6 ساعات من تناول الجرعة.

التأثيرات الجانبية

بشكل عام، لا يسبب العلاج أعراضًا جانبية في حال التزم المريض بالجرعة الموصى بها؛ لكن قد يحدث نادرًا غثيان، ولا يجب استشارة الطبيب إلا في الحالات الحادة، كما قد يحدث طفح جلدي وهنا يجب إيقاف الدواء وإخبار الطبيب.

الجرعة المفرطة

يمكن أن يحدث التسمم بالباراسيتامول عند تناول جرعة مفرطة؛ وهذا يؤدي إلى فشل كبدي يؤدي للموت في غضون أيام مالم يُعالج المصاب في الحال.

وتبدأ السمية الكبدية عند البالغين عند تجاوز الجرعة 7 غرام، وقد يحدث الموت عند تجاوزها 10 غرام، أما عند الأطفال فالجرعة السمية هي 200 مغ لكل كغ من وزن الطفل، سواء أخذت هذه الجرعة كدفعة واحدة أو كدفعات صغيرة على مدار اليوم مجموعها أعلى من هذه الكمية.

لذلك يجب إسعاف المريض إذا تناول جرعة زائدة سمية أو عند ظهور أعراض وعلامات الإصابة الكبدية (آلام المعدة وفقدان الشهية، البول البني أو كالشاي، براز بلون الطين، اصفرار العينين والجلد)، علمًا أن هذه الأعراض لا تظهر إلا بعد 3-5 أيام من التسمم، إلا أنه يمكن التأكد من ظهور تسمم الكبد في غضون فترة تتراوح بين 1-4 أيام، وفي الحالات الخطيرة يمكن التأكد خلال 12 ساعة فقط (يحدث ارتفاع شديد بخمائر الكبد والبيليروبين).

تحذيرات

يجب إخبار الطبيب أو الصيدلاني قبل استخدام الدواء في حال حدوث تحسس سابق لدى المريض عليه.

يجب عدم استخدام الباراسيتامول عند وجود مرض كبدي لدى المريض.

يمكن استعماله بأمان أثناء الحمل والإرضاع وعند المسنين ما دام يستخدم بالجرعات الموصى بها.

لا تستخدم الباراسيتامول مع أدوية السعال والبرد والحساسية أو مسكنات الألم والمرخيات العضلية دون أن يطلب طبيبك أو الصيدلي ذلك؛ إذ إن الباراسيتامول يشرك في تركيبة العديد من الأدوية السابقة، لذلك يجب قراءة تركيب أي دواء آخر تستخدمه لمعرفة ما إذا كان يحتوي على باراسيتامول (اسيتامينوفين) تجنبًا لأخذ جرعة مضاعفة منه.

اللعب

احتياج خاص لذوي الاحتياجات الخاصة

تهاني مهدي

يميل الأطفال بفطرتهم إلى اللعب، فهو وسيلتهم الأساسية في اكتشاف العالم من حولهم، وإشباع حاجاتهم، وتفريغ طاقاتهم. وقد أكدت البحوث التربوية على أهمية اللعب وفوائده، وأن الألعاب، على اختلاف أنواعها، إذا أحسن تنظيمها تؤدي دورًا فعالًا في نمو الطفل، العقلي والجسدي والاجتماعي والانفعالي والتعليمي.

هل هناك رابط بين اللعب والذكاء

يقول أبو حامد الغزالي «فإن منع الصبي وإرهاقه في التعلم دائمًا، يميت القلب ويبطل الذكاء».

قد يتساءل البعض عما يمكن لطفل من ذوي الحاجات الخاصة أن يتعلمه خلال اللعب، وقد يعتقد آخرون أن لعبه مضيعة للوقت، وأن انخراطه في درس تعليمي رسمي أفضل له، وقد يشك البعض الآخر بوجود الرغبة في اللعب لديهم، كما هي عند الطفل الطبيعي.

إن أي نشاط يمارسه الطفل ينغمس في نوعين من اللعب: سلوك معرفي، من خلال تعلم الطفل لأشياء جديدة، وسلوك ترفيهي، من خلال تكرار نفس السلوك دون إحداث تغيير.

وإذا كان اللعب ذا أهمية كبيرة بالنسبة للأطفال الطبيعيين، فهو أكثر فائدة بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، وأي اختلاف في طبيعة اللعب يكون في كم الوقت المتاح، وحجم الدعم المتوفر، إذ يواجه الأطفال ذوو الاحتياجات العديد من الصعوبات أثناء اللعب كل حسب إعاقته، فقد يحتاج وقتًا أطول لفهم قواعد اللعبة، وحل المشكلات التي تواجهه أثناء اللعب، وقد لا يستطيع فهم اللغة لضعف سمعه، أو يعاني من عدم القدرة على القيام بالحركات الدقيقة.

وعلى المربي أن يكون على معرفة بنوع الإعاقة لكل طفل، وقدراته، ونقاط القوة والضعف لديه، ومدى تطوره، وذلك لوضع المواقف التعليمية المناسبة له، وزيادة فرص التعلم أمامه بدلًا من فرض أشياء أخرى عليه، على أن يكون ذلك في جو من الأمان والنشاط وعدم التقييد.

ويمكن للمعلم أن يتدخل لمساعدة الطفل دون أن يفرض عليه شيئًا (ما رأيك لو نجرب.....)، كما عليه معرفة التوقيت المناسب للانسحاب من عالم الطفل.

اللعب والإعاقة العقلية

قد يحتاج الأطفال من هذه الفئة إلى تعلم اللعب، فيقوم المعلم بممارسة النشاط أمامهم كي يقوموا بتقليده، وهنا يجب أن يظهر المعلم نشاطًا وحيوية لحث الأطفال على اللعب.

ويجب أن تكون اللعبة مناسبة للطفل، فلا تكون أكبر من قدراته ولا أقل منها، حتى لا يمل أو يحطمها، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من اللعب.

هناك العديد من الألعاب التي تعطي الطفل فرصًا للتعلم والنمو، كاللعب بالأشياء، فيكتشف الأشياء وخصائصها ويميزها عن غيرها من حيث لونها أو شكلها أو رائحتها أو الأصوات التي تصدر عنها، وهذا بدوره يعلمه العديد من المفاهيم (فوق تحت، كبير صغير، ثقيل خفيف).

اللعب والإعاقة الانفعالية

يعتقد كثيرون أن الأطفال من هذه الفئة غير قادرين على اللعب بسبب رغبتهم بالبقاء وحيدين وحبهم للروتين وتكرار نفس السلوك دون إحداث أي تغييرات عليه، فمحاولة دمجهم بنشاط جديد قد يسبب لهم الإرباك والتوتر والإحساس بعدم الأمان. إلا أن تقديم الأنواع المناسبة لهم من الألعاب تساعد في جذبهم ومشاركتهم، كالدمى المتحركة، فالأطفال من هذه الفئة يميلون للعب بالدمى المتحركة ويحبونها ويبتعدون عن الألعاب الجامدة، ويمكن دفعهم للعب الجماعي بشرط وضوح القواعد والتعليمات وبساطتها.

اللعب والإعاقة الجسمية

يجب في البداية إجراء تعديلات على الألعاب لكي يتمكن الطفل من اللعب بحرية ضمن قدراته، دون إكراهه على وضع معين، وإزالة كل العوائق من المكان.

وينبغي على المربي تشجيع الطفل على استخدام ذراعيه ورجليه، أما إذا كان غير قادر على استخدام ذراعيه فيجب تعديل الألعاب لتكون بالقدمين، كالمكعبات، وإذا كان غير قادر على استخدام كلتا اليدين والرجلين فمن الممكن اختيار الألعاب التي يقوم بها بوجهه، كالنفخ على الزوارق الورقية في حوض ماء.

اللعب وصعوبات التعلم

يمكن استخدام اللعب في علاج صعوبات التعلم، فيختار المعلمون ألعابًا حسب المادة التعليمية، كلعبة صيد السمك، فيوضع حوض ماء فيه أوراق بالأحرف أو الأرقام يقوم الطفل بالتقاطها بواسطة مشبك حديد.

اللعب والتفوق العقلي

كما يمكن مع الأطفال استخدام الألعاب التي تنمي الخيال والذكاء والإبداع، كاللعب التخيلي، وهو نوع من الألعاب التي تنمي الذكاء، فالأطفال الذين يحبون هذا النوع من الألعاب يتصفون بالذكاء وبقدرات لغوية وإبداعية.

> فترات اللعب القصيرة أكثر فائدة من الطويلة، والتي تنتهي غالبًا بالملل والإحباط

اللعب والإعاقة السمعية

يجب تهيئة مكان خاص بالأطفال الذين يستخدمون سماعة، بحيث يكون خال من الأصوات الدخيلة كي لا يكون هنالك تشويش في الأصوات، والتأكد من سلامة السماعة قبل اللعب.

ومن المهم أن يقوم المربي بجذب انتباه الطفل له قبل الحديث معه، وإعطائه فرصة للاستجابة، سواء بالإشارة أو بالتعبير اللفظي والثناء عليه بالتصفيق أو التربيت على الكتف لنقل المعاني الاجتماعية.

أما بالنسبة لفاقدي السمع فيجب تعويضهم باستغلال الحواس الأخرى، كأن توضع أشياء تحت القماش ويحاول الطفل أن يحزر ماهي من خلال لمسها.

اللعب والإعاقة البصرية

يعد اللعب وسيلة هامة للكفيف للتعرف على العالم المحيط به والتعرف على محتوياته، وتعلم أنماط سلوكية عديدة لتنمية ثقته بنفسه وتوسيع مداركه، كالألعاب الإلكترونية التي تساعد على تنمية التآزر بين الأذن واليد، الألعاب التركيبية، التي تساعد على إثارة الخيال.

مهما كان نوع الإعاقة ومهما كان نوع اللعبة، على المربي أن يتذكر أن فترات اللعب القصيرة أكثر فائدة من الطويلة، والتي تنتهي غالبًا بالملل والإحباط.

9		6			4			1
	2				9	4		5
		3	1	2				
	1				7		6	3
				9				
3	5		6				4	
				4	1	8		
1		5	9				3	
8			2			1		6

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3،
و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

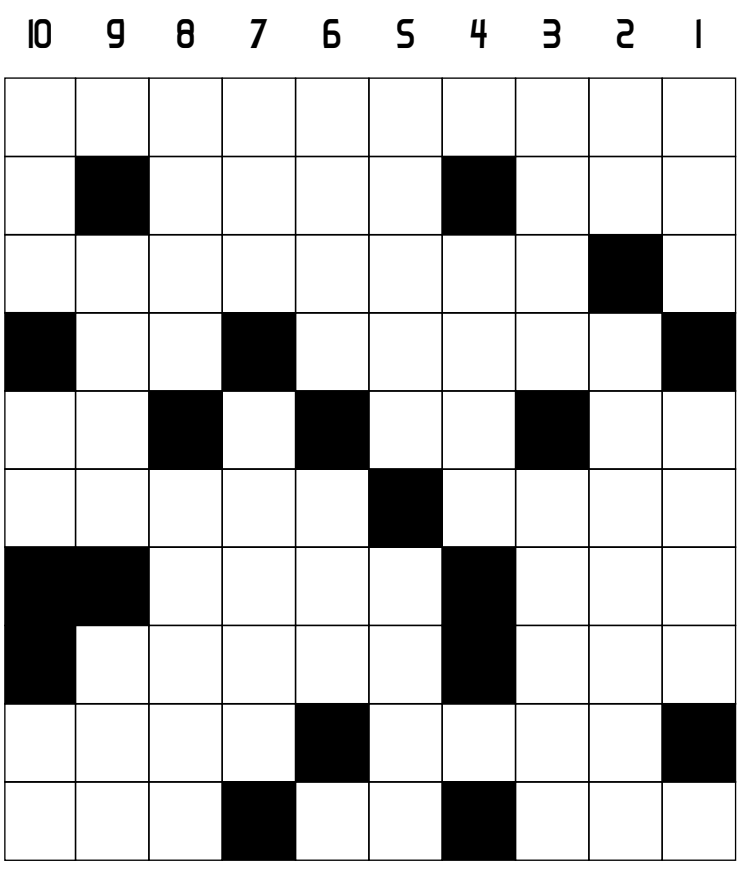

أفقي

1. صحفية هنغارية طردت من مؤسستها لركلها لاجئًا سوريًا
2. توهج النار – ذو مكانة
3. مدير مكتب قناة المنار في مصر
4. رغبات – أحرف المدة في اللغة العربية
5. لباس – بحر – ثلثا رأت
6. مطالع (معكوسة) – أكبر جامع في مدينة دوما
7. يجيئ – أتيتكم
8. ارتعش – إبطال
9. راوغ – أحرف متشابهة
10. إجبار (معكوسة) – نعم بالإنكليزية – من يحرس البلد ليلًا (معكوسة)

عمودي

1. سفينة متوسطة الحجم – صوت الأسد
2. من ضمائر الفاعل (معكوسة) – بلد أوروبي سيعتقل كل لاجئ يمر من أراضيها (معكوسة)
3. لِحقه – عقد مبرم
4. من أسماء الله الحسنى (معكوسة)
5. انتفاخات خبيثة في انسجة الجسم – بيته بجانب بيتي
6. احتماء – ذو حياء
7. للسؤال عن مكان – عكس هاجر
8. افتخار – يزاول
9. من كان على صواب – انثى الحصان
10. نَعَت – متشابهان – إله الشمس لدى المصريين القدماء

حلول العدد السابق

2	9	4	1	6	8	7	5	3
5	1	6	7	3	2	4	8	9
7	3	8	5	4	9	1	6	2
6	2	9	3	7	1	8	4	5
8	5	3	6	9	4	2	7	1
1	4	7	2	8	5	9	3	6
9	7	2	4	5	6	3	1	8
4	6	1	8	2	3	5	9	7
3	8	5	9	1	7	6	2	4

أ	ب	و	ع	ل	ي	خ	ب	ي	ة
■	و	ج	ل	■	ل	ئ	ا	س	ر
ا	د	و	ي	ة	■	■	ر	ت	ق
ل	ر	ب	م	ا	■	ه	س	أ	ب
خ	و	■	■	ر	س	■	■	ص	■
ر	م	م	■	ا	ل	أ	ه	ل	ي
د	■	ي	ا	ب	■	ج	د	■	ع
ل	ي	س	ا	م	ي	ن	ي	ل	ي
■	ش	ك	ا	■	ق	ا	ر	ب	■
ك	ي	م	ا	ي	ل	س	و	ن	غ

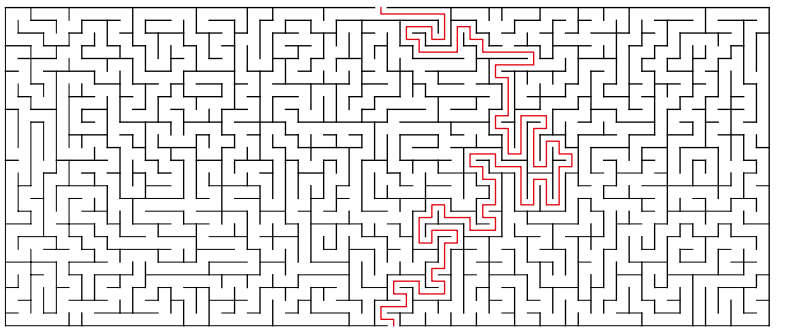

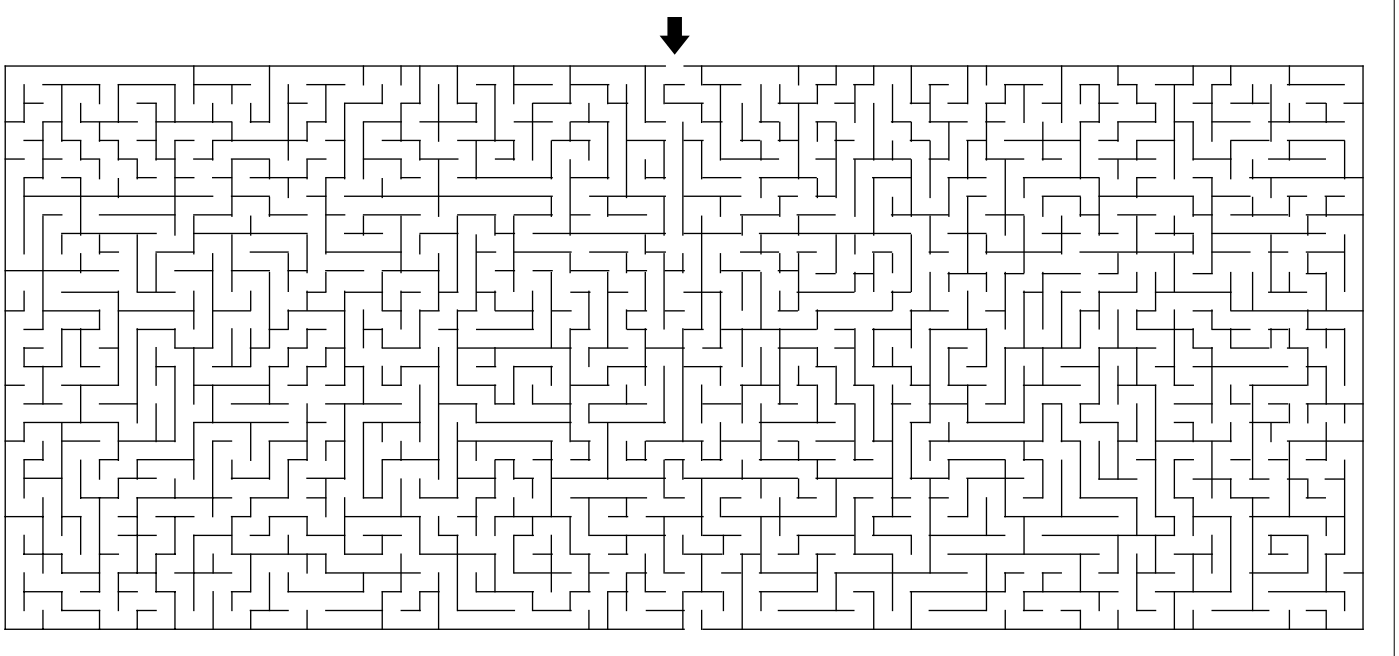

للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم
عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

تفاعل بلدي

خزّن صورك مجانًا وبلا حدود عبر جوجل

تميم عبيد

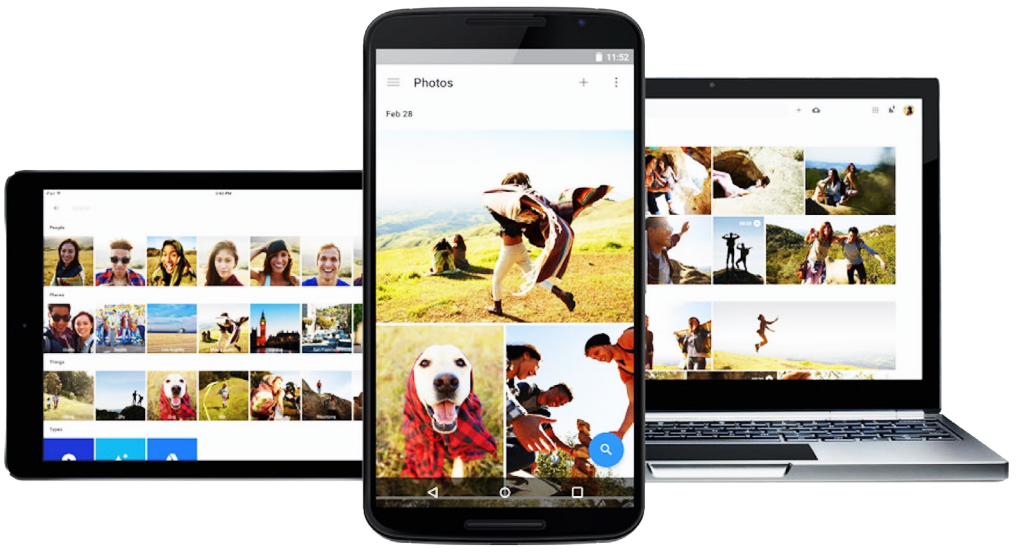

يقدم «جوجل صور» خدمة تخزين غير محدودة لصورك وفيديوهاتك، عبر صفحة ويب بسيطة وتطبيقات رفع تلقائي لأجهزة الأندرويد والآيفون والويندوز والماك. إنها أداة مفيدة جدًا وتوفر عليك ضياع ذكرياتك في الأقراص المدمجة وحافظات الذواكر الخارجية.
خدمة تخزين الصور كانت متاحة على شبكة جوجل+، لكنها الآن خدمة منفصلة في جوجل، وتحتاج فقط لحساب عليه.

خطة تخزين صورك

بالمقارنة مع الخدمات المشابهة، مثل سحابة آبل لتخزين الصور التي تتيح 5 جيجا بايت فقط كمساحة تخزين مجانية، وليست متاحة للاستخدام على الويب ولا على أجهزة أندرويد، وخدمات موقع فليكر ودروب بوكس وميكروسوفت OneDrive التي تركز على تخزين الملفات بشكل عام، فإن خدمة جوجل تعتبر أفضلها.
مهما كان الجهاز الذي تستخدمه يجب أن تخزن صورك في مكان آمن، لا تنسخها على قرص خارجي أو تحتفظ بها على حاسبك، أنت بحاجة إلى نسخة احتياطية لأنه من المستحيل استرجاعها إن حصل عطب في جهازك.

ضع صورك في جوجل صور

قم بزيارة موقع جوجل صور من حاسبك وسجل الدخول إليه وارم الصور على نافذة المتصفح، وسيظهر أمامك خياران، الأول بجودة عالية (سعة تخزين مجانية وغير محدودة) والثاني بحجم الصورة الأصلي والذي يستهلك من مساحتك في جوجل درايف.
كما أن صورك في جوجل درايف تظهر أيضًا بإعداد افتراضي (يمكن ضبطه من الإعدادات) في جوجل صور، ما يخفف عنك عناء نقلها.
ويتيح جوجل صور إمكانية رفع فيديوهات قد تصل دقتها إلى 1080 بكسل، وتخزينها بشكل مجاني.
يمكنك أيضًا تحميل كل الصور مضغوطة دفعة واحدة عبر Google Takeout، وهي خدمة شاملة في جوجل لتحميل كافة بياناتك على مختلف المنصات، وتتيح تخزين نسخة احتياطية من الصور على حاسبك.
يمكنك استخدام تطبيقات لرفع الصور تلقائيًا من هاتفك الذكي أو حاسبك:
آيفون وآيباد: يمكنك تحميل تطبيق جوجل صور الذي يمكنه رفع صورك تلقائيًا من ألبوم الكاميرا و توفير المساحة التي تستهلكها من سحابة آبل لتخزين الصور.
أندرويد: تطبيق جوجل صور يسمح لك باختيار المزامنة التلقائية للصور، وهو تطبيق أساسي في الأجهزة الجديدة.
حواسب ويندوز أو ماك: صممت جوجل برنامجًا لرفع الصور تلقائيًا من الحاسب، يستطيع تمييز الكاميرات وبطاقات الذاكرة المتصلة بالحاسب، ليرفع الصور منها بشكل تلقائي بعد طلب السماح بالوصول لها.

تصفح صورك

لتصفح الصور فقط اذهب إلى موقع جوجل صور أو استخدم التطبيق من هاتفك الذكي، يكون ترتيب الصور من الأقدم إلى الأحدث، وتتضمن هذه الخدمة تكنولوجيا بحث متطورة، بحيث يمكن البحث عن «قطة» فيظهر لك الصور التي تحوي قطط بحسب فهم جوجل لصورك، ابحث عن سماء أو بحر أو أشياء مختلفة، يمكن للخدمة تحديد الوجوه المتشابهة وتحديد أماكن التقاط الصور مما يسهل تصفح الصور المرتبطة.
ولتنظيم الصور بطريقة تقليدية أكثر يمكنك استخدام المجموعات، لتصنيفها في ألبومات.

شارك مع الجميع

مشاركة الصور سهلة كتصفحها، حدد الصورة التي تريد مشاركتها واضغط رز المشاركة في أعلى الشاشة وشارك عبر فيسبوك أو تويتر أو جوجل+، كما يمكنك الضغط على «الحصول على رابط» لمشاركتها أينما تريد، ويمكنك لاحقًا فتح القائمة والدخول إلى الروابط المشاركة لإدارتها.
الخدمة هي نتاج تطوير خدمات سابقة من جوجل هي ألبومات بيكاسا وجوجل+، وإن كنت قد استخدمت أيًا منها سابقًا ستجد الصور التي خزنتها في جوجل صور.

دعوات لتحديث التطبيق على الهواتف المحمولة

ثغرة في خدمة Whatsapp Web تُهدد ملايين المستخدمين

نشرت شركة Check Point البرمجية مقالًا تقنيًا، الثلاثاء 8 أيلول، حثت فيه مستخدمي خدمة Whatsapp Web على تحديث التطبيق في هواتفهم المحمولة للاستفادة من الإصلاح الذي أجرته الشركة عليه بعد اكتشاف ثغرة أمنية.

الشركة حذّرت من مشكلة في تطبيق Whatsapp يمكن أن تعرّض مئات الملايين من المستخدمين للخطر، إذ يسمح لقراصنة الإنترنت بنشر البرامج الضارة بما فيها «برامج الابتزاز» التي تطلب من المستخدمين دفع مبالغ مالية ليتمكنوا من استعادة ملفاتهم المخترقة.

أود فانونو، مدير الأبحاث الأمنية لدى الشركة، قال إن الثغرة كانت ستضر ما يزيد على 200 مليون شخص ممن يستخدمون خدمة Whatsapp Web، مضيفًا «كل ما يحتاج المهاجم فعله لاستغلال الثغرة هو إرسال جهة اتصال تحوي شيفرة خبيثة للمستخدم».
واكتشف الثغرة الباحث كاسيف دكل من الشركة نفسها، إذ وجد أن نسخة الويب من خدمة التراسل Whatsapp فشلت في فلترة بطاقات الأعمال الإلكترونية المرسلة بصيغة vCard، والتي تُستخدم لتبادل بيانات جهات الاتصال بين مستخدمي الخدمة.
دكل قال إنه من الممكن تغيير امتداد الملف من vCard إلى .bat أو «سكريبت تنفيذي»، فتظن شركة Whatsapp أن المستخدم يستقبل بطاقة vCard عادية، بينما يكون في الواقع يستقبل شيفرة تنفيذية.
وأوضح «هذا يعني أنه عندما تنقر الضحية على الملف القابل للتنزيل (ويُفترض أنه جهة اتصال) تعمل الشيفرة داخل الملف التنفيذي على جهاز الحاسب»، لافتًا إلى أن كل ما يحتاجه المهاجم هو رقم الهاتف الخاص بالمستخدم لإرسال الشفرة الخبيثة ودفع الضحية لقبول البطاقة.
شركة Check Point اكتشفت الثغرة 21 آب المنصرم، وأعلمت شركة Whatsapp بها لتُحدث الأخيرة نسخة الويب الخاصة بها بتاريخ 27 آب إلى الإصدار الذي يحمل الرقم v0.1.4481.

وتشير إحصاءات Whatsapp إلى أن عدد مستخدمي التطبيق على الهواتف المحمولة وصل إلى 900 مليون مستخدم، كما حصل التطبيق على هواتف أندرويد على تحديث جديد مؤخرًا يتيح للمستخدم استخدام رموز تعبيرية إضافية، مع إمكانية تخصيص لون التنبيه الضوئي للمستخدم وكتم صوت المحادثة الخاصة وتخصيص نغمة تنبيه محددة.

كتاب

العدالة الانتقالية والتحولات السياسية في المغرب:

تجربة هيئة الإنصاف والمصالحة

يعالج الكتاب مفهوم «العدالة الانتقالية» كما تجسد في تجربة «هيئة الإنصاف والمصالحة» المغربية بعد نحو 10 أعوام من الجهد المتواصل والخبرة المتراكمة والتحولات الدلالية التي طرأت على هذا المفهوم في الفكر المعاصر.
ويعتبر أن العدالة الانتقالية تندرج ضمن أفق في التفكير يرى أن التحول الديمقراطي يمكن أن يحصل بالتوافق التاريخي الذي يعتمد جملة من الخطوات والإجراءات المسنودة بإرادة سياسية محددة، وارتباط ذلك بالإصلاح الديمقراطي، ويركز على تجارب العدالة الانتقالية في أوروبا وأمريكا اللاتينية، وجنوب إفريقيا وما تفتح من آفاق نظرية وتطبيقية للعالم العربي.
تعتبر المملكة المغربية صاحبة السبق في تطبيق العدالة الانتقالية، فبعد عقود من ديكتاتورية الحسن الثاني قرر ابنه الملك الحالي محمد السادس الاعتذار عن تاريخ والده، وشكل «هيئة الإنصاف والمصالحة» برئاسة المعارض المغربي إدريس بن زكري الذي أمضى في سجون الحسن الثاني 17 عامًا.
يبين الكتاب المشكلات التي واجهت عمل الهيئة المتمثل في كون العدالة الانتقالية هي مبادرة من النظام ذاته الذي ارتكب الانتهاكات، وليست انتقالاً من نظام لنظام، ولذلك فإن عملها كان له سقف معين لا تستطيع تجاوزه.
لاشك أن العدالة الانتقالية ستكون أبرز مفردات المرحلة الانتقالية في سوريا، والتي وإن بدا أنها ليست قريبة فإنها بلا شك ستأتي في لحظة معينة عندما تتفق جميع الأطراف على إنهاء هذا الدمار، وحينها سيكون تعويض الضحايا وجبر الضرر على رأس أولويات السلطة الجديدة، وهنا تكمن أهمية هذا الكتاب.

"Plag" تطبيق تواصل اجتماعي كـ "الوباء"

«Plag» تطبيق جديد لنظامي أندرويد وآيفون يصنف على أنه من تطبيقات التواصل الاجتماعي، لكن مطوريه يصرون على أنه طريقة مختلفة جذريًا للتواصل ونشر واكتساب المعلومات.
«فكرة plag أتت لتخلق الفرصة للمعلومات لأن تنتشر كما ينبغي لها أن تنتشر»، أضاف المطورون الليتوانيون، عبر موقع التطبيق الرسمي، معتبرين أن المعلومات التي تصلنا يوميًا بشكل مبرمج عبر وسائل الإعلام مسيسة أو غير حيادية في الغالب.
عند نشر المعلومة تصل للناس الأقرب إليك جغرافيًا، وهكذا تنتشر بسرعة بدون قيود كـ «الوباء» بحسب وصف المطورين، يمكن للمعلومة أن تصل إلى أنحاء العالم بإعادة نشرها من قبل الناس، ويمكنك مقاومة هذا «الوباء» بالتوقف عن نشر المعلومات والاحتفاظ بها لنفسك.
التطبيق مشروع لمجموعة من 15 خبيرًا في مجالات التواصل الاجتماعي وإعلاميين وعلماء اجتماع، طامحين بالنجاح، وقد حققوا إلى الآن ما يقارب 60 ألف عملية تحميل للتطبيق عبر متجر جوجل بلاي بعد 6 أشهر من إطلاقه، مما يعطيهم الأمل الكبير بالنمو والانتشار بسرعة.
لقي التطبيق تقييمًا جيدًا لمستخدميه من حيث اللوائح والمظهر، لكن أيًا من الشركات لم تقيمه من الناحية الأمنية إلى اليوم، بكل الأحوال يمكنك تحميله وتجريبه بنفسك.

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عنب بلدي
enab baladi
من كرْم الثورة

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

الأحد 13 أيلول/سبتمبر 2015
العدد 186 - السنة الرابعة
www.enabbaladi.org

20 صفحة

"عيش اللحظة" مسرحية للأطفال السوريين في الأردن

عنب بلدي

نظمت مجموعة «همة» التطوعية يومي الجمعة والسبت، 10 أيلول، العرض الأول من مسرحية «عيش اللحظة» على مسرح الملك عبد الله الثاني بمنطقة الزرقاء في الأردن، بالتعاون مع منظمة «نيكود اليابانية»، ضمن حفل فني كبير.
وشارك في أداء المسرحية أطفال من سوريا والأردن أطلقوا على أنفسهم «فريق الأسطورة».
وبحسب ما نشر فريق همة عبر صفحة الفعالية على فيسبوك، فقد خرج الأطفال إلى المسرح «بحماس وإصرار ليثبتوا للجميع بأنهم أخوة في الماضي والحاضر والمستقبل، وليمزجوا بين الواقع والخيال، وبين المرح والفرح، بين الأكشن والكوميديا، يصارعون الباطل على الخشبة يرسمون لوحات الأمل ليلونوها بالمستقبل، حاملين رسالة للشعب السوري: لنعيش الواقع كما هو ونعيش اللحظة دون المستقبل».
وقال عامر الحلبي، مدير فريق همة، لعنب بلدي، إن الهدف من العرض أن يقف الجميع يدًا واحدة دون أنانية، لأن في ذلك خسارة للجميع.
تخلل العرض، الذي استمر التدريب عليه لشهرين، فقرات إنشادية أداها المنشدان إسماعيل البقاعي وأحمد الشريقي، بالإضافة إلى مسابقات للأطفال.
وقدر عدد الحضور خلال اليومين حوالي 700 شخص، بحسب الحلبي، الذي قال إن العرض سيعاد يومي الجمعة والسبت من الأسبوع القادم.

حملة "عابرون لا أكثر" ..

مطالبات بممرات إنسانية آمنة إلى اليونان

حسن مطلق - عنب بلدي

أطلق مجموعة من الناشطين السوريين في تركيا حملة بعنوان «عابرون لا أكثر» للضغط على الحكومة التركية من أجل فتح المعابر الحدودية لإتاحة الفرصة للاجئين السوريين العبور إلى اليونان بطريقة آمنة «بعيدًا عن جشع المهربين وتجار البشر والغرق في البحر».
ودعا المنظمون إلى اعتصام في منطقة أدرنة الحدودية مع اليونان في 15 أيلول الجاري، وتجاوب معهم عدد كبير من السوريين والعراقيين، بحسب محمد الشربجي، أحد منظمي الحملة.
وقال الشربجي لعنب بلدي إن الحملة لاقت إقبالًا واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما أن هدفها هو تأمين طريق آمن للاجئين بعيدًا عن مخاطر الغرق في البحر والضياع في الغابات والتعرض لقطاع الطرق.
ووصل عدد الأعضاء المشاركين الافتراضيين إلى قرابة 30 ألف عضو في مجموعة الحملة على الفيسبوك، بحسب الشربجي، الذي قال إن عدد المنظمين والإداريين في الحملة 10 أشخاص.

واستقبل أعضاء الحملة فريقًا إعلاميًا إيطاليًا في تركيا منذ عدة أيام، وأشار الشربجي إلى أن الفريق مهتم بالحملة منذ بدايتها، لافتًا «قابلنا بعض العائلات في عدة مناطق من اسطنبول، وصورنا تقريرًا بُث على القناة الثانية الإيطالية بمساعدتهم».

عوائق تمنع الوصول إلى مكان الاعتصام

المنظمون واجهوا العديد من التحديات، فقد منع السوريون في الوقت الحالي من الحصول على بطاقات تخولهم التوجه إلى منطقة أدرنة من المحطات، بحسب الشربجي، الذي أضاف «حتى لو وصل البعض إلى المحطة فهناك حواجز منتشرة فيها تمنع دخول السوريين».

وفي محاولة لإيجاد حل بديل بعد انسحاب حوالي 35 شخصًا، توجهوا إلى السفر عبر طريق أزمير، قال منظم الحملة «نحاول تأمين الباصات لنقل الناس إلى المنطقة ولكن الأمر صعب جدًا إذ سيصبح العدد قليلًا، ناهيك أن من يريد الذهاب عليه أن يدفع 3 أضعاف ثمن البطاقة كون الباص خاص والأجور مكلفة».

هدفنا إنساني وليس سياسي

تواصل أعضاء الحملة مع العديد من الهيئات والجمعيات الرسمية ومع الحكومة التركية، ولكنهم لم يلقوا تجاوبًا، وعزا الشربجي الأمر «لأننا من عامة الشعب ولسنا منظمة أو هيئة رسمية ولا نملك ممثلًا سياسيًا».
وأكد الشربجي استمرار الحملة والدعوة إلى الاعتصام، مشيرًا «لن نستسلم على الرغم من أن المهربين يحاولون إفشال الحملة، كما أننا نتعرض لتهديدات بشكل مباشر أو غير مباشر أبسطها إغلاق حساباتنا على الفيس بوك».
الشربجي شكر الحكومة التركية على دعمها الشعب السوري، وطالبها بمنحهم ترخيصًا لتنظيم الاعتصام، مردفًا «يموت يوميًا أكثر من 15 شخصًا بعضهم لا نسمع بهم.. يجب أن نكون يدًا واحدة لإنجاح الاعتصام والحصول على مطالبنا».
ويتهم البعض أعضاء الحملة بمساعدة الناس على الهجرة إلى أوروبا، إلا أن الشربجي قال «هدفنا ليس التشجيع على الهجرة بل نطمح إلى أن يصل من حسم أمره بشكل آمن فقط».
وختم منظم الحملة «لتسقط جميع الاعتبارات السياسية والحدود بين الدول أمام حقوق الإنسان في اللجوء هربًا من الحرب»، مردفًا «لن نتراجع وسنعبر ونصرخ ملء حناجرنا مهما طال انتظارنا.. عابرون لا أكثر».

هل تنتج باريس أزياءها من قطن "داعش"؟

قالت صحيفة التايمز البريطانية، الخميس 10 أيلول، إن بيوت الأزياء في باريس قد تصبح مصدر دخل مهم لتنظيم «داعش» بعد سيطرته على ثلاثة أرباع الأراضي التي تستخدم لزراعة القطن السوري.
وأوضحت إحدى الشركات البارزة في فرنسا للصحيفة أن أحد موردیها المعتادين أرسلوا لها قماشًا بلا بطاقات توضح مصدرها، ولذا طلبت من الورش عدم استخدامها حتى التثبت منها، وأضافت الصحيفة «هل تتخيل؟ قطن مورد من داعش».
وأضافت التايمز «إن عاملين بقطاع القطن زعموا أنه حتى وقت قريب كان تنظيم داعش يبيع القطن الخام من خلال وسطاء في السوق التركية، التي تعد ثاني أكبر مورد نسيج للاتحاد الأوروبي.
بدورها تساءلت صحيفة لوفيغارو الفرنسية «هل سيأتي يوم ونرى فيه ماركة ملابس مكتوبًا عليها «صنع في داعش؟»»، وأضافت «تخيلوا لو أن أعرق دور الأزياء الفرنسية والتي تجلب القطن من سوريا كتبت ذلك فماذا سيكون رد فعلكم؟
وكشفت الصحيفة أن 75% إلى 80% من القطن السوري في مدن الرقة ودير الزور والحسكة أصبح تحت سيطرة «الجهاديين»، من بين 100 ألف طن تنتجه سوريا من القطن سنويًا في الوقت الحالي.
وقال أحد التجار الأتراك (لم تكشف الصحيفة عن اسمه) «داعش تبيع القطن أرخص بـ 30% وهذا جيد بالنسبة لنا كتجار، نحن لا نهتم بمصدر القطن ما يهمنا هو السلعة نفسها».
وتعتبر تركيا من أكبر موردي الملابس للاتحاد الأوروبي، وتستورد فرنسا وحدها سنويًا ما يعادل مليار يورو من الملابس والأقمشة من تركيا.
وقبل اندلاع الحرب كانت سوريا تعتبر أحد المصدرين الاستراتيجيين للقطن في المنطقة بـ 600 ألف طن، ولهذا السبب انتابت الشركات المصنعة مخاوف من استيلاء التنظيم أخيرًا على إنتاجه.